

AKHER SAA - 1714 - 30 AUGUST 1967

العدد ١٧١٤-٣٠ أغسطس ١٩٦٧



أخطر اجتماع للملوك والرؤساء العرب فى الخرطوم

- ماذا دار فى اجتماعات وزراء الخارجية قبل اللقاء الكبير؟
- تقرير يطير إلى القاهرة من الضفة الغربية للأردن يكشف مؤامرة جديدة لإسرائيل..


WEST END WATCH Co.
W
EVERBRIGHT

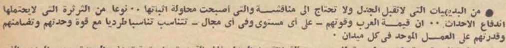


وفق الله المجتمعين فى أحلك الساعات

لعلهم يوقدون ضوءًا يهدى خطانا الى إزالة آثار النكسة والعمل من أجل قوة ورخاء الشعب العربي



بقلم : يوسف السباعى



● من البديهيات التى لاتقبل الجدل ولا تحتاج الى مناقشـــة والتى أصبحت محاولة اثباتها .. نوعا من الثرثرة التى لايحتملها اندفاع الاحداث .. ان قيمـــة العرب وقوتهم - على أى مستوى وفى أى مجال - تتناسب تناسبا طرديا مع قوة وحدتهم وتضامنهم وقدرتهم على العمـــل الموحد فى كل ميدان .

● واذا كانت قيمـة الوحدة العربية للعرب مسألة لاتقبل الجدل فان القـدرة على تحقيق هذه الوحدة .. والمدى الذى يمكن فيه تحقيقها وتفاوت احتياج العرب اليها فى مختلف العصور .. هى التى تشـــكل مشكلة حقيقية .

● وليس هنا مجـــال سرد تطور اشكال الوحدة التى ضمت الوطن العربى ولكننا نستطيع أن نؤكد ان احساس العـــرب بحاجتهم الى هـذه الوحدة والى امكانية الوجود العـــربى الموحد والعمل العربى المشترك فى وضع الامة العربية فى مكانها الكريم بين أمم العالم وفى تحقيق آمال الشعب العربى . قد جعل هذه الوحدة مطلب الشعب العـربى كله وجعل الجهود الضخمة تبذل فى محاولة تحقيقها .

● واقد اصطدمت هذه الجهود بعراقيـــل مختلفة بعضـــها من الداخل وبعضـــها من الخارج

● وهكذا حلت وحدة القوى الثورية مؤقتا محـــل الوحـدة العربية الشاملة . بغـرض أن تنمو هذه القـوى الثورية حتى تشمل جميع البلاد العربية فتكون فى وحدتها الوحدة الشاملة .

● وخلال هذه الجهود كانت اسرائيل دائمـا كقاعدة عدوانية ورأس حربة للاســـتعمار هى اخطر ما يسدد الى الوطن العربى ككل .. ولقد حاولت الجمهورية العربيـة المتحـدة كرأس للقوى الثورية فى عدة مراحـــل .. ان تلم شمل العرب فى نطاق يتسع للثورى وغير الثورى .. بحيث يتضامن العرب لمواجهة الخطـــر الاصيل الذى يهددهم جميعا .. ولـكن افتقاد الثقة واحســـاس بعض الحكومات بأن النظـــام الثورى الاشتراكى هو أقرب الى تهـــديدهم واخطر عليهـــم من اسرائيل أضـــاعا كل الجهود المبذولة من أجل توحيد الصفوف لمواجهة الخطر الحقيقى .

● ولكن .. الواقع المرير - ومن غير حاجة الى شرح اواسهاب - قد أثبت ان الخصـــم الحقيقى .. هو اسرائيل .. وانها هى فعلا أخطر مايواجه الامة العربية .

● ولقد اوضـــح العـــدوان الاخير .. وجه الحقيقة ناصـعا .. ان العرب جميعا .. يواجهون خصما واحدا .. ولا يميز بين عربى وآخر .. بل يفتك بهم جميعا .. ويدمرهم جميعا .

● ولم يعد هناك بعـد ذلك وجه لفقدان الثقة بين بلد عربى وآخـــر .. والخطـر الحقيقى يواجههم جميعا . ويؤكد ضرورة ازالة أية عقبة تعترض وحدة الصف بعد ان تأكدت وحـــدة الهدف وهى مواجهة الخصـــم الحقيقى والقضاء على كل آثار عدوانه وتأكيـــد حق الشـــعب العربى فى أرضه .

● ان تصفية الخلافات الثانوية قد أضحت عملا لا اراديا .. لانه ليس هنـــاك وقت نضـيعه فى خلاف بيننا . ولان جميع الطاقات العربية يجب ان تحشـــد لاجل تصفية العدوان والاستمرار فى العمل من أجل قوة الوطن العربى ورخاء الشعب العربى .

● ان الاسبقية الآن للوحـدة العـربية .. المبنية على الثقـة الكاملة المتبادلة بين البـــلاد العربية .. مع استمرار تدعيم البناء الاشتراكى فى البلاد العربية الثورية . ومع تأكيد ان هـذه البلاد لاتصـدر ثوراتهـا . وان الشعوب هى التى تصنع الثورات ولا تستوردها .

● ان الاشتراكية ليســـت محدودة السبيل .. ولكل بلد سبيله الى الاشتراكية .. التى هى كفاية وعـدل . واذا كانت البلاد الاشتراكية لم تستورد اشتراكيتها ولم تنقلهـا . فهى بداهة لاتصدر الاشتراكية ولا ترغم أحدا ان ينقل عنها . ولكل نظام طريقه الى الكفاية فى بلده والى العدل بين مواطنيه .

● يجب أن يـــكون الهدف الاكـــبر .. هـــو تدعـــيم البناء العربى كله . فان البناء العربى المتكامل هو فى حد ذاته .. تقوية للنضال ضد الاستعمار وقضـــاء بديهى على مطـــامع الصهيونية .

● ان الشـــعوب دائمـــا هى صاحبة الامر .. وهى الحاكمة فى اوقات الاختبـــار الحقيقى للسلطان . واذا كانت الفرقة قد وجهت الى العرب جميعا .. فان الشعوب العربية قد فرضت ان يواجه العرب جميعا خصمهم الحقيقى .. دون تفرقة بين عربى وعربى .

● هذه كلمات يشارك بهـــا مواطن عربى كل العـــرب فى دعائهم الى الله ان يوفق المسؤولين عن الوطن العربى الذين يجتمعون فى أحلك الســـاعات لعلهـــم يستطيعون ان يوقدوا فى الطريق ضوءا .. يسدد خطانا الى ازالة آثار النكســـة والاستمرار فى العمل من أجل قوة ورخاء الشعب العربى ومن يدرى .. رب ضارة نافعة .

يوسف السباعى




الرئيس شارل حلو ـ لبنان


الامير السالم الصباح ـ الكويت

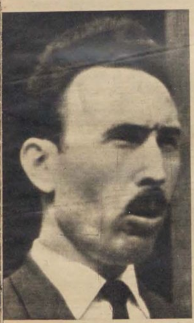

الرئيس نور الدين الاتاسى ـ سوريا


الرئيس اسماعيل الازهرى ـ السودان


أحمد الشقيرى ـ فلسطين


الرئيس عبد الرحمن عارف ـ العراق


الملك حسين ـ الاردن


الرئيس هوارى بومدين ـ الجزائر


الباهى الادغم ـ تونس


الامير الرضا السنوسى ـ ليبيا


أحمد بن هيما ـ المغرب


الرئيس عبد الله السلال ـ اليمن



الرئيس جمال عبد الناصر – ج٠ع٠م

تشهد مدينة الخرطوم عند ملتقى النيل الابيض بالنيل الازرق فى السودان هذا الاسبوع أخطر اجتماع للملوك والرؤساء العرب .. كيف تم التمهيد لهذا الاجتماع الكبير ؟ وما هى أهم المسائل التى ستجرى مناقشتها بين الملوك والرؤساء العرب فى اجتماعاتهم التى بدأت أمس الثلاثاء ؟.. وماذا يقول المراقبون السياسيون عن اللقاء المرتقب الذى سيتم بين الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل لوضع اللمسات الاخيرة وتفاصيل الاتفاق على تصفية قضية اليمن ؟.. ان انظار مائة مليون عربى من المحيط الى الخليج تتجه فى هذه اللحظات التاريخية الى الملوك والرؤساء العرب فى اجتماعهم الكبير ، وهم يرسون قواعد النضال العربى فى كل الميادين لازالة آثار العدوان وتصفية القواعد الاجنبية فى الوطن العربى .

وهذا هو التقرير الذى ارسلته بعثة « آخر ساعة » فى الخرطوم عن الاجتماع التاريخى الكبير .. تقرير من جنيدى خلف الله .. و سيد نصار ..

رسالة الخرطوم : من جنيدى خلف الله و سيد نصار

أخطر اجتماع للملوك والرؤساء العرب فى الخرطوم ...

- ماذا يقول المراقبون السياسيون عن اللقاء المرتقب بين الرئيس عبد الناصر والملك فيصل لتصفية قضية اليمن ؟
- العقبات التى كانت تحول دون عقد مؤتمر القمة العربى .. وكيف عمل محجوب رئيس وزراء السودان على ازالتها ؟
- العراق يتمسك بموقفه فى اجتماع وزراء الخارجية العرب ويطلب وقف ضخ البترول نهائيا لمدة ٣ أشهر
- اعلان القاهرة أنها لن تسمح باعادة فتح قناة السويس قبل ازالة آثار العدوان ساعد على نجاح مؤتمرات الخرطوم !

الخرطوم – من بعثة آخر ساعة

فى القصر الذى بناه الاستعمارى الكبير « غوردون » حاكم السودان العام اثناء الاحتلال ، واحد رجال عشرة يعتقد انهم اشهر من ساهموا فى بناء الامبراطورية البريطانية ، يجتمع اليوم اربعة عشر ملكا ورئيسا فى مؤتمر للقمة من اجل العمل على وضع خطة لازالة آثار العدوان الثلاثى الجديد ..

ومن نفس قاعة الاجتماعات بالقصر الجمهورى بالخرطوم والتى كانت ترسم بداخلها وقت الاحتلال سياسة بريطانيا الاستعمارية للتفرقة بين ما اسموه بشعوب شمال الصحراء وشعوب جنوب الصحراء ، ترسم اليوم سياسة عربية موحدة للقضاء على سياسة ومخططات الاستعمار القديم والحديث معا ..

تحركات واسعة

وقد سبق مؤتمر القمة تحركات واسعة على مختلف الجبهات العربية مثل اجتماعات الرؤساء العرب الخمسة فى القاهرة : جمال عبد الناصر وهوارى بومدين وعبد الرحمن عارف واسماعيل الازهرى ونور الدين الاتاسى ثم الملك حسين الذى قام بعدها بجولة لعدد من البلدان العربية ، وزيارة الرئيس العراقى للكويت والسعودية ، وزيارة محمد احمد محجوب رئيس الوزراء السودانى لكل من الرياض والقاهرة ، وزيارة الرئيس عبد الله السلال للقاهرة ..

وكانت الجمهورية العربية المتحدة قد اتخذت خطوتين هامتين فى سبيل دعم الجهد العربى الموحد وهما :

- اعلان استعدادها للعمل باتفاقية جدة فيما يتعلق بقضية اليمن ..
- اعلانها فى مؤتمر المال والاقتصاد والنفط العربى فى بغداد انها لن تسمح باعادة فتح قناة السويس للملاحة الدولية قبل ازالة آثار العدوان ..

وقد اجمع كل المراقبين السياسيين ان موقف الجمهورية العربية الحاسم فى اتخاذ هاتين الخطوتين كان له اثره الجاد والفعال فى تحقيق اكبر نجاح اثناء جميع المؤتمرات التى عقدت فى الخرطوم ..

جدول اعمال مؤتمر القمة

ومع بداية اجتماعات الملوك والرؤساء العرب فى الخرطوم ينتظر ان يناقش مؤتمر القمة العربى التوصيات التى انتهى اليها مؤتمر وزراء الخارجية العرب .. وهو المؤتمر الذى انهى اعماله منذ عدة ساعات فى الخرطوم ..

وكان مؤتمر وزراء الخارجية العرب قد قام بدوره بمناقشة توصيات مؤتمر وزراء المال والاقتصاد والبترول العربى الذى عقد منذ اسبوعين فى بغداد ، وهى توصيات لم تعلن حتى الآن .. وان وصفها المراقبون السياسيون فى الخرطوم بانها توصيات اتسمت بالايجابية والفاعلية ..

وكان مؤتمر وزراء الخارجية العرب قد مهد لاجتماعات مؤتمر القمة العربى بوضع جدول اعمال للمسائل التى سيجرى مناقشتها فى اجتماعات الملوك والرؤساء ..

والاعتقاد السائد بين المراقبين ان اهم ما يتضمنه جدول الاعمال هو العمل بسرعة على وضع خطة عربية موحدة لازالة آثار العدوان بطريقة تحرم المعتدى من ان يجنى ثمرة عدوانه !

دور حكومة السودان

والشيء المؤكد ان حكومة السودان قد لعبت دورا بارزا وراء كل الاتصالات التى دارت بين العواصم العربية للتمهيد لعقد اجتماع القمة العربى ..

وهناك من يقول : ان بعض العقبات كانت تحول دون تحقيق امل الملايين العرب فى عقد هذا الاجتماع الكبير ..

ولكن حكومة السودان استطاعت ان تذلل الكثير من هذه العقبات ..

وكانت رحلة السيد محمد احمد محجوب الى جدة والقاهرة .. وزيارته الى بيروت ودمشق قبل ان يطير الى القاهرة .. وكذلك اتصالاته التليفونية بالرئيس بومدين ، عاملا رئيسيا فى ازالة كل العقبات حتى يتسنى عقد المؤتمر الكبير فى الخرطوم ! ..

٥ غرف لكل رئيس وملك

وفى العاصمة السودانية اعدت الحكومة السودانية فندق السودان الجديد لينزل فيه الملوك والرؤساء العرب ..

وقامت بتخصيص خمس غرف فى الفندق لكل رئيس .. وملك ..

وخصصت الفندق الكبير الذى اشتهر باسم « الجراند اوتيل » للوزراء واعضاء الوفود المرافقة للملوك والرؤساء العرب ..

ووضعت الحكومة السودانية عدة فيلات



الملك فيصل – السعودية

اقلب الصفحة من فضلك

• برقية من رئيس جمهورية الصومال إلى الخرطوم يعرض اشتراكه فى مؤتمر القمة العربى كمراقب ..

انتهى وزراء الخارجية العرب منذ ساعات من اعداد جدول اعمال مؤتمر القمة العربى .. واثناء مناقشة توصيات مؤتمر وزراء الاقتصاد والبترول ، تمسك العراق برايه



محمد احمد محجوب رئيس وزراء السودان يفتتح مؤتمر وزراء الخارجية العرب . .

الوفد السعودى فى مؤتمر وزراء الخارجية فى طريقه الى قاعة الاجتماع . .



... الصحفيين الذين توافدوا على مدينة الخرطوم لمتابعة انباء المؤتمر العربى الكبير ..

ومع بداية جلسات مؤتمر القمة العربى ، وصل الى الخرطوم حتى الآن نحو ٣٠٠ من اعضاء الوفود و ١٥٠ صحفيا جاءوا الى السودان من مختلف بلاد العالم ..

وقامت الحكومة السودانية فى نفس الوقت باخلاء جميع المساكن التى تطل على شارع النيل .. وهو الشارع الذى يقع فيه فندق السودان الجديد .. وفندق « جراند اوتيل » واتخذت اجراءات أمن مشددة لحراسة الرؤساء والملوك العرب اثناء تنقلاتهم فى مدينة الخرطوم ..

الازهرى ينام فى المطار

ومع توافد الملوك والرؤساء العرب على مدينة الخرطوم اقام الرئيس الازهرى بصفة دائمة فى مطار الخرطوم ..



ابرق الرئيس عبد الرشيد الشارمكى ، رئيس جمهورية الصومال ، الى الخرطوم يعرض اشتراكه فى مؤتمر القمة العربى كمراقب . .

وقد اعدت له فى مطار الخرطوم استراحه خاصة زودت بسرير ووضعت هذه الاستراحة تحت تصرفه بسبب ضيق الوقت .. واضطراره للبقاء بصفة دائمة فى المطار ليكون فى استقبال الملوك والرؤساء العرب عند وصول طائراتهم الى مطار الخرطوم ..

وكما سمعنا ، امضى السيد محمد احمد محجوب والشريف الهندى وزير المالية وخليفة عباس وكيل وزارة الخارجية عشرة ايام كاملة فى مكاتبهم للاعداد لعقد المؤتمر الكبير الذى بدأ اجتماعاته امس ..

اللقاء المرتقب

ومع توافد الملوك والرؤساء العرب على مدينة الخرطوم امس،بدأت على الفور سلسلة من اللقاءات الثنائية بين الملوك والرؤساء ..

ودبت الحياة فى فندق السودان الجديد بعد ان ظل عدة ايام شاغرا على اثر اخلاء حجراته انتظارا لضيوفه الكبار ..

وانتشرت جماهير الشعب على طول الطريق بين مطار الخرطوم والمدينة لتحية الملوك والرؤساء العرب عند وصولهم الى مدينتهم الباسلة عند ملتقى النيل الازرق مع النيل الابيض ، وفى نفس الوقت اتجهت انظار جميع المراقبين السياسيين .. ورجال الصحافة القادمين من مختلف بلاد العالم الى اللقاء بين الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل ..

وهواللقاء الذى اتفق على ان يتم اثناء اجتماعات مؤتمر القمة العربى على ان تتم خلاله وضع اللمسات الاخيرة لمشروع الاتفاق على تصفية قضية اليمن .. وهو مشروع الاتفاق الذى حمله السيد محمد احمد محجوب رئيس وزراء السودان الى الملك فيصل .. والى الرئيس عبد الناصر اثناء رحلته الاخيرة الى جدة والقاهرة ..

وفى الخرطوم تسمع من يقول لك :

– ان ثلاثة وفود عربية على الاقل تسعى الآن ليكون لها شرف المساهمة فى ايجاد تسوية لقضية اليمن ..

أيهما أيسر الحب أم الكراهية

بقلم : نشأت التغلبى

منذ خمسين سنة ، والغرب يزرع فى شرقنا المتوثب بذور الحقد والكراهية ..

وقد تفتحت هذه البذور غرسات اقليمية وتجزئة وحدود زائفة ، وطرحت صراعات، ماكانت لتتم لوانا ادركنا فى الوقت المناسب حقيقة البركان الذى وضعنا على فوهته ،

بل اننا فى غمرة صراعاتنا ، نسينا ان الايدى الغربية هى التى زرعت الريح فى بلادنا ، وتركت لنا وحدنا حصاد العاصفة ..

لماذا نتصارع .. ونتنافس

هذا السؤال طرحته على نفسى منذ زمن بعيد ..

ألسنا كلنا عربا ؟ .. أليس هذا الوطن وطنا للامة العربية جمعاء ؟ ألسنا جزءا متكاملا من هذا العالم ، حياته ، وكرامته . وقوته مرتبطة بوحدته ؟

لماذا اذن ؟ من اجل من ؟ .. ومصلحتنا جميعا كامنة فى وحدتنا ؟ فى سبيل اى شئ تسمح لغرسات الكراهية ان تنمو فى ارض لا تصلح الا لغرسات الحب ؟

اذا كان قلب الانسان لا يتسع لعاطفتين معا .. فان الارض العربية ما خلقت لتكون موطن عاطفتين متناقضتين .. انها فى طبيعة تكوينها تفرض الوحدة فى كل شئ ..

كما لا يستطيع الجسد التخلى عن احد اعضائه دون ان يصاب بعاهة دائمة ، كذلك لا يستطيع الوطن العربى التخلى عن احد اقطاره دون ان يصاب بعجز دائم

وهذا بالذات ما اراده الاستعمار .. ارادنا جسدا ممزقا مشوها عاجزا ، ومجالا ضعيفا خاضعا لنهمه وشرهه .. وكانت بذور الكراهية وسيلته الى ذلك ..

لكن الكراهية لا تعيش فى ارض الحب ..

عاشت خمسين سنة او اكثر .. لكنها عاشت على هامش الجماهير الاصيلة التى لم تجد الى قلوبها سبيلا .. ومع هذا استطاعت ان تفعل كثيرا .. عطلت مشروعاتنا الوحدوية كلها .. افقدتنا اجزاء غالية من بلادنا .. رسمت لنا فى اذهان الرأى العام العالمى صورة بشعة من التفكك والضياع واللاجدوى .. وضعت طاقاتنا الحياتية بين مخالب الذين ارادوا موتنا ..

وكان لابد من هزة عنيفة ، لكى نستعيد قدرتنا على الرؤية السليمة ..

وجاءت الهزة مع العدوان الصهيونى الاستعمارى ..

اكتشفنا فجاة .. ان الذين زرعوا بذور الكراهية فى ترابنا ، استهانوا بنا الى حد الوقوف موقف العداء الصريح لنا ولوجودنا

وارجو ان نكون قد تعلمنا مما اكتشفنا ما كان يجب ان نتعلمه منذ سنوات وسنوات ..

ارجو ان نكون قد تبينا ، ان ارض بلادنا لا تصلح الا بالحب..

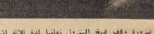
وان جسدنا العربى كوطن لامتنا ، لا يضمن سلامته الا بالوحدة ..

كذلك ارجو ان يكون طريق القمة العربية عبد بهذه الحقيقة .



احمد الشقيرى مع أعضاء وفد فلسطين يتابعون مناقشات وزراء الخارجية العرب ..





ضرورة وقف ضخ البترول نهائيا لمدة ثلاثة اشهر



حديث بين محجوب ومحمود رياض ومعهما حسن صبرى الخولى بعد احدى الجلسات

ماذا تقول اتفاقية جدة ؟

ماذا تقول اتفاقية جدة التى دارت حولها المشاورات السياسية ؟..
وما هى النقط الاساسية التى تضمنتها هذه الاتفاقية ؟..
ان آخر ساعة تقدم لك تلخيصا سريعا لهذه الاتفاقية .. انها تتضمن ٩ نقاط هامة ..

- ان يقرر الشعب اليمنى رايه فى نوع الحكم الذى يرتضيه لنفسه فى استفتاء شعبى لمدى أقصاه ٢٣ نوفمبر ١٩٦٦ .
- تعتبر المدة الباقية حتى تاريخ الاستفتاء فترة انتقال بقصد الاعداد والترتيب للاستفتاء المذكور .
- تتعاون السعودية والمتحدة فى تشكيل مؤتمر انتقالى يتكون من ٥٠ عضوا ويمثل جميع القوى الوطنية واهل الحل والعقد وبعد التشاور على جميع الفئات اليمنية يجتمع المؤتمر المذكور فى حرض يوم ٢٣ نوفمبر ١٩٦٦

فترة الانتقال ..

- تقرير طريقة الحكم فى فترة الانتقال وحتى اجراء الاستفتاء الشعبى
- تشكيل وزارة مؤقتة تباشر سلطاتها الحكم خلال فترة الانتقال ..
- تقرير شكل ونظام الاستفتاء الذى سيتم فى موعد أقصاه ٢٣ نوفمبر ..
- تتبنى الحكومتان قرارات المؤتمر الانتقالى اليمنى المذكور وتدعمانها وتتعاونان على انجاح تنفيذها وتعلنان من الآن قبولهما لوجود لجنة محايدة منهما معا لمتابعة الاشراف على الاستفتاء وذلك فيما اذا قرر المؤتمر ضرورة لوجود مثل هذه اللجنة المحايدة .
- تقوم السعودية بايقاف كل المساعدات العسكرية بجميع انواعها ومنع استخدام اراضيها ضد اليمن .

انسحاب القوات العربية

- تقوم العربية المتحدة بسحب قواتها المسلحة من اليمن فى ظرف عشرة شهور ابتداء من ٢٣ نوفمبر ١٩٦٥ .
- توقف الاشتباكات المسلحة فى اليمن فورا وتشكل لجنة سلام مشتركة من الجانبين تقوم بما يلى :
- مراقبة وقف اطلاق النار .
- مراقبة الحدود والموانى وايقاف المساعدات العسكرية بجميع انواعها اما المساعدات الغذائية فتتم تحت اشرافها ..

وللجان المراقبة المذكورة ان تستخدم وسائل النقل اللازمة ، ويمكن ان تستخدم بحرية الاراضى اليمنية كما يمكنها استخدام الاراضى السعودية اذا دعت الضرورة التى توصلها نقط المراقبة التى سوف يتفق عليها .

وتتعاون مصر والسعودية وتعملان ايجابيا على تأمين وتنفيذ هذا الاتفاق

فاروق الطويل

بقيب هذه الاخبار من وراء كواليس المؤتمر الكبير :

●● من المنتظر ان يعقد مؤتمر القمة ستة جلسات ، اربع منها مغلقة والثنتان مفتوحتان هما الجلسة الافتتاحية ، والجلسة الختامية ، والجلسات المغلقة ستعقد بقاعة الاجتماعات بالقصر الجمهورى والمفتوحة تعقد بالجمعية التأسيسية السودانية . .

●● يبدأ المؤتمر جلسته الافتتاحية مساء الثلاثاء فى الساعة السابعة والنصف ، وينهى اعماله بجلسة ختامية قصيرة صباح الجمعة على الاكثر يتوجه بعدها الملوك والرؤساء العرب لتادية فريضة الجمعة بالجامع الكبير بالخرطوم ..

●● بلغ عدد الصحفيين والمراسلين العرب والاجانب الذين وصلوا حتى الآن الى الخرطوم لتغطية اخبار المؤتمر ٢٠٠ صحفى ومراسل ..

●● اعد للسيد اسماعيل الازهرى رئيس مجلس السيادة السودانى غرفة نوم خاصة بمطار الخرطوم الدولى حتى يكون فى حالة استعداد دائم لاستقبال ١٣ ملك ورئيس جمهورية ..

●● امتلأت شوارع الخرطوم بالزينات واقواس النصر وارتفعت لافتات كتبت عليها بعض الشعارات القومية المعادية للاستعمار والصهيونية . .

●● جميع فنادق الخرطوم وبعض الفيلات الخاصة اخليت جميعا لخدمة اعضاء الوفود والصحفيين الى المؤتمر .. وقد تطوع عدد كبير من المواطنين السودانيين بمنازلهم للضيوف .. وكذلك سياراتهم الخاصة . .

●● يقيم الملوك والرؤساء فى فندق «السودان» ويقيم وزراء الخارجية والمرافقون لهم فى فندق «الجراند اوتيل» اما الصحفيون ورجال الاعلام العرب والاجانب فيقيمون فى فنادق وفيلات خاصة منها فندق مترو وباريس والواحة ..

●● عرضت الحكومة السودانية استضافة الملوك والرؤساء فى فيلات خاصة بدلا من الفنادق ..

●● تبدأ الوفود فى العودة الى بلادها يوم السبت القادم ..

الخرطوم — من بعثة آخر ساعة



الجابر الصباح الاحمد ، وزير خارجية الكويت ، واحمد الشقيرى ، ممثل فلسطين فى طريقهما الى قاعة اجتماعات وزراء الخارجية العرب . . .

السؤال الذى أجاب عليه وزير خارجية باكستان فى القاهرة ..

كان السؤال المفاجىء الذى وجه الى السيد شريف الدين بيرزاده وزير خارجية باكستان خلال زيارته للقاهرة وفى مؤتمر صحفى عقده فيها هو :

● الى اى مدى ستساعدون الدول العربية .. وفى اى مجال ستكون هذه المساعدة ؟

وكانت الاجابة السريعة من الوزير هى :

– مساعدتنا للدول العربية التى تعرضت لعدوان ستكون بلا مدى .. وفى كل المجالات ..

وعاد السائل وهو صحفى عربى يقول :

● فى كل المجالات .. ؟ هل هذا يعنى المساعدات العسكرية ؟

وفى هدوء قال وزير الخارجية الباكستانى :

– لقد قلت ان مساعداتنا للدول العربية ستمتد الى كل المجالات .. اليس فى هذا اجابة على سؤالك ..

وبهذه الروح القوية والتاييد التام للدول العربية فى مواجهة العدوان الذى تعرضت له الدول العربية من اسرائيل والاستعمار الغربى .. وقفت باكستان .. فى كل المجالات الدولية والمحافل العالمية .. داخل الأمم المتحدة وخارجها تندد بالعدوان الاستعمارى وتدينه وتكشفه .. وكما اوضح وزير الخارجية الباكستانى كان هذا الموقف متسما منذ البداية بالصراحة والتأييد .. والمطالبة بانسحاب القوات المعتدية الفورى غير المشروط من الاراضى العربية التى احتلتها .

وانطلاقا من هذه الروح توقع الكثيرون ان يؤثر هذا الموقف على سياسة باكستان من دول الغرب .. هذا التساؤل الذى اجاب عنه وزير الخارجية الباكستانى فى وضوح فقال : ان موقف شعبنا لم يكن وليد العدوان ولم يكن ايضا وليد اقامة دولة اسرائيل .. فلقد عارض شعبنا منذ عام ١٩١٨ وعد بلفور .. كما عارضت كل وعود اقامة الدولة الاسرائيلية فى قلب الامة العربية واذا كان لهذا الموقف الذى نتمسك به ونحرص عليه لانطلاقه من نظرة عادلة لحقوق شعب فلسطين .. اقول اذا كان لهذا الموقف ان يؤثر على سياستنا تجاه دول الغرب .. فاننا لن نغير من هذا الموقف وسنلتزم به ..

وفى حقيقة الامر .. فلقد كان موقف باكستان خلال السنوات الاخيرة متسما بالنظرة الواعية الامينة الدارسة لحقائق العصر ومقتضياته .. ومتطلباته وكانت لهذه النظرة الجديدة آثار واضحة فى سياسة باكستان الخارجية

لذا لم يكن هناك مجال للتساؤل .. فباكستان لا تقيم سياستها الخارجية على اساس الكتل او المعسكرات ، والامثلة على ذلك كثيرة ومتعددة .. وانما هى تقيمها على اسس اكثر قوة – وايجابية من سياسة الكتل – سياسة تقوم على رفض العدوان – كوسيلة لتوسع اقليمى – ورفض عمليات الخرق المستمرة لقرارات الامم المتحدة وميثاقها .. واخيرا .. رفض الالتزام باى تكتل اذا ما سار هذا التكتل فى طريق خاطىء ..

سعيد نعمة الله





طبعت اسرائيل عدة الاف من الكتب العربية لتوزيعها على المدارس العربية بالضفة الغربية . . وحذفت من المصاحف كل آيات القرآن التى تتحدث عن بنى اسرائيل !!

نظير عارف صوالحة

سامى الخاروف – نائب امين نقابات عمال الاردن . .

تقرير من الضفة الغربية فى الأردن :

مؤامرة اسرائيلية جديدة ضد السكان العرب !

● ما الذى يجرى الآن فى الضفه الغربية بالاردن ؟ .. وما هو سر موجة الارهاب التى تنظمها السلطات العسكرية الاسرائيلية ضد السكان العرب؟ ان أحد التقارير القادمة من الاردن تتهم هذه السلطات العسكرية الاسرائيلية بارتكاب أبشع الجرائم ضد السكان العرب .. انه يروى كيف تقوم اسرائيل بنسف بيوت العرب بالديناميت ، وهى تهدد بقتل عشرة من العرب مقابل كل اسرائيلى واحد يقتله الفدائيون العرب .. ويروى تفاصيل أخطر مؤامرة تدبرها السلطات الاسرائيلية هذه الايام ضد سكان الضفه الغربية .. وكيف فشلت كل وسائل الاسرائيليين الارهابية فى الضغط على العمال من سكان الضفه الغربية للعمل فى مصانع اسرائيل ؟ .. ان « آخر ساعة » تروى لك بعض التفاصيل الرهيبة التى جاءت فى هذا التقرير :

وفى مدينة نابلس ، قلب الضفة الغربية النابض ، المدينة التى يعتبرها الاسرائيليون البلد الثورى ، عقدت سلطات الاحتلال الاسرائيلى اجتماعا ، وفى هذا الاجتماع عرضوا على الاهالى مشروعهم الجديد .. قالوا لهم :

– اننا نريد ان نعيش معكم فى سلام فلماذا ترفضون التعاون معنا ؟ !

ووقف مدير كلية النجاح بنابلس ، وقال للمسئولين الاسرائيليين : ليس هنا واحد يستطيع ان يتكلم باسم البلد . وانا بالنيابة عن نفسى لا يمكننى ان اوافق على العرض الاسرائيلى .

ووقف رئيس بلدية نابلس وأعلن رفضه المشروع .. وارتفعت هتافات الشعب فى نابلس .. اخرجوا من بلادنا واعطونا ارضنا وبيوتنا !

هدف آخر للمؤامرة

وفشلت مؤامرة اسرائيل التى كانت تريد بها اسكات المقاومة الشعبية ضدها فى الضفة الغربية والسيطرة سياسيا وعسكريا على المنطقة العربية الثائرة ..

وكان هناك هدف كبير تسعى اسرائيل اليه من وراء اجتماع نابلس .. كان المسئولون الاسرائيليون يريدون كسب رضاء الشعب العربى ، حتى يقبل على التعاون معهم . كانوا يريدون الاستفادة بالقوة البشرية العربية فى ادارة مصانعهم . وفى بعث الحياة التى بدأت تتجمد فى مدنهم ومستعمراتهم .

فمنذ اليوم الأول للاحتلال الاسرائيلى المتواطىء للارض العربية . والهستدروت يتصل بالنقابات هناك فى محاولة لضم العمال العرب اليه . والهستدروت هو اسم يطلق على الحركة النقابية الاسرائيلية ولكنه فى واقع الامر حركة صهيونية عالمية تعمل تحت اسم النقابية . وافتتح الهستدروت مكتبا للتشغيل فى مدينة القدس . وأعلنت السلطات الاسرائيلية أنها لن تمنح فرصة عمل لأى مواطن عربى الا اذا حصل على ترخيص العمل من الهستدروت .

وكانت خطة الحكومة الاسرائيلية تهدف من وراء ذلك الى كسبين كبيرين :

اولا – كسب الايدى العاملة العربية . فاسرائيل تريد قوة بشرية عربية تعوضها النقص الضخم فى الايدى العاملة فى مصانعها ومزارعها بعد ان اشترك عمالها فى جيش العدوان

ثانيا – كسب سياسى عالمى .. اذ انهم سيعلنون للعالم ان العمال العرب ، وهم اغلبية الشعب الفلسطينى ، اصبحوا راضين عن الاحتلال الاسرائيلى والتعاون مع سلطات الاحتلال .. اذن ليست هناك قضية .. وليس هناك خلاف .. ومعنى ذلك ان نصف قضية فلسطين قد حل

رفضوا جميع العروض

ولكن العمال فى الضفة الغربية .. الزراع والصناع والحرفيون البسطاء والباعة فى الشوارع .. كل هؤلاء رفضوا جميع العروض التى قدمها اليهم الهستدروت ، رغم الاغراءات المادية والمرتبات التى عرضت ، ولم يتقدم عامل واحد ، رغم الظروف الصعبه التى يعيشون فيها منذ الاحتلال ، لقيد اسمه فى مكتب التشغيل

ولم تكن سلطات الاحتلال الاسرائيلى تتوقع هذا الموقف من العمال . فأوفدت وفدا يمثل الهستدروت الى نابلس ، ليطالب أعضاؤه من العمال التعاون معهم . ولكن أهالى المدينة الثائرة طردوا الوفد ورفضوا حتى مجرد التحدث مع أعضائه !

وبدأت تجمعات العمال فى القدس ونابلس وغيرهما من مدن الضفة الغربية . وتقدم وفد كبير منهم الى الشيخ عبد الحميد السائح قاضى القضاة ، والذى يعتبرونه ممثل الحكم الاردنى عندهم ، وقدموا له مذكرات العمال النقابيين موقعة باسمائهم صراحة ، ومختومة باختام النقابات .. ويعلنون أنهم يرفضون التعاون ، أى تعاون ، مع السلطات الاسرائيلية ، سواء فى المزارع أو المصانع أو المتاجر .. ويحتجون على بقاء القوات الاسرائيلية فى الضفه الغربية . ويؤكدون تمسكهم بوحدة الضفتين الغربيه والشرقية . وطلبوا من قاضى القضاة أن يرفع رأيهم للسلطات الاسرائيلية

بيانات الى الحاكم العسكرى

ولم يكتف الشعب بذلك ، بل بدأ افراده المقاومة السلبية ضد سلطات الاحتلال الاسرائيلى ونظموا ٥ اضرابات . واغلقوا المدن والقرى والدكاكين احتجاجا على تصرفات القوات الاسرائيلية وأصدروا البيانات ضد النظام العسكرى القائم .. وكانوا حريصين على أن يرسلوا نسخا من هذه البيانات الى الحاكم العسكرى نفسه .. ورفض الشعب فى الضفة الغربيه نظام المحاكم المدنيه الذى حاولت اسرائيل أن تطبقه هناك . وقاطعوا المناهج الدراسية . وأعلن المعلمون اضرابا عن تدريس هذه المناهج . ورفض القضاة والمحامون فتح المحاكم أو المرافعة فيها . وفرضت السلطات الاسرائيلية الضرائب ولكن الشعب رفض أن يعترف بأية ضرائب جديدة .. حتى الضرائب على السلع المصنوعة محليا

وكانت نتيجة المقاومه السلبية أن فتحت السلطات الاسرائيلية أبواب السجن أمام أفراد الشعب وزجت بعدد كبير منهم داخل السجون ..

ولم ينفع كل هذا ..

وخشيت السلطات الاسرائيلية من أن تتحول المقاومه السلبية الى مقاومة من نوع آخر .. وبدأت تحس بالغضب فى كل شارع وزقاق ومنزل صغير .. فاذاعت انذارا الى جميع سكان الضفه الغربية .. ان قتل اسرائيلى واحد يساوى قتل عشرة من السكان العرب !

الشبح .. داخل اسرائيل

كل هذا يحدث ..

والشبح تزداد آثاره وضوحا على كل مظاهر الحياة داخل اسرائيل نفسها . الشبح الاقتصادى بدأ يهدد استمرار الحياة داخل الارض المحتله .. معظم المصانع فى اسرائيل وجدت نفسها فجأة بلا أيدى عاملة تدير آلاتها .. لقد خرج معظم العمال والزراع ليشتركوا فى عملية العدوان على الشعوب العربية .. حتى القضاة والمحامون عملوا سائقين فى الجيش الاسرائيلى .. وكل السيارات المدنية صودرت بأمر الجيش للمجهود الحربى ..

واصبح شبح الانهيار الاقتصادى يهدد حكام اسرائيل . واصبحت حاجتهم الى رجال يعملون فى المزارع والمصانع تزداد مع كل يوم يمر وقواتهم تدنس التراب العربى . فلجأوا الى أساليب أخرى . فتحوا الطريق من القدس الى المدن الاسرائيلية . الى حيفا ويافا وتل أبيب . اى مواطن من الضفه الغربية يستطيع السفر الى داخل اسرائيل عن طريق القدس بدون جواز سفر .. ولكن هذه المحاولة فشلت أيضا ، لان أبناء الضفه الغربيه رفضوا الاغراء الجديد للسفر الى المدن الاسرائيلية والعمل فيها ..

اسرائيل .. لن تستمر

ويقول سامى الخاروف نائب الامين العام لاتحاد النقابات فى الاردن وعضو المجلس المركزى لاتحاد العمال العرب : ان ارادة الناس فى الضفة الغربية وعروبتهم قضت على كل محاولات اسرائيل . وأفسدت خططها فى الاستفادة من الطاقة البشرية العربيه . وأصبحت الحياة داخل اسرائيل يهددها الشلل التام ..

ثم يؤكد المسئول الاردنى : ان اسرائيل لن تستطيع الاستمرار بهذا الشكل . انها محتاجة ، أمام المقاطعة العماليه العربية ، الى كل جندى خرج فى جيش العدوان .

ويقول سامى الخاروف : انهم حاولوا أن يجبروا الناس على التعامل معهم .. اشتروا كل شىء كان موجودا فى الضفه الغربية حتى يضطر التاجر العربى بعد انتهاء بضاعته الى التعامل معهم . وفى محاولات مجنونه أغرقوا أسواق الضفه الغربية ببضائع اسرائيلية بأسعار رخيصة جدا لاشعار الناس أن الحياة فى اسرائيل سهلة ورخيصة . صفيحة الجاز قدموها بـ ٢٢ قرشا بينما ثمنها ٣٣ قرشا .. كيلو الخبز قدموه بـ ٣ر٥ قرش بينما ثمنه ٥ قروش

مهمتنا فى القاهرة

ولكن لم يصلوا حتى الآن الى شىء مما يريدون ويكمل نظير عارف صوالحة ، امين صندوق اتحاد النقابات فى الاردن الحديث فيقول : إن الوضع فى الضفه الغربية أصبح سيئا للغاية . هناك ٤٠ فرع نقابة ومكتبان تنفيذيان للاتحاد العام للعمال فى القدس ونابلس ، و١٥٠ الف عامل من الحرفيين والزراعيين سدت السلطات الاسرائيلية أمامهم كل أبواب الرزق لترغمهم على استلام تراخيص العمل من الهستدروت .. ولكن عاملا واحدا لم يتقدم لقيد اسمه .. كل عمالنا فضلوا طريق الكفاح ، والاستمرار فى المقاطعة ، رغم كل الظروف الصعبه التى تحيط بهم الآن من كل جانب !..

وقال : اننا حضرنا الى القاهرة لنبحث مع الاتحاد الدولى لنقابات العمال العرب مواجهة الموقف الصعب لعمال الضفة الغربية . ان مساعدة هؤلاء العمال اصبحت ضرورة حيوية ، بعد أن قرروا أن يموتوا جوعا على التعاون مع اسرائيل

علي شحاته

تنفرد « آخر ساعة » بنشر هذه الصور للرئيس عبد القوى مكاوى وأعضاء جبهة تحرير الجنوب العربى لمدينة صنعاء منذ عشرة أيام للاجتماع مع الرئيس عبد الله السلال بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة العربى فى الخرطوم .. وكان أعضاء جبهة تحرير الجنوب قد طاروا من مدينة تعز التى يتخذون منها مركزا لقيادتهم ، الى صنعاء للاتفاق على تفاصيل خطة العمل السياسى والعسكرى فى مواجهة تطورات الموقف فى الجنوب العربى ، وبداية انسحاب قوات الانجليز من عدن

ماذا وراء اجتماع ثوار الجنوب فى صنعاء قبل مؤتمر الخرطوم ؟



الرئيس المكاوى يتابع ما تذيعه وكالات الانباء عن الثورة فى عدن من الراديو . .



عبد القوى المكاوى يصافح احد ثوار جيش التحرير . .

● عبد القوى مكاوى يطير فجأة من تعز إلى صنعاء ومعه أعضاء جبهة تحرير الجنوب للتشاور مع المسئولين فى اليمن



جماعة من اعضاء جبهة تحرير الجنوب فى ضواحى مدينة صنعاء قبل اجتماعهم مع الرئيس السلال

سافر الى تعز مجلس قيادة جبهة جنوب اليمن المحتل ، برئاسة السيد عبد القوى مكاوى ، وعقدت القيادة عدة اجتماعات هامة وخطيرة مع قواعد جيش تحرير جنوب اليمن المحتل ووضع خطة لاحتمالات الفترة المقبلة حتى اول يناير القادم ، حيث اعلنت بريطانيا انها ((ستمنح)) الاستقلال للجنوب العربى .

وناقش المجلس ايضا ، خطط بريطانيا الخاصة بجعل هذا الاستقلال صوريا ، وبربط منطقة الجنوب بعجلة الاستعمار ، كما حدث فى مناطق كثيرة من افريقيا .

وعرضت اللجنة التقارير القادمة لها من عدن عن سير الثورة الشعبية فى الجنوب ، وكذلك المشروعات المشبوهة التى تحاول بريطانيا فى فترة ما قبل الاستقلال أن تقيمها على أرض الجنوب.

وقد وضعت القيادة الاجراءات الكفيلة باحباط مؤامرات الاستعمار البريطانى مع استمرار الثورة المسلحة فى جميع انحاء الجنوب بعد نجاحوا المطرد فى عدن .

وبعد اجتماعات تعز بالقواعد الشعبية لجبهة التحرير ، سافر أعضاء قيادة الجبهة الى صنعاء ، حيث عقدوا اجتماعا هاما مع الرئيس عبد الله السلال قبل سفره الى القاهرة ومنها الى الخرطوم لحضور مؤتمر القمة العربى . وناقشوا مع الرئيس عبد الله السلال ، مشكلة الجنوب على ضوء الاحداث الاخيرة فى المنطقة العربية ، وعلى ضوء ما يحدث حاليا فى الجنوب ، خاصة بعد قرار مصر والسعودية بمحاولة حل مشكلة اليمن اثناء اجتماعات مؤتمر القمة التى بدأت فى بغداد ، وبحث السلال مع مكاوى الخطوط العريضة لحل هذه المشكلة .

ومن المنتظر ان يسافر مندوب عن قيادة الجبهة الى الخرطوم، لبحث مشكلة الجنوب مع الملوك والرؤساء العرب المنعقد حاليا فى الخرطوم .

والاعتقاد السائد بين المراقبين السياسيين فى اليمن ان هناك علاقة وثيقة بين زيادة نشاط الثوار فى عدن ومدن الجنوب ، وبين الزيارة الهامة التى قامت بها قيادة مجلس جبهة تحرير اليمن المحتل لصنعاء العاصمة ، وفى رأيهم ان هذه الزيارة ساعدت على حل الكثير من المشاكل التى كانت معلقة ، كما ساعدت على وضع الخطط السياسية والعسكرية الكفيلة باستمرار الثورة الشعبية المسلحة ضد الوجود البريطانى فى الجنوب العربى ..

فى هذه الايام يجتمع مؤتمر القمة العربى .. وكل الدلائل تشير الى انه الفرصة الاخيرة امام الامل فى العمل العربى الموحـــد .. وظروف انعقاد المؤتمر .. ظروف خاصة .. فهو ينعقد فى ظل اكبر خطر واجه الامة العربية .. خطر يشبه الغزو الصليبى .. والغزو التترى .. ثم الغزو الاستعمارى الصهيونى فى أعقاب الحرب العالمية الاولى .. واذا كنا قد سحقنا الغـزو الصليبى .. وانقذنا البشرية من الغزو التترى .. فلاننا قد استطعنا فى المرتين ان نعى ضرورة الوحدة الوطنية .. ان نفهم حقيقة الصراع بين العـرب .. واعداء العـرب .. وانه فوق كل خلاف ..

واذا كنا قد هزمنا فى اعقاب الحرب العالمية الثانية وقسمت بلادنا كانها بلاد بلا شـــعوب كما كانوا يقولون . فلاننا عجزنا عن خلق العمل العربى الموحد ..

والخطر فى هذه المرة يستند الى اكبر جهاز للعدوان والدمار عرفه التاريخ .. الاسـتعمار الامريكى .. ويدبره وراس الحربة فيـه مدبرو اكبـــر مؤامرة عرفهـــا الجنس البشرى .. الصهيونية العالمية ..

كل هذا حتم على الثوار المخلصين ان يطلقوا شعار ((الوحـــدة الوطنيـــة)) .. وفى هذه الدراسة نحاول ان نوضح ابعاد هذا الشعار .. وما يمكن ان يطلقه من طاقات ..

الوحدة الوطنية .. هل تعنى التخلى عن الثورة الاجتماعية

بقلم : جلال كشك

ونقطة البدء فى حديث ((الوحدة الوطنية)) هى الاجابة على هذا السؤال ... لماذا يطرح شعار ((الوحدة الوطنية)) ؟ ومتى .. ؟

والجواب .. لان قوى جديدة قد تدخلت فى حركة التاريخ ، فلوت طريقه واعادت بالفعل عقارب الساعة الى الوراء ... وفرضت على قوى الثورة الاجتماعية القتال فى مرحلة سابقة، المفروض انها تخطتها بالفعل !

وتفسير ذلك ... ان التطور الطبيعى لحركة الشعوب يمر بالمراحل التالية :

● مرحلة الثورة الوطنية ، وفيها تتحد الامة بكافة طبقاتها أو الاغلبية العظمى من فئاتها ... من أجل تحقيق الاستقلال الوطنى واحيانا من أجل تحقيق وحـــدتها القـــومية ، اذا ماكان الاستعمار يفرض عليهـــا التجزئة الى جانب التبعية .. وفى هذه المرحلة غالبـــا ما تقود الثورة ، الطبقة البورجوازية ... باعتبـــارها الاكثر ثقـــافة والاكثر استفادة من الوحـــدة والاستقلال . ثم يتجه التاريخ فى أحد مسارين :

● تحقيق الوحدة والاستقلال ، أى تحقيق أهداف الثورة الوطنية كاملة ومن ثم انقسام المجتمع داخليـــة وبدء مرحلة الثورة الاجتماعيـــة الصراع الداخلى أو الحرب الاهلية . التى تقودها الطبقات غير المستغلة وتتم لصالح هذه الطبقات .

● واما ان ينقسم المجتمع الثائر قبل ان يحقق أهدافه وتنحاز فئاته العليا الى العدو الاستعمارى الذى يفرض التجزئة والتبعية ، وتنتقل قيادة الثورة الوطنيـــة الى الطبقات الاكثر ثورية ويصبح عليها ان تقاتل فى الخارج ضد الاستعمار ... وفى الداخل ضد الطبقات المتعاونة معه .. وفى الغالب تمتزج الثـــورة الوطنية هنا بالثورة الاجتماعية الداخلية . أو كما عبر عنها الرئيس فى فلسفة الثورة ((يصبح على الثـــوار ان يحـــافظوا على توازنهم وهم يسيرون على عجلتى الثورة الوطنية والثـــورة الاجتماعية معا ..))

من هذا التحليل التقريبى نعرف ان الثورة الوطنية تسبق تاريخيا ، الثورة الاجتماعية .. وانه ما من مجتمع يشرع فى بناء الاشتراكية الا بعد اتمام الثورة الوطنية ونجـــاحها .. وما من ثوار يرفعون شـــعار تحقيق الثـــورة الاجتماعية ويخوضـــون معركة طبقية فى داخـــل مجتمعهم من أجل تحقيق الاشتراكيـــة الا بعـــد انجاز الثورة الوطنيـــة ..

وبالتالى فعندما يرفع الاشتراكيون شـــعار الثورة الوطنية ، عندما ترفع السلطة الاشتراكية شعار الوحدة الوطنية .. فمعنى ذلك ان عاملا جديدا قد طرأ على حركة التطور .. ان نكسة قد وقعت ...

واشهر الامثلة على ذلك الالتـــواء فى حركة التطور هو ما وقع فى أوربا بفعل الغزو النازى، وما وقع فى الصين بالذات بفعل الغزو الفاشى اليابانى ..

فقد كانت الثورة الاجتماعية التى يقودها ماوتسى تونج تهدف الى قلب حكومة الكومنتانج التى تتمثل فيها التبعية والتجزئة والاستغلال والتخلف وكانت الحرب الاهلية هى السبيل للوصول بالثورة الى السلطة .. ولكن الغزو اليابانى جاء يهدد وجود الصين ذاتها .. الاقطاعية .. والاشتراكية ..

عندئذ فى أوربا كمـــا فى الصين ، أصبحت القضيـــة هى أرض الوطن ذاته .. هل يبقى الوطن أم يزول ؟! وادرك الثوار أنه لا بد من بقاء أرض الوطن حتى يتم الصراع عليها ، لا بد من بقاء التراب الوطنى حتى يمارس اليمينى يمينيته ، ويناضل اليسارى من أجل يساريته.

كان اليساريون هم أول من ادرك انه ما لم يتحرر الوطن من الاحتلال الاجنبى فان الثـــورة الاجتماعية ستسحق وستـــرزح الجمـــاهير تحت عبء استغلال بشع جديد يفوق كل استغلال داخلى ..

فماوتسى تونج الثائر الهـــائم فى جبـــال وصـــحراوات الصـــين كان هو الحريص على استقلال الصين .. هو الذى يطارد تشانج كاى شيك مطالبا بالوحدة .. بينما كان كاى شيك حاكم الصين التى تغزوها اليابان وتقلص بالفعل سيطرة حكومته ، كان هذا الحاكم يصر على مطاردة الشيوعيين عملاء موسكو !.. وتوجيه الجيوش لمحاربه ما ، وبدلا من محاربة الميكادو اليابانى ..

ماوتسى تونج

شانج كاى شيك

ادولف هتلر

وكان ((كاى شيك)) هو اكبر عميل فى تاريخ الصـــين ... وكان ماو هو أول منشق عن موسكو ، وأقوى منشق ..

بالاكراه !

ووقعت حادثة غريبـــة .. خطف الشيوعيون كاى شيك ، ونقلوه الى مقر الثوار .. وكان تشانج كاى شيك يتوقع الذبح أو السلخ .. أو القتل على الطريقة الصينية ، اما بالنمل أو الفيران أو الزغزغة حتى الموت ضحكا !

ولكنه فوجىء بتعذيب أبشع من كل ما ابتكرته الاقطاعية الصينية . فوجىء بمائدة طويلة جلس عليها كل زعماء الصين .. من شتى الاحزاب الوطنية ومختلف المقاطعات .. وفى مكان الصدارة وجد مقعدا خاليا دفعوه اليه وبكل احترامات الصينيين وانحناءاتهم اعطوه قلما ووقع مشروعا معدا للتحالف بين جميع قوى الصين السياسية ضد الغزو اليابانى ..

وانتصرت الصين ... وكانت الصين المستقلة الاشتراكية من نصيب الذين أصروا على الوحدة الوطنية واخلصوا للوطن اولا وأثبتت تجربة الصين ، انه عندما يرفع الاشتراكيون شعار ((الوحدة الوطنية)) فان ذلك لا يعنى خيانة أو التخلى عن الثورة الاجتماعية بل الاصرار عليها ...

فى التطبيق :

الوحدة الوطنية اذن من النـــاحية النظرية البحتة هى امكانية وحدة قوى الثورة الاجتماعية حتى مع الد اعدائهـــا من أجـــل الوطن .. أى تأجيل الصراع الداخلى حتى يتم تحرير الوطن، ولكن يستحيل الـــدليل على وقوع هـــذا النموذج الكلاسيكى من الوحـــدة الوطنيـــة .. وخاصة بعد ان تنشب الثورة الاجتماعية فعلا، وتصـــل الى الســـلطة ، وتنغمس فى مواقف طبقية صريحة ..

ويلاحظ على التجربة الصينية ، انقســـام المعسكر الاستعمارى وقتها ، ووقوع الوحـــدة العسكرية بين الاستعمار الغربى المسيطر على اسيا وبين الاتحاد السوفيتى .. مما جعل من الممكن ان يتحد تشانج كاى شـــيك بأمر من أسياده .. الاستعمار الغربى مع الشيوعيين..

ولكن مادامت قوى الثورة هى التى ترفع شعار الوحدة الوطنية فان ذلك يعنى انها تجد امكانية لقيام هذه الوحـــدة ، امكانية لاثارة الدافع الوطنى والمصلحة لدى قوى اجتمـــاعية خارج الثورة ... اذ لا يعقل انها ترفع الشعار دون جدية ، أو انها تسعى لمحالفة نفسها !.

ومن اكثر المواقف اليسارية التى ســـماها لينين بحق ((عبث اطفال)) أو ((مرض الطفولة)) هى دعوة الآخرين الى الوحـــدة دون استعداد لتقديم مغريات .. أى دعوتهم ((ورجلهم فوق رقبتهم)) .

الوضع العربى :

فاذا انتقلنا الى ظروفنا العربية .. ما هى امكانيات هذه الثورة ، وما هى حدود التحالف وما الذى يمكن أن تقدمه قوى الثورة للقوى الإجتماعية خارجها لكى تغريها بالوحدة الوطنية من أجل التحرر الوطنى ..

فلنلق نظرة على الواقع العربى :

● ظروف الثورة العربية معقدة الى حد بعيد ..

فهى فى أجزاء منها تواجه الثورة الوطنيـــة ربما فى مراحلها الاولى حيث الاحتلال المباشر والقهر الكامل الذى يمارسه الاستعمار والمستتر بكل شىء (المحميات فى الخليج والجنوب) ..

● وأجزاء قامت فيها فعلا السلطة الاشتراكية بعضها صفى الوجود الاقتصـــادى والاجتماعى والسياسى للطبقات المالكة ، وبعضها اسقطها سياسيا فحسب ، وبعضها أسقطها سياســـيا واقتصاديا .. ولكنها ما زالت موجودة بتأثيراتها ومدخراتها ..

وقبل ان نناقش الموقف من هذه القوى فى ظل شعار « الوحدة الوطنية » يجب أن نؤكد ان هذا الشعار ليس مرحليا الى أن تتم العودة الى حدود ٥ يونية ١٩٦٧ .. فقد ثبت فى الخامس من يونيو أن الوجود الاستعمارى وبالذات الذى تمثله أسرائيل يجعل الثورة الوطنية حقيقة نائمة ولفترة طويلة وان تصور عودة الامور الى ماكانت عليه بمجرد اتمام الانسحاب يشكل خطورة كبيرة على مستقبل العمل العربى ..

وعلى ضوء هذا الادراك .. أى اعتبار شعار الوحدة الوطنية ممكنا ومستمرا الى أن تتم ازالة الوجود الاستعمارى من الوطن العربى .. يطرح الســـؤال ما الذى يمكن أن تقدمه الثـــورة الاجتماعية ؟.

بالنسبة للاجزاء التى وصلت فيها الاشتراكية الى السلطة .. لا نكاد نجد أهمية ولا امكانية لمصالحة الطبقات المخلوعة لانها فقدت أهميتها .. اما البقايا البشرية لهذه الطبقات فان النمو الاجتماعى ، والسلوك الانسانى لهذه الثورة ، كفيل بامتصاصهم ، كما أن الدافع الوطنى والوعى الجديد ، لدى الاجيال الشابة منهم ، هو الذى سيوجه سلوكهم ..

وليس سرا ان أبناء عـدد من الذين فرضت الحراسة عليهم كانوا ضمن صفوف الخارجين يوم ٩ يونية للزود عن الرجل الذى يمثل العزة الوطنية ، والذى حال دون الحـــل الدموى للتناقض الاجتماعى ..

فالمشكلة داخل الاجزاء الاشتراكية فى الوطن العربى ، ليست بالحادة ، ولا هى بالرئيسيـــة والرأسمالية الوطنية داخل هذه الاجزاء راضية نامية ، بشمة ، رغم كل ماتدعيه !

المشكلة اذن هى كيف نســـتطيع أن نحقق الوحدة الوطنية فى بقيـــة الوطن العربى .. حيث الثورة الاجتماعية لا يبدو أنهـــا عاجلة .. وحيث يركز الاستعمار .. أشرس صورة

واذا كان الاستعمار يدبر بجنون بهدف (عزلنا) فأى حماقة نرتكبها نحن بالسعى بارادتنا الى عزل أنفسنا ..

وليس أخطر علينا من العزلة الاقتصادية ..

وباختصار فان مانحتاج اليه الآن اذا التزمنا بشعار الوحدة الوطنية . واذا ماوعينا العبقرية التى تكمن فى التعبير الدقيق الذى قصده الرئيس فى أعقاب العدوان عندما وصف ما جرى بأنه نكسة .. ولم يكن ذلك التعبير تجنبا لاستخدام لفظه « هزيمة » فالنكسة اكبر .. لان الهزيمة تعنى تغييرا فى المواقع العسكرية فحسب ..ولكن النكسة تعنى عودة عقارب التاريخ الى الوراء .

تعنى أن أسلوبا جديدا للعمل يفرض نفسه لان القتال سيدور على أرض جديدة فرضهـــا العدو .. فما الذى يمكن أن نقدمه لتحقيق هذه الوحدة الوطنية ، ما الذى يتحتم علينا أن نفعله لكى نجذب القوى المترددة ونقضى على مخاوفها من الثورة الاجتماعية .. ما الذى يجب ان نفعله لتحقق الوحدة الوطنية العربية ..

ذلك هو السؤال ..

الوحدة الاقتصادية ممكنة :

وقبل أن نجيب على هذا السؤال يجب أن يكون واضحا ان أى وحـــدة .. أو تعديل فى التكتيك لا يمكن أن يتم على حساب النظـــام الاشتراكى القائم فعلا لسببين :

● ان وجود هذا النظام وتدعيمه وقوته هو الضمانة الأولى للنصر فى المعركة الوطنية .

● ان هذا النظام وفى مصر بالذات قد أصبح جزءا عضـــويا من التكوين الاجتماعى للمجتمع بحيث تصبح عملية التراجع فيه هدما فى ذات المجتمع .. بل وتهديدا للوحدة الوطنيـــة لان الجماهير ان تقبل ولن تسمح به ..

بل أن دعاة الوحدة الوطنية يطالبون بالاهتمام بالسلوك الاشتراكى والقضـــاء على الامتيازات تدعيما للوحدة الوطنية داخل المجتمع المصرى .

الســـؤال المطروح اذن .. هو كيف نحقق الوحدة الوطنية على نطاق الوطن العربى .

وأول وهم يجب أن نبدده هو :

● ان الدول العربيـــة الاشتراكية تحاول أن تصدر الاشتراكية .

● ان الاشـــتراكية غير قابلة للتصـــدير ولا الاستيراد .. وانها لا تنبع الا من تناقض اجتماعى داخلى وبحل ينبثق من ذات المجتمع وأى محاولة لتصديرها أو استيرادها مصيرها فشل محزن ..

● تبقى قضية الوحدة الاقتصـــادية .. او الامكانيات المتاحة للارصدة العربية ..

والغريب أن الدول الاشتراكية لم تمتنع من جانبها من اى خطوة نحو اللقاء الاقتصادى .. وأرشيف الجامعة العربية يشهد انها هى وحدها التى توقع دائما على مشروعات الوحدة الاقتصادية .. وهذا يؤكد أنها لا تتخوف على اشتراكيتها من مخالطة الآخرين ...

فاذا كنا جادين فى دعوة رأس المال العربى الى العودة الى أرض الوطن .. فيجب أن نعطيه الامن والاغراء ..

يجب أن يكون واضحا انه لن يعود الى الوطن العربى متبرعا .. بل يعود لانه وطنى .. ولان فى أرضنا امكانيات الربح .. والقوة .. والازدهار فهل هذا ممكن ؟ ..

بالتأكيد .. نعم ..

مثلا ..

ما الذى يمنع شركة الطيران العربية الموحدة وشركة الناقلات للبترول ، والاسطول التجارى العربى الموحد ..

ما الذى يمنع بعد اتمام السد العالى ، وتوافر المياه من قيام شركة عربية تستصلح مليون فدان تزرع خضارا وفاكهة وتصـــدر لاسواق الخليج العربى ؟..

ما الذى يمنع من قيام شركة سياحية عربية تستصلح المقطم او شاطىء البحر الابيض حتى مطروح بل حتى طرابلس فى ليبيا .. فتبنى مدنا سياحية ينفق فيها العرب أموالهم بدلا من أوروبا؟

ما الذى يمنع من قيام مشروعات صـــناعية مشتركة لانتاج الطائرات والمدمرات ان رأس المال العربى المتجمد يكفى لذلك .. والخبرة المتوفرة والامكانيات البشرية والمادية فى الدول الاشتراكية قادرة على تحقيق الثورة الصناعية وبناء قوتنا المادية ..

واذا كان خروشـــوف قد دعا للزواج بين الشيوعية والرأسمالية وقال ان هذا الزواج هو وحده المثمر .. فما الذى يمنع أن تتحد القوى الاقتصادية فى الوطن العربى الواحد .

ان الربح مضمون للرأسمال العربى .. اما الامن فربما كانت اتفاقيات عربية كافية لضمانه وتوفيره ..

اما الذين يتخوفون على الاشتراكية .. فليطمئنوا أنها هى النظام الاصلح .. والبقاء للاصلح دائما

جلال كشك



١٠٠ مليون عربي في لقائهم الرابع بالخرطوم

مائة مليون عربي اتجهوا بأنظارهم هذا الاسبوع الى الخرطوم .. ان العرب من الخليج الى المحيط يتابعون باهتمام بالغ الملوك والرؤساء العرب في اجتماعهم التاريخي الكبير ..

وترجع اهمية اللقاء التاريخي الذي تشهده العاصمة السودانية الى انه يأتي انطلاقا من الايمان الكامل بضرورة دعم الصف العربي لمواجهة المؤامرات الاستعمارية والصهيونية التي تهدد الكيان العربي .. ويقينا من القيادة العرب بضرورة تجميع الطاقات العربية لازالة آثار العدوان .. واقتناعا باهمية الدور الذي يلعبه الاقتصاد العربي في مواجهة التآمر الاستعماري على الحق العربي ..

وقد بدأت مؤتمرات القمة العربية بالدعوة التي اعلنها الرئيس جمال عبد الناصر في خطابه الهام في مدينة بور سعيد ، بعدها عقد المؤتمر الاول في يناير عام ١٩٦٤ ، ثم المؤتمر الثاني في سبتمبر من نفس السنة . وكان في مدينة الاسكندرية .. ثم كان اللقاء الثالث للملوك والرؤساء العرب في سبتمبر عام ١٩٦٥ ، وكان في الدار البيضاء .

ثم يأتي لقاء الخرطوم الهام الذي يتم عقب النكسة . ويأتي هذا اللقاء بعد سلسلة من الاجتماعات الهامة على كافة المستويات .. كان هناك اجتماع لوزراء الخارجية العرب في الخرطوم ، ثم اجتماعات وزراء المال والاقتصاد والبترول العرب في بغداد ، ثم لقاء القمة الثلاثي في بيروت ، ثم اجتماعات السيد محمد أحمد محجوب رئيس الوزراء السوداني بالملك فيصل وبالرئيس جمال عبد الناصر في الرياض والقاهرة ..

«التخويف» والتشويه..
أو الخلط بين اليهود والصهيونية!

بقلم : فيليب جلاب

كتب الاستاذ انيس منصور مشيرا الى ما جاء فى مقالى بآخر ساعة (عدد ٩ اغسطس ١٩٦٧) حول كتاب «بروتوكولات حكماء صهيون» **يقول :** ومن اسخف المناقشات التى تدور حول هذه البروتوكولات ان (تتطوع) للدفاع عن اليهود وسفالتهم المدروسة بعض الاقلام ونحن فى هذه المعركة الدامية الالوان فى مجالات الاقتصاد والسياسة والدين ، وحجة هذه الاقلام ان معركتنا مع اسرائيل ليست معركة دينية .. انها معركة دينية وسياسية واقتصادية .. واليهود اكثر الناس تعصبا لدينهم .. ودينهم هو المال ، هو البيع والشراء ، وهو اذلال الشعوب كلها واحتقار الاديان كلها ، ودينهم هو الاستيلاء على ارض العرب من النيل الى الفرات .. ويجب الا يشككنا احد فى هذا التخطيط الاجرامى الخبيث .. »

انتهى كلام انيس منصور . **ومن لم يكن قد اطلع على مقالى حول هذا الموضوع بآخر ساعة ويحسن الظن بانيس منصور فى نفس الوقت سيعتقد اننى « تطوعت للدفاع عن اليهود وسفالتهم المدروسة » ولما كانت كلمة (التطوع) قد وضعت بين قوسين فى مقال انيس منصور فهى تعنى طبعا « عدم التطوع » اى « العمل بأجر » ، « والدفاع عن السفالة » يعنى ان المدافع « سافل » ايضا !!**

ومن ابسط الامور على الكاتب او القارىء ان يرد على هذه التهم بنفس الاسلوب خاصة اذا جاءت من انيس منصور ، ولكن هنالك اكثر من اعتبار يمنعنا من اتباع السلوك المماثل . واهم هذه الاعتبارات هو ان الهدف من كتابات الصحفيين والكتاب هو التنوير ، والهدف من خلافاتهم فى الراى هو الوصول الى الحقيقة اى التنوير ايضا .

والاعتبار الثانى هو ان اتهامى « بالدفاع عن سفالات اليهود » « تطوعا » او « باجر » يثير الضحك او والسخرية من « ممثل الاتهام » ، فمثلى كما يعلم انيس منصور قد يتهم من جانبه (او هو متهم من جانبه بالفعل) بالتطرف فى معاداة اسرائيل والصهيونية والاستعمار وليس العكس .

المهم .. فان مقتضيات الامانة والتقاليد المحترمة فى الكتابة والجدل ان تعرض راى خصمك بأمانة (على الاقل توفيرا للجهد والوقت ورصاص وحبر المطابع) .

● يقول انيس **متلاعبا بالالفاظ** وهربا من الالتزام بما يكتب : **« وحجة هذه الاقلام ان معركتنا مع اسرائيل ليست معركة دينية . انها** معركة دينية وسياسية واقتصادية . **واليهود** أكثر الناس تعصبا لدينهم ، **ودينهم هو المال ، هو البيع والشراء ..** » ماذا يمكن ان يفهم القارىء من هذا الكلام ؟ **ان الكاتب يلومنى بل يتهمنى بالقذاع لاننى قلت ان معركتنا مع اسرائيل والصهيونية والاستعمار ليست دينية ثم يتهرب** خوفا من أن يحاسبه **الراى العام فيقول ان دينهم هو المال وهو البيع والشراء .. الخ**

والفقرة الاخيرة صحيحة تماما عن الصهيونية ولكنها تتناقض تماما ايضا مع الفقرة الاولى التى ذكرها الكاتب .

● يقول ايضا : وامامى الان – فى هذه اللحظة – **اربعة كتب صدرت اخيرا فى امريكا وبريطانيا عن النكسة الاخيرة .** وفى مستهل كل فصل من فصول هذه الكتب توجد آية من التوراة او نبوءة من نبوءات اشعياء .. ومؤلفو هذه الكتب شبان صحفيون وليسوا من رجال الدين المحترفين .. وهم جميعا متدينون متزمتون متعصبون وتعصبهم دموى مجنون ، ويكفى أن تقرا هذا الكتاب لتعرف أنه **لاتوجد فوارق مطلقا** بين الدين والجريمة عند اليهود » .

ولست ادرى لماذا لم يقل أنيس منصور ماذا كان هؤلاء الشبان المؤلفون يهودا كما يحاول الايهام بذلك . ان قضيته كلها وفقا لتسلسل منطقه تقوم على افتراض أن هؤلاء الشبان يهود ، فاذا لم يكن ذلك صحيحا انهار منطقه من اساسه وأنا **ازعم** لانيس منصور **ان مثل هذه الكتب** التى **ظهرت** وتظهر ضدنا لايؤلفها اليهود فقط ، ولكن **يؤلفها الموالون للصهيونية والاستعمار ايا كانت عقائدهم الدينية ..** وازعم ايضا لانيس منصور ان مؤلفى الكتب الاربعة التى ظهرت بعد النكسة **ليسوا يهودا فى غالبيتهم . وطبعا ليس هذا دفاعا عن اليهود ، لان هناك كتبا اشد سوءا منها الفها ويؤلفها اليهود الصهيونيون ضدنا.** أما الاستشهاد بآيات التوراة فى هذه الحادثة على التحديد وغيرها فلا يعنى بالضرورة أن المؤلف يهودى .

هل هذا دفاع عن اليهود كما يحاول ان يخيفنى أنيس ؟ انا أقول ليس دفاعا عن اليهود طبعا ، ولكنه دفاع عن المنهج العلمى المستنير والموقف الوطنى التقدمى المستنير فى فهم حقيقة اعدائنا وأصدقائنا على السواء حتى نستطيع ان نتخذ دائما الموقف المبنى على الحقائق اى الموقف السليم .

والدليل على صحة مانقول هو **انه ليس كل اليهود صهيونيين وليس كل المسيحيين أو المسلمين فى العالم اعداء للصهيونية .** فمثلا يعرف أنيس منصور موقف شخصيات مثل **ماكسيم رودنسون المستشرق (اليهودى) الفرنسى الكبير وكيف قاد الحملة ضد الصهيونية وضد اسرائيل فى فرنسا قبل وأثناء العدوان الاخير ،** فى الوقت الذى اكتسحت فيه موجة الهستيريا الموالية للصهيونية كل انحاء فرنسا . ويعرف ايضا أن **هناك يهودا متدينين وراسماليين امثال الحاخام (المر بيرجر) يعادون فكرة الصهيونية ويرفضون اعتبار اسرائيل ممثلة ليهود العالم** ويؤكدون عن طريق الكتابة والخطابة والتنظيم المسمى **« المجلس الامريكى للديانة اليهودية »** بالحرف الواحد **« ان اليهودى فى امريكا ليس سوى مواطن امريكى اولا واخيرا وولاءه لبلده فحسب ولا ولاء له لاسرائيل ،** ويجب الا تكون هناك أى رابطة بين اليهودى فى بلد وبين اليهودى الاخر فى بلد ثان . **بل يقول ايضا فى كتابه « ديانة يهودية او قومية يهودية ؟ » ان دولة اسرائيل « ليست باى شكل من الاشكال تحقيقا لنبوءة من التوراة أو لمثاليات الديانة اليهودية. وهى بذلك لاتعكس المعتقدات الدينية لليهود ».**

● **ولقد سبق ان كتب انيس** قبل ايام من العدوان الصهيونى الاستعمارى مقالا كبيرا بعنوان **« عباقرة اليهود »** قال فيه انهم ثلاثة : **فرويد وماركس واينشتاين** ثم ناقش ماانجزه هؤلاء الثلاثة فى مجالات علم النفس والاقتصاد السياسى والرياضة **«واثبت»** بطريقته **« الفذة » ان نظريات هؤلاء العلماء جزء من مخطط يهودى يستهدف تخريب وتدمير كل** شىء حتى يصبح اليهود فى مأمن من الحساب من اى شىء ؟!!

وبغض النظر عن هذا «الراى» وبغض النظر عن أن حوالى ربع يوميات انيس منصور قبل ذلك انصبت على شرح وتعظيم اهم منجزات فرويد فى علم النفس والاشارة لعبقريته وعبقرية اينشتاين بغض النظر عن هذا ، **فلم يمض حوالى شهرين على المقال « الثلاثى » حتى نسى أنيس منصور وكتب فى « مواقفه » بمناسبة ثورة الزنوج فى امريكا يقول : « ان امريكا لم تتساقط بعد .. ولكن من المؤكد انها تهتز .. واهتزاز امريكا الان هو اعظم تحية لكارل ماركس الذى اصدر كتابه العظيم « راس المال » منذ مائة سنة بالضبط!!» فماركس منذ شهرين متآمر يهودى عالمى وبعد شهرين « اعظم تحية لكارل ماركس الذى اصدر كتابه العظيم راس المال » !** والقراء يعرفون طبعا أن افكار كارل ماركس الاساسية ومنجزاته يضمها كتاب راس المال ولم تفت هذه الحقيقة على أنيس فى الحالتين !!

وعبد المنعم شميس ايضا..!

فماذا عن السيد شميس ومقاله فى جريدة **الجمهورية ؟ كتب مقالا يرد فيه على مقالى فى** آخر ساعة وفيه **أخطاء** أساسية لا يصح أن يقع فيها الكاتب (على الاقل مستقبلا) :

الاول : يقول : **« واجب ان اقول ايضا ان معاداة الصهيونية العالمية لم يصنعها العرب ولم يهتم بها العرب الا بعد امتداد اليد الاثمة الى فلسطين » ؟!**

وكاننى مثلا دعيت الى عدم معاداة الصهيونية! ولكن الحقيقة ان شميس لم يفرق بين ما طالبت به من عدم الوقوع فى خطأ المعاداة لليهود **كافراد او كديانة وبين العداء للصهيونية نفسها .**

ولان مايدور بذهنه دائما هو « اليهودية » والخلط بينها وبين الصهيونية فقد خشى أن يكتب (كلمة اليهودية) فيصبح مقاله غير ذى موضوع. ولذلك آثر ان يكتب المقال ويستخدم كلمة « الصهيونية » فى غير موضعها فتاتى عبارته المشار اليها انها كاعتذار عن العداء للصهيونية!! وتوقيتا لهذا العداء بموعد امتداد اليد الاثمة لفلسطين » ؟!

فضل السيد شميس **كتابة مقال ووقع فى حفرة بلا قرار (والسجع غير مقصود !) .**

● **الخطأ الثانى** الذى ارتكبه **هو تبرير عداء النازية لليهود فهو يقول** عن أحد اليهود ....

« كان من مؤسسى دعوة اللاسامية التى قامت فى الاصل لخدمة فكرة الصهيونية العالمية لحشر ماسمى بمعاداة السامية وسيادة الجنس الارى ، واعتبار **الساميين ومنهم اليهود والعرب جنسا اقل درجة من الجنس الارى ..** وقد اعتنقت النازية هذه الدعوة بسبب ما قامت به الصهيونية من عمليات تخريب للاقتصاد الالمانى »

ونحن لانبرر او يجب الا نبرر جرائم النازية ونرى ان النازية حركة عنصرية استعمارية كالصهيونية سواء بسواء . واذا كانت النازية مثلا تبرر احتقارها لليهود بسبب ماقيل عن تخريب الاقتصاد الالمانى .. **فماذا خرب العرب هنالك حتى تضعهم النازية فى أسفل سلم الاجناس الملونة ؟!**

واخيرا فمن المهم دائما ان نتذكر ان الخلط بين اليهودية وبين الصهيونية بشكل عام يوقعنا فى أخطاء كثيرة . **وفى قضية الحياة والموت ضد الصهيونية والاستعمار يجب أن نكون متحمسين ولكن بعلم وفهم وتنظيم حتى لانترك ثغرة واحدة فى كل المجالات تسمح لاعدائنا الصهيونيين بالاستفادة على حسابنا كاشخاص وعلى حساب الوطن كله مستقبله ومصيره !**

فيليب جلاب





حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها : جميل عارف

بعد ٣٦ ساعة تبدأ مقاطعة الكوكا كولا الأمريكية !

● بعد ٣٦ ساعة .. وبالضبط عند منتصف الليل فى يوم ٣١ اغسطس تنتهى مدة الانذار الذى وجهته ادارة مقاطعه اسرائيل فى الجامعة العربية الى شركة الكوكولا ..والى شركتى فورد وآر.سي.ايه .. ومع انتهاء مدة هذا الانذار يبدا تنفيذ قرار حظر التعامل مع الشركات الامريكية الثلاث .

وبهذه المناسبة اعلن محمد احمد محجوب المفوض العام لمقاطعة اسرائيل .. ان الحكومات العربية وافقت على عدم السماح بعد هذا التاريخ لاى مبعوث عربى بان يصطحب معه عند عودته الى بلده احدى سيارات شركة فورد .. !

وينتظر ان تبدا الحكومات العربية فورا فى اتخاذ الاجراءات لمنع طرح منتجات الكوكاكولا فى الاسواق المحلية داخل البلاد العربية !

عملية رقابة للأسعار بالجملة !

● يقوم نور الدين قرة وزير التموين فى الاسبوع القادم بحملة تفتيشية على الاسواق فى المحافظات وبصحبته كبار موظفى وزارته . وينتظر ان يبدا وزير التموين حملته بزيارة الاسواق فى محافظات السويس والاسماعيلية وبور سعيد .. ثم يقوم بزيارة بقية المحافظات بواقع ثلاث محافظات فى كل يوم ..

ويهدف وزير التموين من حملته التفتيشية الى التعرف بنفسه عن الحالة التموينية فى مختلف المحافظات !



حملة فى لبنان ضد بضائع دول العدوان !

● حملة واسعة النطاق تنظمها الهيئات الوطنية فى لبنان لمقاطعة بضائع الدول الغربية التى ساندت اسرائيل فى عدوانها على الاراضى العربية يوم ٥ يونيو الماضى ، وهى الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية .. ومع هذه الحملة قامت الهيئات الوطنية فى لبنان بطبع ملصقات تطالب بمقاطعة بضائع هذه الدول ، ويقوم الشباب العربى فى لبنان بلصق هذه الملصقات على زجاج السيارات لتذكرة المواطنين اللبنانيين باهمية نجاح حملة مقاطعة بضائع هذه الدول فى معركة العرب ضد قوى الامبريالية والاستعمار التى ساندت اسرائيل فى عدوانها على البلاد العربية

سرى جدا !

●● لم تعد هناك اية صعوبات فى الحصول على ماتحتاج اليه الجمهورية العربية من القمح والدقيق .. فقد تم التعاقد على شراء كميات جديدة من القمح والدقيق تكفى لمدة ثمانية اشهر وبالضبط حتى اوائل شهر مايو القادم ..

●● وكما هو معروف تستهلك الجمهورية العربية حوالى ٢٫٥٠٠٫٠٠٠ طن من القمح ، والدقيق فى كل سنة ..

ومن هذه الكميات لاتنتج الجمهورية العربية اكثر من مليون طن .. وتقوم الدولة باستيراد الكميات التى تزيد على طاقة الانتاج المحلى .. اى حوالى ١٫٥٠٠٫٠٠٠ طن فى كل سنة ..

●● وفى وزارة التموين تسمع من يقول لك ان عقود استيراد القمح والدقيق الجديدة التى تم توقيعها افضل بكثير من كل عقود شراء القمح والدقيق القديمة ..

ويرجع السبب الى ان شحنات القمح والدقيق الجديدة قد تم الاتفاق على استيراد جانب منها من بعض دول غرب اوربا عن طريق البيوت التجارية والمالية .. وليس عن طريق الحكومات ..

وفى الاسبوع الماضى تم تحويل الاعتمادات المالية اللازمة بالعملات الحرة لشراء حوالى ٢٥٠ الف طن من القمح والدقيق ..

ومن هذه الاعتمادات .. واحد بمبلغ ٦٫٥ مليون دولار .. والثانى ب ٩ ملايين دولار ..

●● وفى كميات القمح والدقيق التى تم الاتفاق على استيرادها لتغطية احتياجات الجمهورية العربية خلال الاشهر القادمة حوالى ٧٥٠ الف طن من الاتحاد السوفيتى و٢٥٠ الف طن من الصين الشعبية ..

ومن هذه الكميات التى تسلمت الجمهوريه العربية بالفعل جانبا منها ، حوالى ١٥٠ الف طن قررت حكومة الصين الشعبية تقديمها الى شعب الجمهورية العربية على اثر العدوان الاسرائيلى على البلاد العربية ..

●● وفى الاسبوع الماضى قام المستشار التجارى فى سفارة الاتحاد السوفيتى فى القاهرة بابلاغ وزارة التموين تفاصيل البرنامج الزمنى الذى اعده الاتحاد السوفيتى لعمليات شحن الكميات الجديدة من القمح والدقيق التى تم الاتفاق على الحصول عليها من الاتحاد السوفيتى

وتقدر هذه الكميات بحوالى ٣٥٠ الف طن .. وينتظر وصول آخر شحنة منها - وفقا لهذا البرنامج الزمنى - قبل نهاية شهر ديسمبر القادم

●● ويوجد لدى الجمهورية العربية فى الوقت الحاضر رصيد من القمح والدقيق يكفى لسد حاجة البلاد حتى نهاية شهر ديسمبر القادم ..

ويتزايد هذا الرصيد فى كل يوم مع وصول شحنات القمح والدقيق الجديدة التى تم التعاقد على استيرادها ..

ومع بشائر محصول القمح الجديد ..

●● ومع شحنات القمح والدقيق الجديدة التى تسلمتها الجمهورية العربية ارتفع الرصيد المخزون الذى تقوم وزارة التموين بتوفيره فى كل محافظة لسد احتياجاتها اربعة اضعاف ما كان عليه قبل العدوان الاسرائيلى الاخير على البلاد العربية .

سفينة سوفيتية جديدة للأبحاث

● قامت مصانع بناء السفن فى لينتجراد ببناء سفينة جديدة للابحاث لحساب اكاديمية العلوم السوفيتية . وفى الاسبوع الماضى بدات السفينة اول رحلة لها فى المحيط الاطلنطى لدراسة التغيرات الجوية .. ويمتلك الاتحاد السوفيتى عدة سفن للابحاث العلمية ، وهى تعمل فى بحار العالم ..

وطبيعة عمل هذه السفن تختلف تماما عن عمل السفينة «ليبرتي» الامريكية !

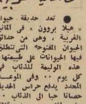
وثائق تذاع لأول مرة عن ثورة اليمن



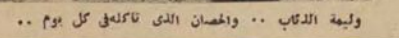
● تعد حكومة جمهورية اليمن كتابا عن ثورة الشعب اليمنى فى خمس سنوات بمناسبة مرور ٥ سنوات على قيام الثورة اليمنية فى يوم ٢٦ سبتمبر القادم ..

والكتاب يحتوى على عدد من الوثائق والمستندات التى تذاع لاول مرة !

وليمة للذئاب فى المانيا الغربية !



● تعد حديقة حيوان « هيلا بروون » فى المانيا الغربية ، وهى من حدائق الحيوان المفتوحه التى تنطلق فيها الحيوانات على طبيعتها . هذه الوليمة للذئاب فى كل يوم .. وفى الموعد المحدد يدفع حراس الحديقة حصانا حيا الى الذئاب .. وفى اقل من ١٠ دقائق يتحول الحصان الى هيكل عظمى ..



وليمة الذئاب .. والحصان الذى تاكله فى كل يوم ..



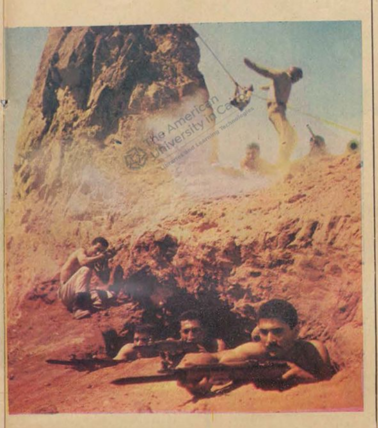
● فيلم « عزيزتى كارولين » الذى انتجته هوليوود منذ ١٦ سنه ، بدات السينما الفرنسية فى اخراجه من جديد .. واسندت بطولته هذه المرة الى الممثلة الفرنسية الحسناء « فرانس ستجلار » .. ويحمل الفيلم الفرنسى نفس الاسم القديم .. « عزيزتى كارولين » .. او « كارولين شيرى » !

الممثل الأمريكي بول موني يموت بالسكتة القلبية !

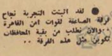
● الممثل الامريكى (بول مونى) الذى حصل على جائزة الاوسكار لتمثيله فى فيلم (لويس باستور) مات منذ عدة ايام بالسكتة القلبية .. وبول مونى اعتزل السينما فى سنة ١٩٥٥ بسبب اصابته بالعمى على اثر اجراء عملية جراحية لاستئصال ورم سرطانى فى عينه اليسرى ، وعاش ضريرا الى ان مات وعمره ٧٠ سنة !

الجاسوس الذى قبضوا عليه فى الجزائر ..

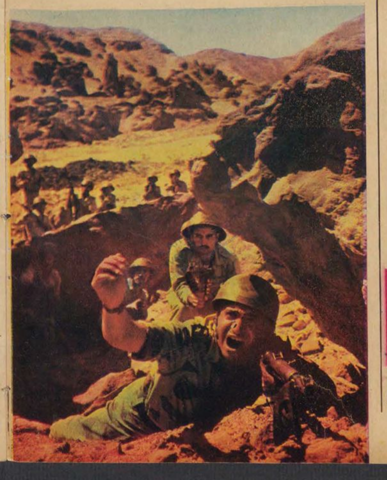
● تبين ان احد الجواسيس السويسريين الثلاثة الذين قبض عليهم فى صحراء الجزائر ينتمون الى عصابة دولية تقوم باعمال خاصة ويمتد نشاطها فى عدد من الدول الافريقية والاوربية .. واحد الثلاثة واسمه الفريد شلاتر .. سبق ان حكم عليه بالسجن فى باريس سنة ١٩٤٨ لبيعه وثائق خاصة بالحكومة الفرنسية . كما حكم عليه بالسجن مرتين فى سويسرا بتهمة الاحتيال !



● كيف يطور رجال



● لقد اثبتت التجربة نجاح فرقة الصاعقة لقوات امن القاهرة .. والان نطلب من بقية المحافظات تكوين مثل هذه الفرقة ..



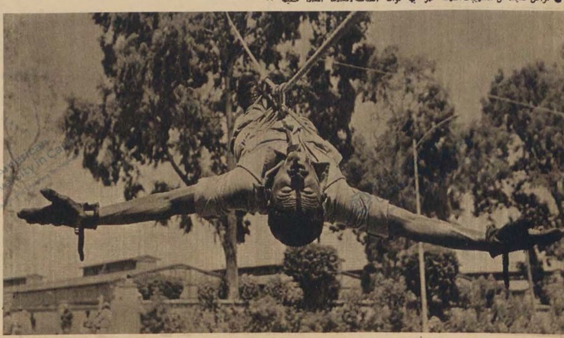
● وعورة المكان لم تصبح حائلاً امام رجل الصاعقة

الشرطة تدريباتهم للمشاركة مع الشعب فى الدفاع عن جبهته الداخلية ..؟

صاعقة للشرطة فى كل محافظة !

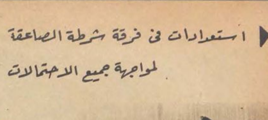
● تحقيق: رأفت بطرس ● تصوير: احمد عبد العزيز

● مراحل عديدة من التدريبات الشاقة تمر بها قوات الصاعقة لاعدادها اعدادا سليما ..



هل يصبح للشرطة فرقة صاعقة في كل محافظة .. ان فرقة شرطة الصاعقة التي انشئت فى القاهرة منذ سنتين قد حققت اكبر مستوى من التدريب والكفاءة .. ويعمل افراد هذه الفرقة في الوقت الحاضر على تطوير تدريباتها حتى تصبح جاهزة للمساهمة مع الشعب فى الدفاع عن جبهته الداخلية .. ماذا تعرف عن فرقة الصاعقة التابعة للشرطة في القاهرة ؟ وماذا يقول عنها المشرفون على تدريباتها ؟ .. ولماذا نقترح انشاء فرق للشرطة تتبع قوات الامن والشرطة فى كل محافظة ؟

اقلب الصفحة من فضلك





● اصبح دور الشرطة الان حماية الجبهة الداخلية ليس فقط من اعداء الشعب والخارجين على القانون .. وانما تشكل جبهة قوية مستعدة لجميع الاحتمالات..



والمقصود من الصاعقة بين رجال الشرطة ، هو انشاء فرقة على نفس نظام فرقة الصاعقة داخل القوات المسلحة .

هدفها .. الاستعداد للبذل والفداء مع القدرة البدنية والتدريبية على اداء كل مايطلب منها ..

وقد بدات هذه الفرقة تشكل الآن بالفعل الجزء الاكبر من رجال الشرطة المصرية حتى قررت مديرية أمن القاهرة أخيرا ، تحويل كل أفراد شرطتها الى هذه الفرقة .. بمعنى ، منح كل اعضائها نفس التدريبات البدنية القاسية ، وادخال روح البذل والفداء الى نفوسهم .

وقد اصبحت هذه الفرقة الجديدة ، داخل مدينة القاهرة والتى يشرف على تدريبها اللواء محمود السباعى بنفسه مضرب المثل ، ولم تعد تخفى على احد بحيث اصبحت محط انظار كلية الشرطة التى ترسل طلبتها من حين لآخر ليشهدوا تدريباتها الرائعة . وليعيشوا معهم هذه اللحظات ..

ولقد قال لى اللواء محمود السباعى أن فرق الامن داخل القاهرة وغيرها من المدن والقرى قد قامت بدورها أثناء العدوان الاخير خير قيام ، وانها قامت بحراسة الكثير من المواقع داخل العاصمة ، وكذلك المنشآت العامة والخاصة مما أدى الى استقرار الامن والهدوء مما لم يثر اى مشكلات حول هذه المواقع والمؤسسات .

وسألت مدير أمن القاهرة :

– ولكن ، هل ستتوقف هذه التدريبات الآن ؟..

وأجاب سيادته :

– طبعا لن تتوقف ..

وفى الوقت الذى تتدرب فيه قواتنا فى فرقة الصاعقة فانها تشهد دروسا أخرى فى الدفاع المدنى ، وفى فض المظاهرات .. الى غير هذا ..

وأضاف سيادته قائلا :

– اننى أعتبر فرقة الصاعقة عندنا فى القاهرة نظاما يجب أن تقتدى به بقية المحافظات ... والشىء الرئيسى الذى تتطلبه هو ، لياقة بدنية ممتازة ، الى جانب استعداد للفهم ، والمام بمصلحة الوطن .. اننى سعيد جدا بتقديم هذه الفرقة لأية محافظة تحتاج الى التعرف على قدراتها .. وأنا أجد متعة فى تسميتها .. صقور الشرطة !!

لأن الواقع فى هذه التسمية هو انقضاضها على كل مخل بالامن ..

وقد قامت هذه الفرقة . أعنى صقور الشرطة بدورها بامتياز فى عملية القضاء على تجار المخدرات ، وضبط أوكارهم وخباياهم ..

وقال اللواء السباعى :

اننى أرى ، أن رجل الشرطة مهمته الدفاع فى الداخل . ان عمله لا يمكن أن يتوقف عند حد القبض على العابثين بالقانون .. ولكنه يتعدى ذلك الى القضاء أيضا على كل محاولة للدخلاء للعبث بمقدرات هذا الشعب ، حينما ينشغل جنود الوطن من أبناء القوات المسلحة على حدودها ..

ان عمل رجل الشرطة فى الداخل .. بينما عمل أبناء القوات المسلحة عند الحدود ..

ومن أجل هذا فلا يجب أن تقل كفاية رجال الشرطة فى داخل الوطن عن كفاية أبناء القوات المسلحة الذين يربضون عند الحدود ..

فالجبهة الداخلية لا يمكن أن تقل فى مدى أهميتها وخطورتها عن الجبهة الخارجية ..

ومن هنا كان يجب انشاء هذه الفرقة

ومن هنا أيضا كان يجب أن تقتدى كل المحافظات بهذه الفرقة التى انشئت فى عاصمتها .. لتكون نموذجا لحماية رجال الشرطة لاخوانهم من أبناء أمتهم .

والعقيد كمال خير الله قائد قسم قوات أمن القاهرة يقول : ان الصاعقة قد ارتفع مستواها لدرجة أن الجميع يبادرون الى زيارة قسم قوات الامن لمشاهدة ما وصلت اليه من مستوى رائع فى التدريب .. ومما يملأ النفس رضا ويؤكد لنا جميعا ضباطا وجنودا أن كل جهد يبذل وكل عرق يسيل انما يبنى مجدا ويؤكد وجودا .. وانى ارجو ان يكون هذا حافزا أكبر على أن نمضى فى طريقنا نعزز من قدراتنا يوما بعد يوم لترتفع ونصبح دائما على مستوى المسئولية الكاملة فى أداء الواجب الذى نؤديه عن طيب خاطر بايمان عميق ووعى كامل بدورنا فى المعركة .

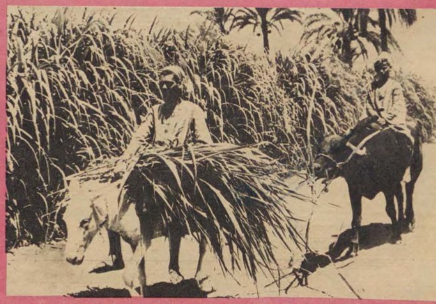
أما النقيب محمد نبيل مرسى قائد مركز تدريب قوات الصاعقة فيقول بأن اهم مميزات جندى الصاعقة الذى يجب أن تتوافر فيه ضرورة تمتعه بثقة تامة لذلك فانه يتم تدريبه على اجتياز أصعب وأقسى مايمكن أن يقابله من عقبات او موانع مع اختلاف اشكالها طبيعية أو صناعية فى ظروف وبيئة مماثلة تماما لجو المعركة الحقيقى بما فيها من نيران وقنابل يدوية واقتحام وهجوم . وأضاف بأنه قد تم حتى الآن تدريب ٤ آلاف ضابط وجندى ، ومنذ أيام صدرت أوامر بتكوين فرقة جديدة ستظهر بعد شهور قليلة .

.. وبعد فاننا نطالب بأن تعمم مثل هذه الفرقة فى جميع محافظات الجمهورية فقد أثبتت التجربة نجاحها الباهر وقدرتها على حفظ الامن والقضاء على الخارجين على القانون .

رأفت بطرس

صورة الحياة فى أقاصى الصعيد بعد تحويل أراضى الحياض إلى نظام الرى المستديم

حفرنا ٣ أنهار جديدة .. فى الصعيد



● بلغ عدد العاملين في ترعة ناصر الشرقية وحدها نحو ١٥ الف عامل يوميا وتكلف وحدها مليونين ونصف مليون جنيه .. ولقد وصلت مياه السد العالى الى كل شبر من اراضى التحويل وقد تقرر تمليك ١٥٠٠ ماكينة رى نقال للمزارعين في محافظة قنا .. والصورة العليا (محمد سليم) الفلاح الذى يترقب مستقبل ارضه من خلال مشروعات التحويل الكبرى بالقرب من نجع حمادى .. ونتيجة لنظام الري الجديد ففى محافظة قنا سوف تبلغ مساحة الاراضى المزروعة بالقصب ١٥٠ الف فدان لمواجهة التوسعات المنتظرة فى مصانع السكر هناك ..

● تحقيق : الحكم حبيب ● تصوير : اليكس

الصورة الجديدة للصعيد ليست تحولا من ري الحياض الي الري الدائم فقط !

هذه كانت الصورة الظاهرية .

ولكن ما جري علي الارض الشاسعة كان أكبر من هذا بكثير .

ولم تكن الحياض تعني محصولا واحدا في السنة وانما كانت تعني ركودا في المواصلات .. وتخلفا في العلاقات الاجتماعية .. ومعاداة للتطور .

ومع الري الدائم .. انطلق الصعيد يحطم الكثير من تقاليده البالية القديمة التى كانت تفرضها عليه برك الماء التى كانت تغطي الارض لمدة أربعين يوما فى كل سنة ..

اقلب الصفحة من فضلك

كيف ارتفع دخل الفلاح فى المناطق الجديدة ٢٣ جنيها مع كل فدان

حينما رأيت أراضى الصعيد وهى تتحول هذه الايام من حياض تغمرها المياه معظم أيام السنة .. الى مزارع تجود بعدد من المحاصيل فى العام الواحد .. لم أفكر فى الخير الذى ستدره علينا هذه الارض فقط .. وانما دارت فى ذهنى اكثر من فكرة أخرى ..

ان تحويل هذه الاراضى والمساحات الشاسعة الى رى دائم لا يعنى زيادة الانتاج وتعدد المحاصيل فقط .. انه يعنى ازالة عدد من العقبات التى كانت تعوق التقدم والحضارة بمعانيها الحديثة من رقعة هامة وكبيرة من وطنى ..

فالمواصلات أيام الحياض كانت راكدة .. والحشرات الناقلة للامراض .. تتكاثر على الحياض وهى كالبرك .. مرتع خصيب لنموها.. ولديدانها .. كل هذه الصور الكريهة .. ليحل مكانها العمل والحياة والانتاج والحركة .. والات المصانع .. وحياة جديدة ورخاء .. على امتداد ٩٧٣ ألف فدان جديدة فى الصعيد ..

وفى قنا التقيت بفلاح من هناك .. اسمه محمد سليم يمكن أن يكون نموذجا لمئات والالاف من الفلاحين الذين عاشوا مع الحياض وعليها سنوات طويلة راضين بالقليل الذى تقدمه لهم قادرين على الكثير الذى تطلبه من جهدهم وعرقهم .. أنه مالك لثلاثة أفدنة فى قرية الجبل .. وبدأ حديثه معى عن الارض التى يزرعها .. فقال : قبل المشروع ما يدخل زمام بلدنا منذ أربعة أعوام كنت أعيش فترة لا تزيد على شهرين أو ثلاثة على الاكثر فى زراعة القمح .. ثم أسافر الى أسوان لاعمل فى السد العالى .. كنت أعمل مع عمال الحفارات فى تخريم الصخور لتركيب ديناميت التفجير فى الاماكن التى يحددها لنا المهندسون .. ولكن الاستقرار عرف طريقه الى حياتى (لما جت) المية متوفرة .. بعدها رفضت السفر وبدأت فى زراعة أرضى .. ولاول مرة زرعت القطن .. وجاء محصولى جيدا .. كما تشير بشائره ..

وسألته : وكم سيبلغ محصولك هذا العام ؟

ورد الفلاح الاسمر قائلا : ان زراعة القطن فى أرضنا جديدة ولهذا فسيكون المحصول جيدا وينتظر ان يصل الى ستة قناطير .. خاصة وان الاصابات بالدودة غير موجودة لجفاف الجو فى الصعيد بصفة عامة وفى أراضينا بصفة خاصة

وبعد لقائى بالفلاحين .. ذهبت الى مكتب السيد عبد الله غبارة محافظ قنا .. وقال لى : المعروف أن أراضى قنا كانت تروى بمياه تغمرها لمدة تتراوح بين ٣٥ أو أربعين يوما .. بعدها تصرف هذه المياه ثم تزرع المحاصيل الشتوية كالقمح والفول والشعير والعدس وهذا معناه ان الغالبية العظمى من اراضى المحافظة كانت تزرع فصلا واحدا

ويستطرد محافظ قنا قائلا : ولكن بعد تنفيذ مشروعات تحويل اراضى المحافظة من رى حوضى الى رى دائم .. أصبح للفلاح القدرة على زراعة ارضه اكثر من مرة طول السنة ..

ولما كانت مصانع السكر الحالية فى المحافظة وهى فى ارمنت ونجع حمادى وقوص وما فيها من التوسعات .. بالاضافة الى المصنع الجديد الذى تجرى اقامته فى دشنا .. كل هذه التوسعات تحتاج الى حوالى ١٥٠ الف فدان تزرع قصبا وهناك مصنع الغزل بالمحافظة وهو فى حاجة الى وجود نحو ٦٠ ألف فدان تزرع قطنا لتفى باغراض هذه الصناعة ..

كل هذا يؤكد لنا أن زيادة الرقعة الزراعية جاءت مكملة لعدة مشروعات اخرى هامة وكلها معا تحدث تكاملا يؤدى الى زيادة الدخول وارتفاع مستوى المعيشة

ثم يقول المحافظ : ومما لا شك فيه ان ازدياد المسطحات المائية .. مع ازدياد مسطحات الارض الخضراء .. سيؤدى بالضرورة الى تخفيف درجة الحرارة .. وهى فى اعتقادى عامل هام فى زيادة الانتاج .. فى مختلف مجالاته بالمحافظة ..

ثم يأتى الحديث عن الاعمال الكبرى فى المشروع الهام .. قال لى المهندس ابراهيم جرجس وكيل ادارة رى الحياض : انه لما كان من المقرر أن تسير مشروعات تحويل الحياض جنبا الى جنب مع بناء السد العالى ذاته وذلك حتى لا تضيع قطرة ماء من مياه السد دون فائدة لهذا بدأت الدراسة والابحاث الجديدة للمشروع فى عام ١٩٥٩ وذلك لتحويل الوجه القبلى الى نظام الرى الدائم .

وقد نفذ المشروع الكبير على مرحلتين : المرحلة الاولى هى تحويل المساحة الممتدة بين الحد الجنوبى لمحافظة قنا وبين ديروط اى نظام الرى الدائم وارجاء تحويل باقى مساحة الحياض الى المرحلة الثانية .

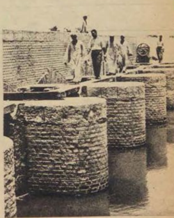
وكانت المرحلة الاولى للمشروع تقتضى شق ثلاث ترع رئيسية وهى ناصر الشرقية وتبدأ من أمام قناطر أسنا عند الكيلو ١٦٩ على النيل حتى تصل الى غرب مدينة نجع حمادى .

أما الترعة الثانية فتبدأ من أمام قناطر أسنا على النيل وتمر بالضفة الغربية ثم الترعة الثالثة وهى ترعة الناصرية وهى بطول ٢١٠ كيلومترات لرى زمام قدره ٢٤٢ ألف فدان ..

● عبد الله غبارة
محافظ قنا

● ابراهيم جرجس
وكيل .. حياض قنا

رفعنا أتربة توازى حجم الهرم الأكبر ٤٦ مرة !



● احدى القناطر الموجودة على ترعة ناصر الشرقية للتحكم فى كل قطرة من مياه السد العالى ...



● هدارات تخفيف الشنهورية.. هى عبارة عن فتحات لتصريف مياه الترع فى النيل فى حالة زيادتها

● محطة طلمبات الرفع بالمراشدة واحدة من ست محطات ضخمة مقامة على النيل ضمن مشروعات رى الحياض



.. فى كل سنة !

والجدير بالذكر ان اجمالى حفر الاتربة م هذه الترع جميعها يقدر بنحو ١١٨ مليون متر مكعب وهذه الكمية تساوى ٤٦ مرة من حجم الهرم الاكبر كما تم ٢٤٠٠ عمل انشائى عليها من قناطر وكبارى وسحارات

تعميم الرى بالرفع

وابرز المهندس مينا اسكندر بادارة حياض قنا قيمة المشروع وفاعليته فى نقطتين هامتين فقال :

– ان هذا المشروع قد بنى على اساس علمى دقيق فقد روعى فيه ان تكون عمليات الرى بطريقة الرفع (رفع المياه من الترع الى الارض الزراعيــة) اذ ثبت ان نظام الرى بالراحة وسيلة للاسراف فى استخدام المياه وعون على ارتفاع المياه الجوفية فى باطن التربة مما يضر بخصوبة الاراضى الزراعية كما ان نظام الرى بالرفع يعطى جودة كاملة للمحصول الزراعى ويحد من انتشار الامراض الطفيلية بين أهالى المناطق المحولة . هذا من ناحية ومن ناحية اخرى فقد أولت الجهات المسئولة من المشروع اهمية كبرى لعــدم ارهاق الاهالى وتحميلهم مشاق الرفع لا سيما ان معظمهم من صــغار الفلاحين مما أدى الى عمل كافة التسهيلات باستخدام الوسائل الفنية لتوصيل مياه السد العالى لكل شبر من أراضى الحياض .

توفير ١٠ مليارات متر

مكعب من المياه سنويا

ويقول المهندس **القرمانى** نائب رئيس الجهاز التنفيذى لمشروعات التوسع على مياه السد العالى :

– كانت اعمال الرى لاراضى الحيــاض فى الوجه القبلى قبــل تنفيذ المشروع يلزمها ٥ مليارات متر مكعب من الحياض و لامكان الحصول على هذه الكمية كان يصرف خلف خزان اسوان اكثر من ١٥ مليار متر مكعب من الميــاه سنويا وبعد دراسات مستفيضة قررنا تحويل أراضى الحياض الى رى دائم حتى يمكننا الاستفادة من فاقد المياه بمعنى ان هذا المشروع ســيوفر للدولة سنويا ما لا يقل من ١٠ مليارات متر مكعب من المياه التى كانت تضيع بلا فائدة .

وقــد تم حتى الآن تحويل اراضى مساحتها ٧٠١ الف فدان من الحياض الى الرى الدائم وهى ممثلة فى المحافظات الآتية :

● **محافظة قنا** : تم تحويل ٢٠١ الف فدان وباق ٨١ الفا سيتم تحويلها فى اكتــوبر من هذا العام .

● **محافظة سوهاج** : تم تحويل ٢٦١ الف فدان وباق ٣٤ الف فدان يجرى تحويلهــا فى نفس المدة من هذه الســنة .

● **فى محافظة اسيوط** : ٢٣٩ الف فدان تم تحويلها الى رى دائم وباق ٢٧ الف فــدان سنتنتهى منها فى اكتوبر من العام القادم .

● **فى محافظة المنيا** : ٨٦ الف فدان سيتم تحويلها فى اواخر عام ١٩٦٦

● **وفى محافظة بنى سويف** : ٤٤ الف فدان سيتم تحويلها فى نفس المدة السابقة وقد بلغت جملة تكاليف المشروع كله نحو ١٠٠ مليون جنيه صرف منها حتى الآن نحو ٥٥ مليونا ..

اقتصاديات المشروع

وقال المهندس القرمانى عن القيمة الاقتصادية للمشروع :

– انه قد ثبت بعد الابحاث والدراسات ان المشروع يرفع الدخل لسكان المناطق المحولة بما لا يقل من ٢٢ جنيها للفدان الواحد سنويا. كما ان الرى الدائم سيمكن الدولة من اضافة ٦٨ الف فدان لزراعتها قصبا والذى لا تتوافر زراعته فى أراضى الحياض القــديمة لسد احتياجات مصانع الســكر فى بلدنا . والمشروع ايضا يهدف الى تحسين انتاج القطن بمقدار قنطار على الاقل للفدان نتيجة نضج المحصول على أعواده بدلا من قطعه قبــل موعده كما يحدث وقت رى الحياض هذا بالاضافة الى تحسين رتبة القطن نتيجة جنيه بعد اتمام نضجه . واخيرا يمكن القول بأن نتيجة تحويل اراضى الحياض الى رى دائم ســوف ترفع مستوى الدخل القومى بما لا يقل من ٢٥ مليونا من الجنيهات سنويا اى بمعدل ٤٠ فى المائة من الدخل الحالى لهذه المناطق .. هكذا نرى ان يد البناء مستمرة فى تدعيم اقتصادنا القومى .. وان المعركة لم توقف سير العمل فى هــذا المشروع الكبير .

اسحق حبيب



احد المراسلين الاجانب يتقدم بطلب لحجز خط اذاعى من القــاهرة لموافاة وكالته بالانباء الجديدة ..

التجربة التى بدأناها لمواجهة الدعايات المعادية لنا

* تم تجهيز المركز بالاجهزة والمعدات التى تكفل السرعة للاتصــال الخارجى المباشر



* الصحفى التشيكى مستر ميلان سيدى (٤٥ سنة) يشيد باهمية الدور الذى يلعبه المكتب فى الدعــاية



* منــدوبة مجلة « ال » الفرنسية قدم لها المركز تسهيلات زيارة الاماكن والمقــابلات وذلك بنــاء عن طلبها . . .

تجربة جــديدة بدأتها مصلحة الاستعلامات .. التجربة تقضى بتجميع الخدمات الاعلامية فى مكان واحد .. فقد تم انشاء مركز صحفى جديد بمبنى التليفزيون العربى .

فى يوم ٢٧ مايو الماضى اقامت مصلحة الاستعلامات مركزا صحفيا بمبنى التليفزيون يضم عشرين موظفــا .. وتركزت مهمته فى خــدمة رجال الاعلام الخارجى الذين يبلغ عددهم نحو ١٢٠ صحفيا واذاعيا

ولم تقتصر هذه الخدمات عند هذا الحــد بل انتهج نظاما جديدا على اساس تنظيم مواعيد للصحفيين الاجانب لمقــابلة المســئولين بالجمهورية والتمهيد لعمل مؤتمرات للمتحدثين العسكريين والسياسيين لهم واصــدار البيانات عن القضايا الهامة التى تثيرها الصحف والاذاعات المعادية ..

ويقوم افراد المكتب بمرافقة الصحفيين الى مناطق الاحــداث وينظم لهم رحلات مستمرة مرة كل أســبوع الى مديرية التحرير ومناطق العــدوان الاسرائيلى على مدن القناة .

وقد استطاع المركز خلال فترة عمــله حتى الآن ان يطلع الرأى العــالمى بوضوح عن اهمية الحق العــربى .. وان يكسب الى جانب مصر والدول العربية صحفيين من جميع انحاء العالم منهم مثلا :

مراسل صحيفة « تايمز اوف انديا » وهى احدى الصحف الخمس الكبرى التى تصدر طبعتين فى نيودلهى وبومباى واسمه ك.ك شاسترى ويقيم فى القاهرة منذ ثمانية اشهر ورفض نقله من القاهرة لانها – فى رأيه – تعتبر بمثابة مركز للاشعاع الاعلامى فى الدول العربية وقد أرسل لصحيفته اكثر من مائة برقية كلها تندد بقوى الاستعمار الامبريالى .

واخيرا .. « كيتا مورا » مراسل صحيفة « اساهى » اليابانية التى توزع خمسة ملايين نسخة .. وقد كتب بعد مشاهدته لفيلم ضــحايا النابالم :

« ان ما رأيته بعينى عن فيلم ضحايا النابالم الذى استخدمته اسرائيل فى عدوانها على الدول العربية يعيد الى ذهنى ما حدث فى هيروشيما بعد القاء القنبلة الذرية عليها » .



مراسل صحيفة تايمز اوف انديا يقوم بالاطــلاع على جميع الانباء التى تنقلها الوكالات لحظة بلحظة يوميا ..

آخر ساعة .. تنفرد بهذا التحقيق

آثارت عمليات الارهاب والاعتقال التى ينظمها الاستعماريون الانجليز فى هونج كونج موجة من العنف ضد الوجود البريطانى فى المستعمرة الانجليزية .. وكانت ثورة عارمة تحولت الى حرب بين رعايا الصين الشعبية فى هونج كونج والجنود الانجليز .

المظاهرات التى أحرقت «سفارة بريطانيا» فى بكين

تحقيق: سعيد نعمة الله

● عبر هذه الحدود بعبر الماء الى هونج كونج التى كانت ولا زالت جزء من أراضى الصين ...

● اللافتات والمنشورات فى كل مكان ضد الاستعمار ...

● أعمال القمع والارهاب التى يتعرض لها أهالى هونج كونج كانت سببا فى المظاهرات الشعبية فى بكين



● « يسقط الاستعمار البريطانى » لافتات سارت بها الالوف فى شوارع عاصمة الصين الشعبية وانتهت باحراق السفارة البريطانية ...

● الثورة التى اندلعت فجأة فى «هونج كونج» .. وكيف تحولت إلى حرب

الاحداث التى انتهت باحراق السفارة البريطانية فى بكين جاءت نتيجة طبيعية للضغط والارهاب الذى يتعرض له الصينيون المقيمون فى هونج كونج ..!

قامت السلطات البريطانية فى المستعمرة بالقاء القبض على الصحفيين وقدمتهم للمحاكمة بلا جريمة ارتكبوها .. كما القت هذه السلطات القبض على الصيادين الصينيين الذين اقتربوا من شواطىء المستعمرة .. وعذبتهم حتى الموت فى السجون .

وبعد كل هذا تجاهلت الحكومة البريطانية الانذار الذى وجهته لها حكومة الصين الشعبية والذى طالبت فيه بضرورة الافراج عن الصحفيين المعتقلين والسماح للصحف المغلقة بمعاودة الصدور .

وكانت أعمال القمع والارهاب ومصادرة الصحف والقبض على الصيادين .. ثم تجاهل انذار الحكومة الصينية سببا فى احراق السفارة البريطانية فى بكين - ومشاهدة نيرانها المتصاعدة فى السماء على بعد أميال ..!

والازمة الناشبة فى هونج كونج تثير اكثر من سؤال هام - كيف وصلت بريطانيا الى هونج كونج - وكيف استطاعت ان تبقى هناك وماهى احتمالات المستقبل حيث يقف ٧٠٠ مليون صينى فى مواجهة بقايا نظام استعمارى منهار يصر على البقاء فى جزيرة لايزيد سكانها على سبعة ملايين نسمة ..؟

وقد بدأت الازمة بعد أن القت السلطات البريطانية القبض على صحفيين من هونج كونج وصل عددهم الى ١٩ صحفيا بالاضافة الى ٣٤ شخصا من العاملين فى دور الصحف .

✱ تحولت اعمال العنف التى تمارسها السلطات البريطانية فى « هونج كونج » الى حرب .. بين الجنود الانجليز ورعايا الصين

ولم تكتف السلطات البريطانية بهذا بل انها أغلقت دور الصحف التى يعمل بها هؤلاء الصحفيون واتهمت بموالاة الصين !!

وكانت السلطات البريطانية قد القت القبض من قبل على عدد من الصيادين الصينيين وعذبتهم حتى لقى واحد منهم مصرعه فى التاسع من الشهر الحالى .. وقد تعرض هذا الصياد لضرب مبرح أدى الى كسر ضلوعه ثم القائه فى السجن بحالته هذه حتى يلقى مصرعه .

ولم يكن الصياد هو الضحية الوحيدة لاعمال العنف التى استخدمتها السلطات البريطانية لقمع الاحرار فى هونج كونج .. فقد وصل عدد الضحايا خلال شهر واحد الى ١٧ قتيلا ..

واحتجت حكومة الصين الشعبية بعنف على هذه الاعمال الارهابية .. وسلمت مذكرة الاحتجاج الى هوبسون القائم بالاعمال البريطانى فى بكين .. ونصت مذكرة الاحتجاج على منح السلطات البريطانية مهلة قدرها ٤٨ ساعة لالغاء قرارها الخاص بايقاف الصحف الثلاث ايفننج نيوز وشينج فونج ديلى نيوز وافترنون نيوز مع اطلاق سراح الصحفيين البالغ عددهم ١٩ صحفيا والعاملين بدور الصحف الثلاث وعددهم ٣٤ عاملا .

وجاء فى المذكرة الصينية العنيفة أن السلطات البريطانية ستكون مسئولة عن كل ما ينشأ عن هذا الاجراء .

ولكن السلطات البريطانية تجاهلت كل الانذارات الموجهة اليها من حكومة الصين .. وقامت هذه السلطات بالقاء القبض على هيوتى شو مدير تحرير هونج كونج ايفننج نيوز وبان هيودى وشن يى شان رئيس تحرير ومدير جريدة شن فونج اليومية ولى شاوهوسينج رئيس مجلس دار قام شونج للنشر والطباعة وعدد آخر من الصحفيين .

وكانت عمليات القاء القبض على الصحفيين تتم فى وحشية وقسوة - فى



بين رعايا الصين الشعبية والجنود الإنجليز في المستعمرة البريطانية ؟

احدى المرات اقتحم رجال البوليس مقر جريدة فاكونج باو وضربوا العاملين فيها بعنف وأطلقوا النار عليهم فأصابوا عددا منهم بجراح .. ثم ألقوا القبض على بعض هؤلاء العاملين – حيث استمر التحقيق معهم خمس ساعات متواصلة لم يتمكن المحققون خلالها من ادانتهم في التهم الخمس الموجهة اليهم .. الامر الذى جعل السلطات البريطانية توجه اليهم عشرين اتهاما جديدا ثم تلقى بهم فى السجون رغم عدم وجود أية أدلة لادانتهم .

كانت هذه العمليات كلها هى الصورة الظاهرية للازمة .

ولكنها دون شك ذات ضرورة أعمق .. فالواضح أن حكومة بريطانيا والسلطات البريطانية فى هونج كونج لم تلجأ الى عمليات القمع والارهاب الا بعد تزايد الشعور الوطنى المنادى بطرد البريطانيين واعادة جزيرة هونج كونج الى الصين التى كانت طوال قرون عديدة جزءا لا يتجزأ منها ولا ينفصل عنها – بل أن جزيرة هونج كونج مازالت تشترى الماء اللازم للشرب من الصين !

وهذا الشعور الوطنى والمتمثل فى المقالات التى تنشرها الدور الصحفية الثلاث المغلقة تزايد بعد أن سمحت بريطانيا للقوات الامريكية باستخدام هونج كونج كقاعدة عسكرية لضرب قرى فيتنام ومدنها .

وللاستعمار فى هونج كونج قصة طويلة .

وقد بدأ الاستعمار البريطانى نشاطه فى الصين بالتغلغل الاقتصادى فى الثلاثينات من القرن السابع عشر .. وكان هذا التغلغل بداية للعدوان السافر الذى تم فى القرن الثامن عشر .. وفى عام ١٨٤٠ جاء الاستعمار البريطانى بكميات ضخمة من الافيون .. وكانت الحرب المعروفة باسم « حرب الافيون وفيها احتلت بريطانيا كوانتونج ولكن استبسال الشعب فى كوانجشو اضطر هذه القوات المعتدية الى التقدم شمالا الى تينتسين » .

واستسلمت الحكومة الاقطاعية المنهارة للغزاة وسحبت عائلة شنج الحاكمة قواتها من كوانجشو المناضلة .. وكان الهجوم العنيف على نانكنج .. الذى جاءت بعده الاتفاقية المعروفة باسم اتفاقية نانكنج التى نصت على فصل جزيرة هونج كونج عن الصين وضمها الى بريطانيا .

وفى سنة ١٨٥٦ قامت بريطانيا بحرب الافيون الثانية واشتركت فيها فرنسا وتم الاستيلاء على كوانجشو .. ثم غزت هذه القوات بكين فى عام ١٨٦٠ ..

وقد حولت بريطانيا هونج كونج بعد احتلالها الى مركز تدير منه كل عملياتها العدوانية والتدميرية ضد كل مناطق جنوب شرقى آسيا .. ومنها أيضا هربت بريطانيا كميات ضخمة من الافيون ممتصة بذلك كل ثروة الصين .. كما حولت بريطانيا هونج كونج الى مركز لتجارة الرقيق وارسالهم الى أمريكا .

وكانت بريطانيا فى كل هذا تمتص أموال هونج كونج أيضا يوما بعد يوم .. وتفيد احصائية نشرت فى عام ١٩٦٢ الى أن عدد العاطلين فى هونج كونج قد وصل الى أكثر من ٣٠٠ ألف بينما وصل عدد الاطفال الذين ليس لهم أماكن فى المدارس الى ٤٠٠ ألف ووصل عدد المشردين الذين لا يجدون مأوى الى أكثر من نصف مليون .

⊙❖⊙

والازمة الناشبة فى هونج كونج تثير تساؤلا سياسيا هاما .. هو لماذا سكتت الصين الشعبية – وما زالت تسكت على وجود بريطانيا فى الجزيرة ؟

هناك رأى يقول ان هذا السكوت جزء من عدم الرغبة فى مواجهة صريحة مع أمريكا ترى الصين أن وقتها لم يحن بعد .. وهى التزام أيضا بالموقف الدفاعى الذى تتخذه الصين ضد الاستعمار الامريكى .. بكل صور استفزازه .. هذا الاستفزاز الذى وصل الى حد وصول الطائرات الامريكية العسكرية الى سماء الصين واسقاطها بأعداد ليست صغيرة فى أرض الصين .

والموقف فى هونج كونج لا يختلف كثيرا عنه فى جزر كيموى وماتشوى وعمليات ضربهما بالمدفعية الصينية لساعات وأيام ما زالت فى الاذهان وعمليات الضرب بالمدفعية هذه تمت بينما الصين تستطيع بسهولة ويسر الاستيلاء على الجزيرتين وهما تاريخيا وقانونيا جزء من أراضيها !

وهناك رأى آخر يقول ان هونج كونج على أى حال ما زالت قنطرة تبيع فيها الصين نسبة كبيرة من انتاجها الى المعسكر الغربى وبالعملة الصعبة .. والصين يهمها أن تبقى هذه القنطرة على وضعها الحالى حتى تستمر عملية العرض والبيع أيضا ..

ووجهة النظر الاخيرة نشرتها صحيفة النيويورك هيرالد تربيون الامريكية فى طبعتها الدولية التى ما زالت تطبع فى أوربا ..

والرأى الاول .. والثانى معا ليسا مقنعين .

ويظل التساؤل قائما !

سعيد نعمة الله

كتاب جديد

ثورة

هذه المراة الزنجية روزا باركز قالت« لا » لرجل ابيض – ومن يومهـا دخل اسمها التاريخ .

حدث هذا عندما صعدت الى الاتوبيس فى مدينة مونتجمرى بولاية الاباما .. وطلب منها السائق الابيض تركمقعدهالرجل ابيض . وكان ذلك بداية احداث طويلة لم تتوقف حتى الآن .

وفى هـذا الكتاب « ثورة الزنوج »يذكر مؤلفه الصحفى والكاتب الزنجى « لويس لوماكس » ، ان ثورة الزنوجالتى تجتاح الولايات المتحدة بعنف فى الوقت الحـاضر ، قد بدأت فى نفساللحظة التى قالت فيهـا مسز باركز للسائق الابيض « لا » .

ويتناول لوماكس فى كتابه الحركة العنصرية الراهنة فى الولايات المتحدة ، ويشرح اسباب ثورة الزنوج ، واتجاهاتها باعتبارها ثورة على هيكل السلطة البيضـاء ، وثورة على الزعامة الزنجية التقليدية المسالمة – فى وقت واحد . ويضع المؤلف ثورة الزنوج فى عداد الثـورات العديدة التى تجتاح العالم اليوم ضد الرجل الابيض . وهى فى راى كثيـرين من المفكرين البيض والزنوج بداية صراع دموى سينفجر يوما فى الولايات المتحدة .

ونعود الى قصة روزا باركز ..

كان ذلك فى أول ديسمبر عام ١٩٥٥ .. وفى المساء على وجه التحديد حيث حانت سـاعة العودة الى البيت . فقـد أنهت مسز باركز عملها فى محل بيع الملابس بمدينة مونتجمرى . كانت مسز باركز تشعر بالتعب . وهى عادة تترقب هبوط الليل بلهفة لتعود الى بيتها أملا فى الراحة بعد عمل يوم بطوله .

فى هذا اليوم خرجت مسز باركز من المحل الذى تعمل به الى محطة الاوتوبيس . ووصل الاوتوبيس . وهو كالعـادة نصـفه الامامى مخصص للبيض . ونصفه الخلفى للزنوج . وجلست مسز باركز فى المقعـد الامامى خلف قسم البيض – اى فى اول مقعد للزنوج .

كانت ساعة خروج الموظفين .. وبسرعة امتلا الاوتوبيس . وتلفت السائق الى مسز باركز وثلاثة زنوج آخـرين يأمرهم بترك مقـاعدهم للبيض الواقفين . معنى هـذا ان تقف مسز باركز ليجلس رجل أبيض . وأخلى الزنوج الثلاثة مقاعدهم . ولكن مسز باركز رفضت .

وبعد لحظات القى القبض على مسز باركز جراء هذه الجريمة ! التى ارتكبتها ضـد نظم البيض . واقتيدت الى قسم البوليس .

ولكن هذا الحادث الصغير أشـعل ثورة عارمة . اخذ نبـأ اعتقال مسز باركز ينتشر بسرعة فى حى الزنوج فى مونتجمرى . وفى المساء كانت قد شكلت لجنة نسـائية تدعو لحماية المراة الزنجية . وبدات الاتصـالات بزعمـاء منظمات الزنوج لتنظيم حمـلة لمقاطعـة الاوتوبيسات . وبعد أقل من ٢٤ سـاعة من اعتقال مسز باركز تجمع الزعماء فى أضـخم مؤتمر لهم لرسم خطة العمل .

وتقرر بدء مقاطعة الاوتوبيسـات بعـد ثلاثة ايام . اى ان سبعة عشر الف زنجى يمثلون ٧٥ فى المـائة من ركاب الاوتوبيسـات الدائمين سيذهبون الى اعمـالهم سيرا على الأقدام . ويقف فى اطار حملة المقاطعة ٥٠ الف زنجى يسكون مونتجمرى .

وبدأت المقاطعة تحدث اثرها المطلوب . كانت سيارات الاوتوبيس المملوكة للبيض تسير فى احياء الزنوج دون ان يصـعد اليها زنجى واحد . وتمضى فى طريقها وهى خاليـة من الركاب .

وبعد أربعـة أشـهر من حادث اعتقال مسز باركز اصدرت المحكمة العليا الامريكيـة قرارا بانهـاء التفرقة العنصرية فى الاوتوبيسات فى الاباما .

ولم تخمد الثورة بهذا القرار . فان حادث مسز باركز كان بداية خلق الشعور بضرورة الثورة . وحين تشتعل الثورة فان لهيبها يزيد مع الايام ما بقى الظلم على حاله

ولقد أثير سؤال هام اختلفت اجابة البيض والزنوج عليه . لماذا رفضت مسز باركز ترك مقعدها ؟ .

قال بعض البيض فى مونتجمرى – ان مسز باركز عميلة شيوعية . وان الموضوع كله قد دبر فى الكرملين !

ولكن الحقيقة كما يحسها السـود هى ان مسز باركز جزء من حالة الاحسـاس بالظلم وخيبـة الامل التى تسـيطر على الزنوج فى الولايات المتحدة . وانها تشعر بالطغيان الذى يفرضه البيض على الزنوج فى كل مكان . وانها رفضت اخلاء مكانها لرجل ابيض فى لحظة قفز فيها احسـاسها بالظلم الى ذروته . كان فى داخلها صوت يتساءل سـاخطا .. الى متى يستمر التمييز العنصرى دسـتور الامريكى الابيض ، واسلوب حياته .. الى متى ونحن لسنا ابناء وطن واحد فحسب ، بل اننـا ساهمنا فى صنع حضارته . كل جهودنا وعرقنا كان موجها لبناء ما اسموه حضارة البيض . واذا كنا قد عشنا على هامش هذه الحضـارة فلانهم أوصدوا ابوابها فى وجوهنا .

ويقول لويس لوماكس .. لقد أحبطوا كل جهد قمنا به لمساواتنا بالاغلبية . ولقد جربنا كل الوسائل . والآن نحن نجرب سلاحا جديدا . أو قد يكون سلاحا قديما ، تحمله قلوب ثائرة . وهذا فى الحقيقة هو جوهر ثورة الزنوجالمشتعلة الآن .

الاضطهاد العنصرى

الالم العميق ، والمرارة ، وخيبة الامل – كلها عوامل حيوية فى ثورة الزنوج . وكلها انعكاس مباشر لمظاهر التفرقة العنصرية فى مختلف أوجه الحياة . فى المسكن ، فى العمل ، فى المواصلات، فى المدارس ، فى الجامعات ، حتى فى معاملة البوليس للاهالى تختلف المعاملة حسب اللون.

فى السكن – بينما يمثل الزنوج نسبة ١١ فى المائة من مجموع السكان فى الولايات المتحدة . الا انهم محصورون فى مساحة ٤ فى المـائة من مجموعالمنطقة السكنية . واحياء الزنوج خاصة بهم وحدهم . وهذا بدوره يقود الى التمييز العنصرى فى المدارس .

ورغم ان المساكن التى يقطنها الزنوج سيئة بحيث لا تقارن بمساكن البيض . فان ايجارات مساكن الزنوج مرتفعة بدرجة أعلى كثيرا من ايجارات مساكن البيض . وتسكن أكثر من عائلة زنجية معا فى شقة واحدة .

ويرتبط سوء المسكن بسوء الحالة الصحية. فمثلا زنوج شيكاغو يمثلون ٢٠ فى المـائة من سكانها . ومع ذلك فان ٣٢ فى المائة من مجموع المصابين بالتدرن هم من الزنوج . وقـد اكد المسئولون من الشئون الصحية ان ذلك راجع الى عدم توافر الغذاء المناسب ، والمسكن الصحى .

ومظهر آخر للعنصرية يتضح فى المعـاملة الوحشية التى يلقاها اى زنجى من البـوليس وقد سجلت لجنة الحقوق المدنية وحشـية البوليس كأحد المظاهر الاساسية للظلم السائد فى الولايات المتحدة اليوم ضد الزنوج . ويقدم لويس لوماكس فى كتابه صورا عديدة لذلك . وهو يذكر – مثلا – ان ثلاثة عشر من رجـال البوليس يتقدمهم رئيس المخبرين فى شيكاغو قاموا فى السـاعة الخامسـة صبـاح يوم ٢٨ اكتوبر عام ١٩٥٨ بكسر باب شقة جيمس مونور (وهو زنجى) واقتحامهـا . ونهض مونور وزوجته واطفالهما من نومهم فزعين . وأرغم مونور وزوجته على الوقوف فى منتصف الحجرة. وارغم الاطفال على البقاء فى حجرة أخـرى . واعتدى رئيس المخبرين بالضرب عدة مرات على مونور . كما ضرب الاطفال والقى باثنين منهم على الارض . ثم اخذ رجال البوليس يفتشون الشقة . وساقوا مونور الى السجن بتهمة غير معروفة . ورفضوا السماح له باستدعاء محام، كما رفضوا تقديمه للمحاكمة . ثم افرج عنـه بدون ان توجه اليه أية تهمة . وفى نوفمبر عام ١٩٦٢ نظرت محكمة كل أعضائها من البيض الدعوى المقامة من مونور ضـد ادارة بوليس شيكاغو . وبعد سماع كل الادلة قررت دفع تعويض مالى لمونور .

وما حدث لمونور يعتبر أمرا يتكرر حـدوثه بالنسبة لاى زنجى .

والتفرقة العنصرية منتشرة فى مجال التوظف. ويقول لويس لوماكس ان التليفزيون لا يتعامل معه الا فى بعض الحالات عندما تكون هنـاك مشكلة عنصرية تحتاج لمن يقـدر على كتابتها من الزنوج . ولا يوجد زنجى واحد يعمل كاتبا أو مخرجا فى برامج التليفزيون التسجيلية .

وفى كل المجلات الكبرى مثل « لايف » ، و (لوك) ، وغيرهما ، يوجد محرر زنجى واحد

الزنوج

تأليف : لويس لوماكس

عرض وتلخيص : عاطف الغمرى

72273 SIGNET

THE NEGRO REVOLT

In this outspoken, important book an award-winning Negro writer explains the history behind FREEDOM RIDERS, SIT-INS, PRAYER MARCHES... the development and meaning of the racial protest sweeping America today

LOUIS E. LOMAX A SIGNET BOOK

Complete and Unabridged

الهدف من الحاقه بالعمل بها هو مجرد اسكات الاتهامات ضدها باتباع التفرقة العنصرية .

ولا يزال الزنوج مركزين فى الاعمال التى تحتاج لمهارات محدودة . كما انهم لا يزالون يمثلون الاغلبية بين المتعطلين وهذا راجع الى التمييز ضد الزنوج فى برامج التدريب المهنى ، والتمييز ضدهم من جانب نقابات العمال ، والتمييز ضدهم فى فرص شغل الوظائف الخالية ، والتمييز ضدهم من جانب اصحاب الوظائف بما فيهم الحكومة الفيدرالية نفسها .

وقد كتب جيمس بالدوين الكاتب الزنجى يقول انه حسب المعدل الذى تجرى به الامور فى الولايات المتحدة بالنسبة للزنوج . فان افريقيا كلها ستصبح حرة قبل ان يسمح للزنوج باحتساء قدح من القهوة فى مقهى حقير للبيض ! .

الزعامة التقليدية

الواقع انه فى الوقت الذى يزيد فيه الشك فى عدالة القانون الامريكى كسلاح للتغيير الاجتماعى ، فان الثقة فى الزعامة التقليدية للزنوج أخذت تتهاوى .

ففى البداية كانت قيادة منظمات الزنوج فى أيدى الزنوج من الطبقات المتوسطة ، والبيض الليبراليين . ولكن هذه الزعامة فقدت بمرور الوقت قدرتها على قياس احساسات الجماهير الزنجية . وقد فشلت هذه المنظمات فى افساح المجال فى صفوف قيادتها للشباب المتعلم الذى اخذ يحتل المراكز القيادية فعلا داخل احياء الزنوج .

ولهذا فان ثورة الزنوج الراهنة تحمل ايضا عناصر الثورة على الزعامة المسالمة ، الى جانب كونها انتفاضة على الظلم الابيض .

ويمكن القول ان هناك خلافا بين جماهير الزنوج وبين بعض تلك القيادات التقليدية تدور حول هذه الاسئلة :

ما هى اهداف المعركة ضد التفرقة العنصرية ، وما هى النقط التى يجب أن تكون هدفا للهجوم عليها ؟.

ما هى الوسائل التى يجب ممارستها ؟.

ما هو دور القيادات المحلية والقيادات على المستوى الفيدرالى فى المعركة ؟ .

وبدأ الشعب الزنجى يتشكك تجاه ما اذا كانت زعامته قد استخدمت فعلا السلاح الكفيل بحماية قضيته .

وأصبحت ثورة الزنوج تعبيرا عن الرغبة الحازمة فى التغيير فى تفكير الزنوج واساليبهم بالنسبة للتفرقة العنصرية ، ولبعض قيادات الحركة الزنجية .

وفيما يتعلق بالتفرقة العنصرية ، فان الثورة لا تنبع من التصميم على ازالة آخر اثر لها فحسب ، ولكن بانتهاج أساليب جديدة ، والتسلح بأسلحة جديدة فى الحرب ضد التفرقة العنصرية بكل صورها . وبالنسبة للثورة على الزعامة التقليدية فان ذلك راجع الى تمسك هذه الزعامة بأسلحة اثبتت عجزها ، رغم انها حققت بعض النتائج - من تسديد ضربة قاتلة للتمييز العنصرى .

ولقد بدأت الخلافات فى صفوف الحركة الزنجية منذ بدأت الجماهير تشعر ان تفكير قيادتها لم يعد يتمشى مع مطالب هذه الجماهير . ومنذ اصبحت القيادة اسيرة اقتناعها بقدسية اسلوب المقاومة السلبية ، بينما جماهير الزنوج ترى ان هذا الاسلوب اصبح عقيما امام اصرار الرجل الابيض على فرض قيوده العنصرية على اصحاب البشرة السوداء .

وفى مجال حركة الزنوج كانت هناك منظمات عديدة فى مقدمتها « المنظمة القومية لترقية الملونين » ، و « مؤتمر القيادة المسيحية الجنوبية » ، و « مؤتمر المساواة العنصرية » ، و « لجنة التنسيق للطلبة » ، وغيرها من المنظمات المنتشرة فى انحاء الولايات المتحدة .

وبدأت الخلافات تظهر اثناء انعقاد المؤتمر السنوى لمنظمة ترقية الملونين فى نيويورك عام ١٩٥٩ . وكانت المشكلة التى أراد كثيرون من الاعضاء اثارتها هى ما اذا كان الواجب على المنظمة ان تتخذ كسياسة رسمية لها طريق الاجراءات الجماهيرية المباشرة لهدم اسس العنصرية فى الولايات المتحدة . ولم يكن من حق هؤلاء الاعضاء رسم سياسة المنظمة . ولكن لهم حق تقديم الاقتراحات . وأراد الاعضاء اتخاذ المناقشة وسيلة لاقناع اللجنة التنفيذية للمنظمة والتى تتمتع بسلطة وضع السياسة العامة للمنظمة . بأن تتخلى عن سلطتها وان تتيح الفرصة للاعضاء لان توضع مقترحاتهم موضع التنفيذ . ولكن المناقشة الحامية لم تسفر عن شيء .

وأثار الاعضاء الثائرون قضية طرد روبرت ويليامز من قيادة الحركة الزنجية . وكانت بداية القضية فى عام ١٩٥٨ عندما عقد ويليامز مؤتمرا صحفيا بوصفه رئيسا لفرع منظمة الملونين فى كارولينا الشمالية . وأعلن ويليامز فى هذا المؤتمر ان الزنوج فى الجنوب سيستخدمون السلاح اذا دعت الضرورة ، لحماية أنفسهم وممتلكاتهم . وتعالت صيحة فى قيادة المنظمة بأن هناك من يدفعون الزنوج الى العنف . وبحث المكتب القومى للمنظمة الحادث . وتم طرد ويليامز من منصبه . ودافع المكتب عن هذا الاجراء بانه يشعر ان اعلان هذا المبدأ كسياسة عامة ليس فى صالح المنظمة .

ولهذا فان الاعضاء الثائرين فى مؤتمر المنظمة فى نيويورك راحوا يدافعون عن قضية ويليامز ، ويطالبون بتبنى دعوته . ولكن هذه الدعوة لم تجد استجابة لدى قيادة المنظمة .

وتشهد الاحداث على ان كثيرا من المظاهرات وحركات العمل الجماهيرى المباشر للزنوج لم تجد دعما محددا ، او تأييدا ايجابيا من جانب المنظمة ، رغم ان الفرص كانت متاحة امامها فى ظروف عديدة لتقدم تأييدها .

ويرى لويس لوماكس ان المنظمة القومية لترقية الزنوج تعانى على المستوى القومى والمحلى ، من تاريخها . فهى من خلق الطبقة الوسطى من الزنوج ، ومازالت تعكس وجهات نظرهم على الرغم من ان اعضاء المنظمة هم من الزنوج العاديين بينما تميل قيادتها الى ان تكون محافظة . وبالتالى فان المنظمة فشلت فى انتهاج خطة تجذب أهدافها مشاعر جماهير الزنوج .

مارتن لوثر كنج

ويتحدث لوماكس عن مارتن لوثر كنج ، ويصفه بانه اصبح اكثر زعماء الزنوج شعبية فى فترة قصيرة . ويرجع بدء ظهور كنج الى ايام ازمة مسز روزا باركيز . عندما اجتمع مئات الزنوج فى كنيسة مدينة مونتجمرى عام ١٩٥٥ لتنظيم حملة مقاطعة الاوتوبيسات ، ولتكوين منظمة تشرف على هذه المقاطعة . وفى هذا الاجتماع اختير مارتن لوثر كنج رئيسا للمنظمة .

كانت مونتجمرى هى نقطة البدء لنشاط كنج . ومن يومها اخذ اسمه يحلق فى أجواء الولايات المتحدة قبل ان يتبين هو نفسه ما يحدث من حوله . اخذت الهتافات وأصوات التصفيق تدوى فى اذنيه . وذاع اسمه كزعيم للزنوج المضطهدين فى الولايات المتحدة .

وبعد سنوات غادر كنج مونتجمرى التى صنع فيها اسمه ، عائدا الى مسقط رأسه اتلانتا . وقد تحقق فى مونتجمرى القضاء على التمييز العنصرى فى الاوتوبيسات ، ولكن العنصرية لا تزال تنشب اظافرها فى المدارس ، والحدائق والنوادى ، واى مرفق عام آخر .

ويقول لويس لوماكس .. رغم انى أكن كل احترام لمارتن لوثر كنج . فاننى اعتقد انه شخص مسالم . فلقد خلقته ثورة الزنوج ويمكن لهذه الثورة ان تحطمه . ان الثورة الفرنسية انتهت بالنصر ، وبقطع رؤوس الذين بدأوها . ويمكن ان تمضى ثورة الزنوج فى نفس الطريق .

لقد انتهى شهر العسل بين كنج وبين الآخرين الذين يتزعمون ثورة الزنوج . واخذت الانتقادات الشديدة توجه الى كنج وخاصة من الطلبة الزنوج . ونشرت المقالات ضده . ومن بينها ما كتبه الكاتب الزنجى جيمس بالدوين بمجلة « هاربر » فى فبراير ١٩٦١ بعنوان « الطريق الخطر امام مارتن لوثر كنج » . وكل الانتقادات تصفه بانه مسالم ولا يصلح لزعامة ثورة تواجه اناسا يلاقونها بالعنف .

ان المشكلة التى يواجهها كنج ان المعجبين به الذين خلقوا منه زعيما ، قد صنعوا منه شيئا اكبر من حقيقته . فهو يفتقد الى القيادة وروح الثورة التى يعيشها الزنوج الآن ، ولم يكن فى استطاعته ان يقدم للثورة ما تريده منه .

وتتفق منظمات الحقوق المدنية العديدة المنتشرة فى الولايات المتحدة على ان الثورة ستستمر بغض النظر عن موقف المنظمات القديمة وقياداتها التقليدية . فان جماهير الزنوج قلقة ، أضناها طول المعارك القانونية التى لا تنتهى الى شيء يذكر . ويلخص لوماكس الازمة بين القيادة والجماهير فى ان القيادة تريد ان تفعل كل شيء بنفسها اكثر من ان تترك الجماهير تقوم بالعمل هى .. وان القيادة تريد ان يتم عملها بلا عنف داخل المحاكم ، بينما الجماهير تريد تعبئتها لعمل جماعى يعيد لها حقوقها . واصبحت الجماهير لا تقبل بقاء القيادة فى مكاتبها بينما تتحمل هى عبء الثورة الحقيقى .

الجلوس على الارض

فى فصل آخر من الكتاب يعرض المؤلف ظاهرة الجلوس على الارض فى مظاهرات جماعية ، باعتبارها المعركة الاساسية الثانية فى ثورة الزنوج . بعد ان بدأت المعركة الاولى بمقاطعة الاوتوبيسات فى مونتجمرى كرد فعل لحادث اعتقال مسز روزا باركز .

فى أول فبراير عام ١٩٦٠ دخل أربعة من طلبة الكلية الزراعية والفنية للزنوج فى جرينسبورو فى كاليفورنيا الشمالية ، مطعما للبيض . وحين طلب منهم صاحب المطعم مغادرته ، رفضوا . وعندما اغلق المحل ليدفعهم للخروج منه ، فتحوا كتبهم وبدأوا يستذكرون دروسهم . وعندما اذاع الراديو المحلى فى الولاية نبأ هذا الحادث اخذ عشرات من الطلبة الزنوج يتدفقون على جرينسبورو للانضمام الى المظاهرة التى بدأها اربعة من الطلبة الزنوج ، بالجلوس على الارض فى مطعم البيض .

ومثلما حدث فى المعركة الاولى - معركة مقاطعة الاوتوبيسات فى مونتجمرى - فان مظاهرات الجلوس على الارض كانت ثورة ضد التفرقة العنصرية ، وثورة فى نفس الوقت على الزعامة الزنجية التقليدية . ولقد نشبت الثورة فى الحالتين - فى مونتجمرى وجرينسبورو - فى مناطق ينظر اليها البيض الجنوبيون على انها آمنة ، ويعتبرها الزنوج الشماليون الثائرون هادئة .

وأخذت مظاهرات الجلوس على الارض تمتد الى كل ولايات الجنوب . وضمت اعدادا من الناس اكثر مما ضمته أى حركة اخرى للحقوق المدنية فى تاريخ الولايات المتحدة . ونظمت حوالى ثمانمائة مظاهرة فى اكثر من مائة مدينة . والقى القبض على ما يزيد على أربعة آلاف زنجى اغلبهم من الطلبة ، قبل ان تتوقف هذه المظاهرات . وكانت النتيجة المباشرة لهذه المظاهرات ، ان التفرقة العنصرية الغيت فى المطاعم فيما لا يقل عن ثمانى مدن .

واقتنع الكثيرون من الزنوج من خلال تجربة هذه المظاهرات بأن العمل الجماهيرى المباشر هو أقصر الطرق واشدها فعالية فى مقاومة التمييز العنصرى . فلقد ظهر من التجربة ان استخدام سلاح المقاطعة الاقتصادية الشاملة قد أرغم البيض على التراجع عن تمسكهم بممارسة التمييز العنصرى فى المطاعم .

زحف الحرية

بعد هذه التجربة ظهرت حركة زحف الحرية ، وتعنى القيام بمسيرة كبرى تبدأ من ولاية الى أخرى فى الجنوب لاختبار صلابة التمييز العنصرى فى هذه المناطق من خلال الزحف الجماهيرى للزنوج . وتولت « منظمة مؤتمر المساواة العنصرية » بصورة مباشرة تنظيم حركة الزحف .

واستمرت المسيرة ثلاثة عشر يوما ، انتهت فى يوم ١٧ مايو فى نيو اورليانز حيث تفرق المشتركون فيها .

وتكلفت هذه الحركة حوالى عشرين الف دولار . ولكنها تمكنت من ارغام المسئولين على اصدار قرارات بانهاء التفرقة العنصرية فى كثير من وسائل النقل خارج حدود الولايات . كذلك فانها أوضحت للزنوج قدرتهم على تحمل مثل هذه التجربة الشاقة . وهذا فى حد ذاته يكشف الروح الايجابية لثورة الزنوج .

مشكلة دولية

ان المشكلة العنصرية فى الولايات المتحدة لم تعد مسألة خاصة بمواطنى هذا البلد . ولكنها اكتسبت طابعا دوليا . ولعل أوضح صورة لذلك هى المناقشات التى تجرى فى الامم المتحدة حول هذه المشكلة . ومن أبرزها مادار فى احدى المرات حول ضم الصين للأمم المتحدة . وكان ادلاى ستيفنسون مندوبا لامريكا حينئذ . ووقف ستيفنسون كالعادة يعارض دخول الصين المنظمة الدولية . ومن بين الاسباب التى اقام عليها موقفه قوله ان الشعب الصينى يلقى معاملة سيئة داخل بلاده . وبهدوء رد عليه المندوب السوفيتى بقوله اذا كانت معاملة المواطنين فى بلد تعتبر أساسا لعضوية هذا البلد للامم المتحدة . فيجب اذن التصويت على تجريد الولايات المتحدة من عضويتها للامم المتحدة بسبب المعاملة التى يلقاها الزنوج الامريكيون فى بلادهم .

ولا شك ان انباء الصراع العنصرى العنيف فى الجنوب تحدث ردود فعل هائلة ، خاصة فى دول آسيا وافريقيا ، كما تخلق التوتر الذى يحمل من عناصر الانفجار اكثر مما يحمله التوتر الناجم عن الحرب الباردة ، أو المنازعات السياسية » .

ويورد المؤلف نقطة أخرى يوضح بها جوانب أخرى للارتباط بين ثورة الزنوج وبين حركة الحرية فى افريقيا . وهو يذكر ان جماهير الزنوج فى الولايات المتحدة تفخر بالدول الافريقية التى استقلت أخيرا ، وتشعر برباط بينها وبين هذه الدول . وترى هذه الجماهير انها تستطيع الحصول على حريتها ، مثلما استطاعت الدول الافريقية ان تحصل على حريتها .

وفى ختام الكتاب يحذر المؤلف من حرب عنصرية لا تنحصر فى الولايات المتحدة فحسب ، ولكنها قد تجتاح أجزاء أخرى من العالم . ويقول فى هذا الصدد - وهو يشرح وجهة نظره - ان الحياة تمضى . ولكن فى منتصف الطريق مذبحة تنتظر السائرين .. هناك فى مسيسبى . وفى جنوب افريقيا . واذا نشبت الحرب العنصرية . فان الكوارث ستنزل على الحضارة الغربية . ولهذا السبب وغيره فان انتصار ثورة الزنوج فى الولايات المتحدة سيجنب العالم حربا عنصرية يمكن ان تكون سببا فى كوارث كثيرة للبشرية ..

عاطف الغمرى

* صورة من الارهاب العنصرى الامريكى الابيض ضد الملونين لعدد من الفتيات الزنجيات .. وقد القى القبض عليهن اثناء الاضطرابات الاخيرة فى ديترويت . وقد تم نقلهن تحت حراسة البوليس الى سجن النساء . . . .





رويس
ROYCE

الوكلاء العموميون

الخليج العربى :
اسكا
م ٢٠٢ . جواهرى وولده
شارع الحكومة . منامة . البحرين
رويس
يوسف أحمد ساعى وشركاه
شارع باب البحرين . البحرين
اسكا - رويس
محلات المرصد السويسرى للساعات
شارع المباركية . الكويت

الجمهورية العربية المتحدة :
اسكا - رويس
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد . القاهرة

الأردن :
رويس
شركة كانيج ليمتد
شارع وادى سير . عمان
رويس
شمس الدين تفاحة
بناية طوقان . نابلس

العراق :
رويس
عبد الكريم الساعاتى
شارع رشيد . بغداد

لبنان :
رويس
ماكوتجى وأبو حمد
بناية لازاريه . بيروت

المملكة العربية السعودية
اسكا - رويس
عبد الرزاق سالم باجسير
شارع الملك فيصل . جدة
رويس
صالح الحسن أبا حسين وأخوته
ص . ب ٤٦٩ . الرياض
اسكا
محلات المتحف الوطنى
شارع الملك عبد العزيز . الرياض

سوريا :
رويس
محلات جورج ماكوتجى
شارع النجقدار . دمشق



رجاء الجداوى تقدم القفطان الذهبى الذى طار الى الخارج ليتحول الى عملة صعبة وهو من قماش الشاهى بعد ان تحول الى فستان كوكتيل مطرز

الجلابية البلدى تتحول إلى أجمل فساتين للسهرة ..



صناعات خان الخليلى تطير إلى أسواق العالم

صناعة الازياء عندنا تتجه الى تصميم الازياء العربية والفرعونية لتتحول الى عملة صعبة .. الاقمشة المستعملة هى الشاهى والدوكار . وسيتم تسويق هذه الازياء .. الى الاسواق العالمية وقد طارت بالفعل اول دفعة التى تعتبر دعاية طيبة لمنتجاتنا فى الخارج .. المطلوب هو تنظيم هذه الصناعات حتى تصبح تجارة واسعة يستفيد من العمل فيها عدد كبير من الايدى العاملة التى تتقنها . .

اقلب الصفحة من فضلك



حرم وزير الكويت المفوض وأباجورة أنيقة مصــنوعة من الشعب المرجانية .

المصنوعات ذات الطابع العربي الصميم .. والمفارش الفرعونية

والمناديل «أبو أوية» .. تتحول إلى تجارة رابحة .!

من قماش الشــاهى والبدوكار .. ومن مصنوعات خان الخليلى ستطير مجموعة من أزيائنا الى الخارج بعد ان تم تنفيذها وتصميمها على شكل فساتين كوكتيل وســهرة وفساتين للصباح وبعد الظهر .. واستطاعت مصممة الازياء آمال زكى ان تضيف الى الهمشــتنا الوطنية بعض الرسوم الفرعونية والعربية مع مراعاة خطوط الموضة العالمية حتى يمكننا تسويق هذه الصناعة فى مختلف البلاد ..

وتؤكد السيدة عفت عنان حرم مستشارنا التجارى فى ليبيا ان المرأة فى جميع البلاد التى سافرت اليها كانت تتهافت على أزيائنا ذات الطابع الشرقى التى تشبه القفطان . واشتركت المرأة العاملة وست البيت وزوجة المســئول ومصــممة الازياء والطالبة الجامعية وزوجة الدبلوماسى للمساهمة فى المشروع الجديد .. وبدأن فى تنفيذ مجموعة من المفارش الفرعونية والايشارب الذى يشبه المنديل ابو اوية وعــدد كبير من المصنوعات ذات الطابع العربى الصميم .. والكميات التى تم صنعها يمكن ان تؤدى الى دعاية واسعة لنا فى الاسواق الخارجية من طريق مصلحتى السياحة والتجارة الخارجية .. وقد طارت الدفعة الاولى من هذه المصنوعات الجميلة والتى ستتحول الى عملة صعبة .

كما قامت زوجة أحد المسئولين باقامة سوق خيرى اشترك فيه عدد من ســيدات السلك السياسى العربى ومجموعة من زوجات المسئولين .. وقد ضم السوق هدايا كثيرة مختلفة الفكرة من تقديم هذه الهدايا هى بيعها واهداء ثمنها للمجهود الحربى .. وبهذا تشعر المرأة بسعادة المشاركة فى عمل جدى يعود على الدولة بالفائدة ويؤكد ايجابية المرأة فى هذه الفترة الحاسمة

مفيــدة حلمي



حرم سفير سوريا فى القاهرة تقوم بتنسيق مجمــوعة من الحلى المقــدمة من سيدات السلك السياسى العربى .

▲ السيدة مليكة حرم سفير الجزائر تتفحص طرحة العروس والتاج المرصع المعروض للبيع





حرم ســفير العراق وحرم القائم بالاعمال الاردنى وحــرم امين مساعد مجلس الوحدة الاقتصادية يقمن بعملية تنسيق للهدايا التى تقدمت بها سيدات السلك السياسى العربى

سوق خيرى لبيع هدايا زوجات الدبلوماسيين العرب فى الخارج

تصوير : شريف ذو الفقار



من تصميمات آمال زكي قفطان ذهبي في طريقه للخارج تقدمه رجاء

ليلى الدروبي ابنة سفير سوريا وعروسة شقراء لصالح المجهود الحربى ..



قدمت راجية رجب شال اسباني اسود مطرز بالخيوط الزاهية الالوان لصالح السوق الخيرى يمكن استعماله مفرش للمائدة الصغيرة

عندما يضحك الناس



ماهو تاريخ النكتة المصرية ٠ ؟ ومن هى الفئة التى تتداولها وفى اى ظروف تروج وتنتشر ؟

ولماذا ينفرد الشعب المصرى دون سائر شعوب العالم بهذه الظاهرة ؟ وماهو التحليل النفسى والاجتماعى لها؟

ان علماء النفس والاجتماع يطالبون بدراسة النكتة على انها وسيلة من وسائل العلاج فى البيئة الاجتماعية

من الحقائق الثابتة التى يؤكدها علماء التاريخ القديم ويجمعون عليها هى أن طبيعة الشعب المصرى تمتاز بالمرح والضحك منذ آلاف السنين ٠٠ ولعل السبب فى ذلك يرجع الى أن تخطيط المدن لدى القدماء المصريين هو الذى أضفى عليهم هذه الصورة ٠٠ فقد كانت البيوت مكتظة بالسكان لاحتوائها على عائلات باكملها تعتمد أساسا على الزراعة التى كانت تستغرق وقتا بسيطا فى الصباح وتظل الاسرة بقية اليوم بلا عمل فيجلس افراد العائلة فى فراغ مما يفسح امامهم وقتا للسمر والقاء بعض النكات او القيام ببعض الالعاب السحرية



اما ملوكهم الذين هم بطبيعة حياتهم وتشبيههم بالآلهة معزولون عن طبقة الشعب لنجدهم أيضا فى حاجة الى من يسليهم ٠٠ فقد كانوا يلجأون الى بعض الاشخاص الظرفاء الذين تضحكهم تصرفاتهم أو منظرهم او نكاتهم ويقال ان الملك قديما كان يقرب اليه أحد الاقزام مثلا كمضحك له ٠٠ وقد عثر على نص للملك « ببيى » فى أواخر الدولة القديمة وكان قد عين ملكا وهو طفل صغير وبقى يحكم الى سن الشيخوخة وفى هذا النص نجد الملك يطلب من قائده عند سفره فى بعثة الى بلاد النوبة أن يحضر معه أحد الاقزام ليسليه ويرفه عنه وهذا ما يثبت لنا أن الملوك كانوا يستخدمون مضحكين لهم

ويرجع البعض أن سبب حب المصريين للمرح يرجع الى حبهم للحياة ذاتها وتعلقهم بها خاصة وأن معتقداتهم الواضحة كانت تنبأ ببعث الحياة الى الموتى من جديد ٠

وجاء الوقت الذى استعمل فيه الفنان المصرى فى التعبير عن نكاته برسم بعض الحيوانات كالقردة والكلاب والاسود والغزلان للدلالة على طبائع معينة فى رسومه الهزلية المضحكة، كما حدث ذلك فى قصة « كليلة ودمنة » ٠٠



دراسة النكتة ضرورة

ويقول الدكتور **حسن الساعاتى** عميد آداب عين شمس :

ـ تعتبر النكتة ظاهرة من الظواهر الملاحظة فى مجتمعنا فهى مفيدة جدا لانها تنفيس عما هو مكبوت فى النفس بطريقة سلبية ٠٠ فهى طاقة تستنفد وقتيا ولا تستمر طويلا ٠ كما أنها تعد بديلا لأى فعل غير مرغوب فيه عما فى النفوس من انفعالات كثيرة جدا ٠

ويقول العميد :

ـ ان النكتة دليل حيوية الشعب المصرى فهو شعب لماح لا يضنيه اليأس ولا يستسلم للأمور بسهوله وبساطة وينفعل مع الاحداث ولا يميل الى التخريب ٠

كما أن أصحاب النكتة يتصفون بالذكاء العالى ٠ وهنا ينبغى أن اذكر بأن النكتة فى كثير من الحالات تعتبر دليلا أو عنوانا للاصلاح فهى تكشف عن عوامل دعت الى فعل حدث ولهذا فهى تستحق الدراسة والتحليل العميق لما تحتويه من دلالات ومضمون ٠

أما الاستمرار فى ترديدها أو الاعتماد عليها فخطأ كبير لانها فى هذه الحالة لا تعطى صفة الجدية فى اى عمل من الاعمال ٠



الطبيعة الجغرافية هى السبب !

ويرجع أستاذ علم النفس الدكتور **ملاك جرجس** انتشار النكتة بين الشعب المصرى الى الموقع الجغرافى الذى يتمتع بجوه المعتدل ٠٠ لان مثل هذا الجو يجعل الانسان فى درجة كبيرة من صفاء الذهن وصفاء الفكر ففى الجو الحار خمول ذهنى وتبلد فكرى وكذلك يكون الحال فى الجو البارد الذى يستنفد طاقة الانسان ومجهوده للدفء فقط ٠ ولهذا السبب فان الجو المعتدل هو سبب ذيوع النكتة عندنا

ويقول الدكتور ملاك فى تعريفه للنكتة بأنها تعبير رمزى لموقف فى أسلوب فكاهى من السهل والمستساغ قبوله



والدليل على وجود النكتة هو أن الشعب المصرى شعب اجتماعى وليس انفرادى فالاخذ والعطاء يحتاجان الى وسيلة والوسيلة هنا اتقان لغة الكلام والمزاح والتنكيت ٠ ولذلك نجد أشخاصا كثيرين يطلبون أصحابهم تليفونيا فى وقت متأخر من الليل ليقولوا لهم آخر نكتة بقصد ادخال السرور عليهم ولذلك فهى تعتبر الاسلوب الترفيهى لدى الشعب المصرى ٠٠ هذا الاسلوب نجده يختلف بين الشعوب الاخرى فتوجد شعوب مثلا أسلوبها الترفيهى هو الرقص وشعوب اخرى أسلوبها « العمل والعمل فقط » ٠ ومما هو جدير بالذكر فان أصحاب النكتة أو مروجيها ينقسمون الى قسمين بعضهم يقول النكتة لمجرد المزاح والمرح وآخرون يقولون النكتة لغرض خبيث هدام



اظهار الحقيقة يقضى على النكتة

أما الدكتور **مصطفى فهمى** وكيل كلية التربية فيقول عن النكتة انها وسيلة من وسائل التعبير ولكن هذه الوسيلة تظهر فى أوقات معينة وخاصة فى أوقات الازمات أو الضيق للتنفيس عن مشاعر معينة ٠ ولذلك فهى نوع من التفريغ الانفعالى عن حالة عدم الاتزان والقلق الناجم عن ظروف معينة ٠

والنكتة تعتبر سلاحا ذا حدين فهى وسيلة علاجية ناجحة كما انها وسيلة من وسائل تحطيم معنويات الشعب والتقليل من مجهوداته

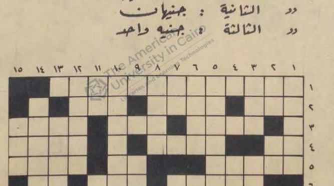
ويقول الدكتور مصطفى ان الطريقة المثلى للقضاء على موجة النكت فى أى ظرف من الظروف هى اظهار الحقيقة وامداد الرأى العام أولا بأول بصراحة الامور ٠

اسحق حبيب

المسابقة رقم ٣٦

من الكلمات المتقاطعة

الجائزة الأولى : ثلاثة جنيهات
« الثانية : جنيهان
« الثالثة : جنيه واحد



فى كل عدد من آخر ساعة ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .

ومثل هذه المسابقات تنشر فى كل المجلات الرئيسية التى تصدر بلغات مختلفة وهى بقدر التسليه التى تمنحها للمقبلين عليها ، فانها كذلك تعطى دائما المزيد من الثقافة باعتبار انها تتطلب شيئا من البحث والدقة لمعرفة هذه الكلمات التى لا بد من تجميعها لحل المسابقة .

اما طريقة حل هذه المسابقة فان امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. يبدأ القارىء بوضع أحرف المربعات المفتوحه على ان يكتمل معنى الحرف والكلمة بانتهاء المربعات المفتوحة او بلقاء مربع مغلق .. على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا راسيا .

الكلمات الافقية :

١ ـ أحد شواطىء الجمهورية العربية المتحدة
٢ ـ ردهة ـ تقسم (معكوسة) ـ أحمى .
٣ ـ يطهر ـ مهنة قديمة اندثرت (معكوسة) ـ القى .
٤ ـ من مضايقات الصيف ـ كرم ـ حلوى يشتهر بها مصيف راس البر .
٥ ـ كلمة « مروحة » متفرقة ـ حرفان متشابهان ـ يمرن .
٦ ـ من أشهر الصيف ـ من منتجات الالبان (معكوسة) ـ حرفان متشابهان .
٧ ـ من الزهور ـ يوجد على الشاطىء .
٨ ـ فيلم عربى يرتبط اسمه بالشاطىء ـ ثلثى كلمة (صيف) ـ شاطىء .
٩ ـ ود (معكوسة) ـ حرفان متشابهان ـ فرح .
١٠ ـ مسرحية لشكسبير ترتبط بالصيف ـ من أنواع السمك .
١١ ـ حرف عطف (معكوسة) ـ احدى القارات .
١٢ ـ من مستلزمات فصل الصيف ـ فاكهة صيفية ـ من مستلزمات الشاطىء (معكوسة) .
١٣ ـ تنتشر على الشواطىء فى الصيف (معكوسة) ـ عظم (معكوسة) ـ الاسم الاول لراقصة مصرية .
١٤ ـ ينشده الناس فى الصيف (معكوسة) من فاكهة الصيف ـ ضمير متكلم ـ ضمير مذكر .
١٥ ـ فيلم عربى يرتبط اسمه بالصيف ـ ندى .

الكلمات الراسية :

١ ـ رياضة تنتشر فى الصيف ـ خبال ـ الطبخ (معكوسة)
٢ ـ ضمير مؤنث (معكوسة) ـ طليق (معكوسة) ـ شاطىء ـ بقى .
٣ ـ يوجد فى البحر (معكوسة) ـ اداة استفهام (معكوسة) ـ توجد فى البحر .
٤ ـ اغوى (معكوسة) أداة نفى ـ يخدع (فى حالة الجزم)
٥ ـ مشروب يشتد عليه الاقبال فى الصيف ـ رفض ـ أكبر نطاقا (معكوسة) .
٦ ـ فاكهة صيفية ـ مولود ـ تتكهن (معكوسة)
٧ ـ يكثر استعماله فى الصيف ـ زى تلبسه الريفيات (معكوسة) ـ اداة للصيد (معكوسة)
٨ ـ وعاء من الاقارب (معكوسة) ـ ضمير متكلم ..
٩ ـ اداة نفى ـ أحد اشكال القمر .
١٠ ـ أحد مصايف الجمهورية العربية المتحدة ـ فاكهة صيفية ـ (معكوسة) .
١١ ـ صواب ـ مصيف فى الجمهورية العربية المتحدة ـ نصف كلمة «قاسى» ـ حرف جر .
١٢ ـ شاطىء امريكى شهير ـ يخص ـ نوع من الاسماك .
١٣ ـ من شواطىء الاسكندرية ـ من مستلزمات السباحة .
١٤ ـ من المخلوقات البحرية ـ فرقة (معكوسة) ـ مرغوب فيه (معكوسة) .
١٥ ـ انتحب (معكوسة) ـ من شواطىء الجمهورية العربية المتحدة .

الحل

● ترسل الحلول على ان تصل خلال عشرة أيام من نشر المسابقة واكتب على الظرف مسابقة (اخرساعة) ورقم المسابقة . العنوان ـ ٦ شارع الصحافة ـ القاهرة .

قصة قصيرة

بقلم : نوال السعداوى — بريشة : كنعان

لا أحد يقول لها ..



الشارع طويل مزدحم ، والضباب متراكم كثيف ، والاشياء من حولها لا تبدو واضحة .. لكنها لا تتوقف ، انها تبحث عن أشياء ، أشياء لا تعرف اسمها ، ولكنها تريد أن تعرف ، وتريد أن تستعد ، فالشيء الفظيع سيحدث ، وقلبها يدق دقات متارجحة ، واصابعها محشورة في بوز الحذاء المدبب ، وكعبها معلق في الهواء على عمود رفيع من الخشب ... والطرقعات عالية مخجلة ، وشكل قدميها غريب مشوه .. ليس هو شكل قدميها ، انبعاج من القاع وتقوس من فوق ، تشبهان قدمى أمها ، وأقدام صديقات أمها ، وكل النساء الكبار ... وهى تكره هذا الشبه وتخافه ، فالنساء الكبار تحيط بهن أشياء غريبة ، يخفينها في همسات لا تصل الى أذنيها ، وغمزات العيون لا تفهمها ، وضحكات مكتومة ممطوطة ، وأشياء غريبة تخفيها أمها في أعلى درج من الدولاب .. أربطة طويلة مطاطة ، وطبقات كثيرة من قماش سميك ، ونظرات غريبة في عينيها .. خاصة في الحمام حين تساعدها في تنظيف جسمها ، تصبح نظرات امها معترجة متوجسة ، وكلمات ما على طرف لسانها تريد أن تبوح بشيء ولكنها لا تبوح .. خطر غامض يختبيء في جسدها ، ولا شيء أمامها سوى جدار الحمام العالى الصامت ، وانفاس امها زفرات مختنقة ، وفوق عينيها غمامة لا تنقشع ، الا حين تكون الضحكات المخطوطة والغمزات .. بل في ذلك الوقت ايضا كثيرا ما تظل هناك سحابة رقيقة من الحزن تطفو على عينى امها ، وعيون صديقات أمها ، وكل النساء الكبار .. شيء ما يتربص بالنساء ، شيء يخيفها ... وطرقعات الكعب العالى تخجلها ، واصابعها المحشورة في بوز الحذاء تؤلمها ، وتقوس قدميها يشيع في جسمها رجفة ، يقرب الشبه بينها وبين أمها ، ويقربها من الشيء الغامض المخيف ، وقلبها لا يكف من الدق ، والحقيبة الصغيرة تحت ابطها القروش داخلها تشخشخ ، ليست كشخشخة إلحصالة الصفيح ... كل يوم كانت تسقط في الشق قرشا أو نصف قرش اذا ما اشتد شوقها للبان ، وكل يوم ترفعها الى اذنها وتهزها ، شخشخة القروش لها رنين حلو ... وهى ستفتح الحصالة يوما وتصبح غنية ، وتشترى لبانا كثيرا ، تملا به فمها وليست تلك القطعة الصغيرة التى تدخل في ضرسها أو تلتصق بسقف حلقها ، والباقى تفرقه على زميلاتها في المدرسة ، ما عدا واحدة ، تلك التى تمضغ كل يوم ولا تعطيها شيئا ...

واللبان كان أجمل شيء في حياتها ، ولكن الحصالة ازدادت ثقلا ، وجسمها لم يعد خفيفا .. السلالم التى كانت تقفزها ثلاثة ثلاثة لم تعد تقفزها ، واحيانا لا تقفز الا اثنين ، وحين تدب بقدميها على الارض يرتج جسمها وتشعر بالم ما .. في مكان ما .. ربما في صدرها ، في المكان الذى يعلو مؤلما مدببا كرأس الدمل .. والبنطلون ايضا لم يعد يدخل ، والجوانب تمزقت ثم استحال الى فوطة للمطبخ .. ولم يأت لها بنطلون آخر ، وهى تحب ركوب الدراجة اكثر من اى شيء آخر ، ربما اكثر مما تحب اللبان ، ولكن عينى امها بنظراتهما المتوجسة المتعرجة تجعلها تنكس راسها في صمت ..

ركوب الدراجة أيضا اصبح محفوفا بالخطر ، والاشياء من حولها تتخذ شكلا مختلفا مثيرا للشكوك ، صدور فساتينها المستقيمة برزت في كشكشة غريبة ، وفانلاتها البيضاء تحولت الى قمصان ملونة لها أربطة مريبة تشبه قمصان أمها وهذا الشبه يخيفها ، يقربها من الشيء المخيف ... وكل ما يدور في البيت يقلقها ، المجلات المصورة اختفت من مكانها على المنضدة ، والراديو الذى كان يغنى طول النهار أصبح يهمس في اذن امها ، والخروج للعب في الحديقة أصبح محرما بل مجرد المشى في الخلاء وشم الهواء اصبح ممنوعا ...

الحياة خارج البيت ايضا تخبيء لها خطرا غامضا .. وعينا امها تتحسسان على جسدها ، كل جزء فيه ، كل حركة ، وكل خلجة ، حين تجلس في حجرتها ، وحين تنام في السرير ، وحين تدخل الحمام ، وحين تخرج من الحمام ، وحين تضع يدها على راسها أو بطنها ... شيء ما سيحدث ، شيء فظيع ، شيء لاتعرفه ولكنها تريد أن تعرفه ... مهما كان فظيعا فان عدم معرفته افظع .. وهى تريد أن تعرف كي تستعد ، لكن امها لا تريد أن تنطق ، وهى لا تستطيع أن تسال .. كل ما تفعله هو البحث في الخفاء ، تحت السرير ، في الدولاب ، في الحمام ، تحت ملابسها ، بين أصابعها ، في ثنيات جسمها .. وقلبها الصغير ينقبض على نفسه في تخوف ، وشفتاها الرفيعتان تتقلصان في توجس .. والمرونة ، مرونة اللبان تضيع من ساقيها ، وانفاسها الطلقة تتكور في حلقها وتتصلب . الموت هو الحل الوحيد قبل أن تحل الكارثة ، ولكن الموت مخيف أيضا ، وسكينة المطبخ بليدة تنثنى على جدار بطنها ولا تدخل ، والاشباح تزحف مع الظلام ، محملة بالسكاكين ، ولها أظافر طويلة أو مخالب ، أو رءوس مدببة كرءوس الثعابين بداخلها انياب ، وتحاول أن تصرخ لكن صوتها لا يطلع ، وتحاول أن تجرى لكن قدميها مشلولتان . النوم أصبح عبئا جديدا ، وهى لم تكن تتذكر الاحلام ، لكن الاحلام أصبحت لا تنسى ، فهى تأتى بالليل وتمتد الى النهار ، وأحلام النهار ليست مخيفة ، فهى تعوم في بحر دافيء ، وعلى جسدها فستان هفهاف شفاف ، وذراع تمتد من الماء تدغدغها ، ورأس الدمل على صدرها يؤلمها ، ليس ألما شديدا ، لكن جسدها ينتفض ، تخنقه لذة خفية ، وتحاول أن تجرى ، لكن الذراع تمسك بها ، وعينان تطلان عليها ، ليستا غريبتين ، تشبهان عينى أبيها ، وعينا أبيها تبكيها ، وتختفى الذراع وراء الدموع ، ولكنها تريدها ... وتشد جفنيها لتغلقهما ، فلا تأتى الذراع ولا عينا أبيها وانما عينان اخريان ، تشبهان عينى مدرسة الحساب ، وحكاية مدرسة الحساب غريبة ، تعرفها كل بنات المدرسة ، فقد دخلت الحمام يوما لم خرجت ، ووجدن منديلا غارقا في حبر احمر ..

وهمست بنت في اذنها : لا تريد أى مدرسة غيرها تكتب بالحبر الاحمر .. وشدتها من ملابسها بنت أخرى قائلة : انها تخاف من اللون الاحمر ، ديك رومى كبير قفز على كتفها وعضها ، كانت ترتدى فستانا أحمر .. وادخلت بنت اخرى فمها في اذنها هامسة : ليس حبرا احمر ياعبيطة ... مرض غريب ... يصيب كل مدرسات الحساب ! والهمهمات تدور ، والغمزات ، والشهقات ، وتتطاير في الجو كلمات ، تلتقطها الآذان الصغيرة المرهفة .. كل المدرسات ... لا كل البنات .. كل النساء ... وتتلفت العيون البريئة حولها في حيرة ، وتتلاصق الاجساد الصغيرة بعضها ببعض في فزع .. ما من واحدة تعرف الحقيقة ، وكل واحدة تحكى قصة غريبة ، سمعتها من امها او جدتها أو الخادمة الكبيرة ..

الاطفال الصغار يولدون من آذان النساء .. وتتحسس كل واحدة أذنيها في خوف وحذر ... لا ليس من الآذان ... من الانوف .. وتقرب كل واحدة طرف اصبعها المرتجف من فتحة انفها ... لا يمكن من الانف ... الفتحة ضيقة ، الاطفال لا يولدون بسهولة ، شيء فظيع يحدث قبل ذلك ، لا تبوح به الامهات ، كارثة تتكرر .. كل سنة ! لا تكونى عبيطة كل شهر ... يا للمصيبة ...

ولكن الانتظار فظيع .. افظع من الكارثة ، فلتحل بها المصيبة الآن ، وهى تحس ألما خفيا في احشائها .. لا .. ليس الآن .. ليس في الشارع ، والناس كثيرون ، لهم شوارب كثيفة ؛ وسراويل طويلة ، ستكون فضيحة ، ولتنكمش على نفسها وتتضاءل ، أو فلتنشق الارض وتبتلعها .. ولكن الارض لا تنشق ، والعيون من حولها ، ترقب خطواتها ، وتتسلق ساقيها ، وتقيس ردفيها .. شيء منكر في جسدها ، شيء آثم .. العيب ، العيون تتهمها ، والنظرات تحاصرها ، وهى تسرع الخطى ، والكعب الرفيع يطرقع ، والقروش تحت ابطها تشخشخ ، والالم الخفى يغوص في أحشائها ، والشيء الفظيع سيحدث ، وهى تريد أن تستعد .. لكن المحلات كثيرة ، والبقالة فيها أربطة ولكنها ليست كأربطة امها ، والخردوات فيها أربطة ولكنها لا تشبه الاربطة ، واصابعها المكورة في بوز الحذاء تلتهب ، والعضلات في بطنها تتقلص ، وقلبها يغوص الى القاع ، وانفاسها تصعد الى السماء ، والكارثة أصبحت وشيكة ، وهى لم تستعد ، فالاشياء غير موجودة ، اشياء لا تعرف اسمها ، لا احد يعرف أسمها ، وهى تريد أن تعرف لكن امها لا تقول لها ، ولا أحد يقول لها ، ولا احد يريد أن ينطق ، وهى لا تستطيع أن تسال ، وكعبها العالى يطرقع ، والقروش تحت ابطها تشخشخ ، والشارع طويل مزدحم ، والضباب متراكم كثيف ، والاشياء من حولها غير واضحة ، ولكنها تسير ولا تتوقف .

نوال السعداوى


هى الأقوى والأفضل
بالاختبار والتجربة
بطاريات
النسر
NISR
VARTA
بترخيص ڤارتا الألمانية
قيام أسرع - أداء أفضل
عمر أطول
فخر للصناعة العربية

عادت الحياة إلى رأس البر.. ولكن!

• تحقيق: احمد صالح

● التجديف، ورحلات المراكب الشراعية حول الميناء، كما تدخل في برامج للسياحة الداخلية التي نظمتها وزارة السياحة ..

رغم ان الحديث الذى سأسوقه قد يمثل حالة فردية الى حد ما . فانها حالة لا يمكن السكوت عليها .. فهى قد تهدم ما تحاول وزارة السياحة ان تشيده . كما انها تثير قضية الرجل المناسب فى المكان المناسب .. الى جانب انها تتضمن عدوانا على المواطنين ، خاصة ان العمل السياحى فى حاجة الى نوع من اللباقة والذوق وهدوء الاعصاب ، مما لا يتطلبه اى عمل آخر سوى العمل الدبلوماسى !

وانا اعلم تماما ان وزارة السياحة استطاعت ان تبعث الى الوجود شيئا كدنا نيأس من تحقيقه - من كثرة ما سمعنا عنه دون ان نراه - اسمه « السياحة الداخلية » !

واعلم تماما ايضا ان مشروعات السياحة الداخلية هى وحدها التى انقذت موسم الصيف بعد ان سمعت من اكثر من مدير فندق فى رأس البر انهم كانوا يفكرون فى اغلاق فنادقهم لان مصروفات الفندق كانت تطغى على ايراداته .

وقد استطاعت وزارة السياحة ، بواسطة العقود والاتفاقيات التى ابرمتها مع شركة مصر للسياحة وفنادق الدرجة الاولى بجميع المصايف ، ان تنقل المواطنين فى افواج لقضاء عدة ايام تتراوح بين اربعة وعشرة ، بنفقات غاية فى الرخص .. وان تجعلهم يتهافتون لقضاء الاجازات - القصيرة بسبب الظروف السياسية - فى المصيف .

وبواسطة هذه المشروعات وحدها تحرك الدخل المتجمد الى المحافظات المختلفة .. وزادت دخول هذه المحافظات .. وانقذ السوق التجارى من الكساد ودبت الحياة من جديد فى مدن الشواطئ !

وعندما اردت ان انقل صورة عن السياحة الداخلية اشتركت فى احد الافواج المتجهة الى رأس البر .

واستطيع ان اشهد ان نقل الافواج يتم بأفخر السيارات السياحية المكيفة بالهواء والمزودة بالاذاعة الداخلية .. وان الاقامة تتم بفنادق الدرجة الاولى .. وان احدا لم يفتقد شيئا سوى وسائل الترفيه فى المساء .. وقد قال لى محيى الدين عبد المجيد مدير عام السياحة الداخلية انه حتى وسائل الترفيه سوف تعمل الوزارة على ايجادها فى رأس البر .. لان هدف السياحة ليس مجرد تيسير وسائل السفر والاقامة .. وانما ايضـا بعث روح المرح بين المواطنين وهم يقضون ايام العطلة .

وبعد هذا .. فاسمحوا لى ان اسوق حديثى فى قالب المسرحية الكوميدية .. فهو القالب الوحيد الذى يليق بالاحداث التى سأرويها .. وكل ما اريد ان اؤكده انها مسرحية واقعية مائة فى المائة .. فقد رأيتها بعينى ، وانا مسئول عن روايتها ؟!



اقلب الصفحة من فضلك



مسرحية كوميدية بطلها مدير شركة سياحية

● **الفصل الاول :** الرصيف المقابل للمتحف المصرى بميدان التحرير.. سيارة ميكروباس أنيقة تابعة لشركة مصر للسياحة تقف امام الرصيف .. يتجمع حولها عدد من السيدات والآنسات والشباب .. والساعة تقترب من الرابعة موعد قيام السيارة ..

نفهم من مضمون الحوار الدائر بينهم انهم سوف يقصدون راس البر لقضاء أربعة ايام هى كل الاجازة التى استطاعوا أن يحصلوا عليها من أعمالهم .. والتى ستمثل بالنسبة اليهم مدة الراحة القصيرة التى سيتمكنون بعدها من الاستمرار فى العمل حتى الصيف التالى :

يبدأ الفصل الاول عندما يكتشف السائق قبل موعد الرحيل بربع ساعة أن عدد المسافرين فى الفوج ١٧ شخصا وانه لا يملك سوى التصريح بركوب ١٥ شخصا فقط .. ويقدم التصريح الذى يملكه للركاب .. فيتقدم الركاب اليه بالتذاكر المصروفة لهم وعددها ١٧ ويكتشف الجميع أن هناك خطأ من الشركة حيث لم تقم بابلاغ الجراج بأن عدد المسافرين ١٧ حتى يمكن تركيب كرسى مزدوج فى « المايكروباس » وحتى يستطيع السائق السفر دون أن يتحمل مسئولية الشخصين الزائدين عن التصريح الذى يحمله .

يستأذن السائق من ركابه ويتركهم ايجلسون على رصيف ميدان التحرير لمدة ٤٥ دقيقة كاملة يذهب اثناءها لاجراء محاولات بالاتصال التليفونى بالشركة والجراج فى مصر الجديدة للحصول على الموافقة بالسفر بالشخصين الزائدين أو تركيب كرسى مزدوج دون فائدة !

يعود بعدها الى الجالسين على الرصيف ليقول انه سوف يتجه بهم الى الجراج فى مصر الجديدة لتركيب الكرسى المزدوج .

يصفق الجالسون على الرصيف للسائق الهمام ويقفزون الى مقاعدهم فى الميكروباس .. وتنطلق السيارة الى مصر الجديدة !..

● **الفصل الثانى :** فى جراج الشركة بمصر الجديدة .. السيارة تحتل مكانها داخل الجراج والفوج السياحى بداخلها .. لا احد من المسئولين موجودا .. والمسئول بالنيابة لا علم لديه بحكاية ال ١٧ شخصا المسافرين .. رغم أن التذاكر التى يحملها الركاب تثبت ذلك .. ولكن المسئول يرفض قيام السيارة لان التصريح لديه أيضا بسفر ١٥ فقط .. وتستمر مناقشات طويلة يتخللها بحث عن اى مسئول فى الشركة وترتفع سماعة التليفون عشرات المرات فى عملية البحث عن المسئول .. ويتساءل الجميع : أين الانتظام التناوب الذى تتبعه كل الهيئات والمصالح ؟ . ام انه لا يطبق على المسئولين ؟

وتضيع أكثر من نصف ساعة اخرى .. يتململ اثناءها المسافرون ويتشاءم بعضهم ويفكرون فى البقاء فى القاهرة .. ولكن فى النهاية يتم العثور تليفونيا على السيد / احمد عرفة ..

ولا نعلم تماما وظيفته .. ولكنه يصدر اوامره بقيام السيارة بالعدد الكامل وتركيب كرسى مزدوج بالسيارة ..

يدور العاملون بالجراج حول انفسهم بحثا عن المقاعد اللازمة لتركيب الكرسى .. فلا يجدون شيئا !! .. يصدر السيد أحمد عرفة أكرمه الله بأن يتم استئجار ميكانيكى من خارج الجراج بنصف ريال ليقوم بتركيب الكرسى !.

ويسدل ستار الفصل الثانى على السيارة وهى تخرج من الجراج .. وأعضاء الفوج ال ١٧ يغنون ويصفقون من جديد فى محاولة لنسيان مرارة الساعتين الماضيتين .. والوقت الضائع هباء !..

● **الفصل الثالث :** الميكروباس الانيق يصل راس البر فى التاسعة والنصف مساء بعد قضاء ساعة من الرعب فى السفر فى الظلام .. وهو ما حاول ان يتلافاه أعضاء الفوج الذى يزيد عدد السيدات والآنسات فيه على نصف اعضائه !

تقف السيارة امام فندق ((الهوم)) حيث كان من المفروض ان كل أعضاء الفوج من نزلائه .. ويستقبل السيارة الدكتور أحمد موسى مدير شركة مصر للسياحة مكتب سليمان باشا .. وينزل اعضاء الفوج ليتور فيهم الدكتور موسى – أو الدكتور « موث » كما يطلق على نفسه – وينطلق فى عبارات ملخصها انه كان مشغولا جدا لتأخر السيارة اكثر من ساعتين .. وأن أعصابه الرقيقة لا تتحمل مثل هذا العناء .. وانه كان يخشى وقوع حادث للسيارة لان ثمنها بضعة آلاف من الجنيهات !!.

ثم يصيح الدكتور موسى .. آسف .. اقصد الدكتور ((موث)) فى أعضاء الفوج أنه سيقسمهم بين فندقى ((الهوم)) و ((سيسيل)) لان اماكنهم فى ((الهوم)) شغلها آخرون ! ؟

ويخضع أعضاء الفوج .. ويدخل من يدخل الى فندق الهوم .. ويتبقى ستة اشخاص بينهم أربع من السيدات والآنسات يصيح فيهم الدكتور بنفس طريقته العصبية فى اداء المسرحية ، وهى طريقة تقليدية كان يتبعها يوسف وهبى ايام مسرح رمسيس .. ثم شاخت ومسخت مع التطور المسرحى .. حتى أصبح يتبعها الآن مدبولى والمهندس كنوع من الاداء المسرحى الكوميدى !

يصيح الدكتور موث لا فض فوه : انه لو كانت شركة مصر للسياحة تعطيه مليون جنيه مقابل هذا العمل لرفضه .. وانه – شفاه الله – مريض بالسكر ولا يحتمل كل هذا العمل المضنى .. ويترحم بالمرة على العمل السياحى مع الاجانب .. لان المصريين يتصورون ان العاملين فى الحقل السياحى ليسوا اكثر من خدم للسياح ! ؟

ويتجاهل الافراد الستة من الفوج السياحى الذين قيل لهم هذا الكلام ، كل ما سمعوه .. وتسير السيارة الى فندق سيسيل حيث يعود ((موث)) الى حديثه قائلا : كل اتنين منكم ياخدوا أوضه ..

ويتساءل احدهم : يا ترى يا دكتور مش معمول حساب العشاء ؟

ويعلو صوت الدكتور موث فى حركة من بدائع الحركات التمثيلية الجديدة صائحا :

– افندم .. عشا ؟.. جايين لى الساعه ١٠ وعايزين عشا .. اجيبلكم عشا منين دلوقت ؟ مش كفايه انى قاعد ملطوع لكم ٦ ساعات لما اعصابى باظت ؟ !

واجابت سيدة فى رقة تحاول أن تؤكد أن الخطأ ليس خطأ الفوج وانما خطأ الشركة قائلة :

– يا دكتور ده مش غلطنا .. ولا ذنبنا .. احنا كمان تعبنا جدا فى الرحلة دى .. ثم ان دى وظيفتك ؟ !

وانبرى الدكتور المثقف العظيم يفاجىء الافراد الستة الموجودين فى السيارة صائحا فى وجه السيدة :

– افندم .. وظيفتى ؟!..

ثم قال كلمة كنت أود أن أكتبها لولا أن كتابتها يعاقب عليها القانون ..

ويطبق الذهول على الافراد الستة .. ولا يصدق احدهم أن ((الدكتور موث)) العظيم الذى يعاملهم كتلاميذ صغار يجلسون أمام أستاذ كبير قد خرج من فمه هذا اللفظ السوقى الجارح .. وحتى يؤكدوا لانفسهم أن ذلك لم يحدث بالمرة .. فقد تساءل أحدهم ببساطة :

– بتقول ايه ؟

وعاد الدكتور العظيم يطلق كلمته الجارحة مرة اخرى فيحطم بها كل شك .. ويؤكد انه مثال كبير للمثقف الذى يعرف كل شىء حتى لغة الردح والالفاظ السوقية ؟ !

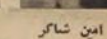
ولا يكتفى بطل المسرحية بذلك .. بل يعود يقول بأسلوب جيمس بوند الذى لا يخشى شيئا :

– مش عاجبكم .. بلغوها للوزير !!

ويسدل الستار على قمة المأساة التى تثير فى رؤوس كل المتفرجين قضية هامة عنوانها : اين الرجل المناسب .. فى المكان المناسب ؟ !

احمد صالح





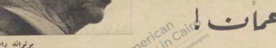
امين شاكر — د . احمد موسى

شيء من الثقافة



برتراند راسل





بعثة لهذا الرجل فى عمان !

وصلت الى عمان بعثة خاصة منبثقة عن لجنة الفيلسوف العالمى برتراند راسل للتحقيق فى جرائم الحرب التى ارتكبتها السلطات الاسرائيلية فى عدوانها الاخير على البلاد العربية .. وستقوم هذه البعثة خلال هذه الزيارة بتفقد مخيمات النازحين الاردنيين والمستشفيات الاردنية التى ما زال يعالج فيها ضحايا النابالم .

هذا هو الخبر الذى تناقلته وكالات الانباء ونشرته الصحف . ولا شك ان هذه البعثة سترى من بشاعة العدوان ما لا يخطر على بال احد من افرادها ..

وسترى من جرائم الصهيونية ما يعجز اى قلم عن تصويرها ..

ولكن الذى لا شك فيه انها ستظهر للراى العام العالمى ان طبول الدعاية الصهيونية التى انتشرت فى اوربا وامريكا كلها زيف وتضليل .. بعد ان كشفت الصهيونية عن وجهها الحقيقى الذى تسانده الامبريالية الامريكية .

ولا شك ان راسل من اعظم مفكرى هذا العصر .. ان له مبادىء وقيما لم يتخل عنها طوال حياته .. وانه ايضا يختلف عن رجل كسارتر الذى يعتنق الفلسفة الوجودية .. وهى فلسفة لا تعترف الا بالفردية .. كما انها فلسفة غير ملتزمة .. وبالتالى فلا يمكن لصاحبها ان يكون ملتزما .. واذا كان سارتر قد حاول ان يربط الوجودية بالاشتراكية . فانه لم يفعل ذلك الا لمحاولته اطالة عمر هذه الفلسفة الوجودية .. حتى لا تصبح فلسفة متخلفة عن زمانها .. وهذا يفسر موقف سارتر من القضية الفلسطينية .. بينما تتبع تاريخ وافكار راسل يجعل الانسان يحس فعلا انه واقف امام اعظم عقلية علمية معاصرة . ومتفاعلة ايضا مع قضايا العصر .

فالرجل تجاوز التسعين من عمره . ولكنه اعتقل اكثر من مرة .. وقاد المظاهرات ضد سياسة الحروب ، وهرب من الجندية فى الحرب العالمية الاولى حتى لا يقترف هذا الجرم واتهم بهروبه من الجندية وسجن .. و .. عشرات من المواقف التى وقفها هذا الرجل العظيم . والرجل له فلسفته فى السياسة ..

فالانسانية مرت بتاريخ طويل موغل فى القدم .. وقبل أن تدخل الانسانية عتبة التاريخ كان الانسان يقتل الانسان لياكله ثم تحضر الانسان .. أو هكذا ادعى فاذا بالانسان يشعل الحرب لا لياكل الانسان بل ليذبحه .. وتصبح الآهات والاشلاء والجرحى الحانا موسيقية تطربه .

ولكن الرجل تنتابه الحيرة والحسرة عندما تضرب هيروشيما ، وتتحول الى قطعة ملتهبة لا تدب فيها أية حياة .. اذن فالتاريخ لا يمكن ان يسير فى خط صاعد ، بل ان الانسان اصبح قادرا على ان يكسر حلقة التقدم ويكسر عجلة التاريخ نفسها لتكف عن الدوران .. وما العلماء سوى وسيلة لصنع لعبة الموت وتسليمها للساسة

ومن أقوال راسل الشهيرة :

– ان الانسان يتالم كثيرا اذا علم ان قريبا له مات فى الحرب ، ولكنه لا يتالم اذا سمع ان مليونين من الناس تقتلهم هذه الحرب . ان كثيرا من شرور العالم الحديث تزول اذا وفقنا الى اصلاح يزيد من قدراتنا فى التاثير على حياة الغير ، فانه لم يستطع حتى الان ان يزيد من شعورنا بالحنان نحوهم .

هذه لمحة من حياة الرجل الذى وجه نداء الى اقطاب العالم المجتمعين فى جنيف عام ١٩٥٥ .. وكتب بنفسه صيغة البيان الذى قال فيه :

– نظرا لان الاسلحة النووية ستستخدم لا محالة فى اية حرب قادمة . ونظرا لان هذه الاسلحة تهدد بفناء الجنس البشرى . فنحن نهيب بحكومات العالم ان تدرك وان تصرخ علنا ان مراميها لا يمكن ان تخدمها حرب عالمية . ونحن نهيب بها ان تجد الوسيلة السليمة لتسوية كل ما بينها من اسباب الخلاف .

هذا هو الرجل الذى تشاهد بعثته جرائم الصهيونية والاستعمار الامريكى على ارضنا العربية .. والذين سينقلون له صورة من احط الصور التى مرت بتاريخ الانسان . ولكن هذه الصورة نفسها ستتلاشى بقوة الارادة العربية ، وتصميمها على استعادة حقوق عرب فلسطين .. وستصبح اسطورة اسرائيل مجرد صورة مخبأة فى ضمير الزمن والتاريخ .

مامون تحريب

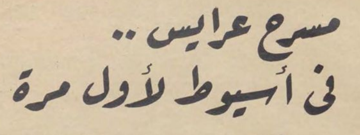


مصمم أزياء النجوم الذى فاز بالأوسكار

● الذين يحصلون على الاوسكار ليسوا كلهم من النجوم .. ! فوراء الكاميرا وخلف الاضواء .. يوجد فنيون يحصلون على الجائزة .. ولاكثر من مرة !

ومصمم الازياء الايطالى بيير جيرمى الذى تشاهده هنا وهو يضع القبعة على راس النجمة الايطالية نيكوليتا ميكا فينى كان واحدا من هؤلاء الفنيين .

وقد فاز بيير جيرمى بجائزة الاوسكار مرتين احداهما عن الازياء التى صممها لفيلم الحياة الحلوة الذى شاهدته القاهرة منذ عدة سنوات



مسرح عرايس .. فى أسيوط لأول مرة



من الورق المقوى وليف النخل يصنع الفنان خيرى بنى مؤلف مسرحية « العصابة » عروسة اسرائيل احدى شخصيات المسرحية

بعد ايام قليلة تشاهد محافظة اسيوط والمدن والقرى التابعة لها عرضا شاملا للبرامج الجديدة التى تقدمها الفرق الفنية التابعة لقصر الثقافة باسيوط . وسيكون ذلك وفق خطة منظومة وبرنامج محدد .. يشرف عليه المسئولون بقصر الثقافة فى المحافظة

ولتحقيق هذه الخطة تكونت مجاميع فنية صغيرة خفيفة الحركة يمكنها الانتقال من بلد الى اخر ومن قرية الى اخرى .. تضم فرقة متنقلة للعرائس وفرقة صغيرة من الممثلين البشريين ومجموعة صغيرة من الموسقيين ومغنيا شعبيا وشاعرا ومنشدا

وفى هذا العرض الفنى ولاول مرة يقدم فريق مسرح العرائس بأسيوط برنامجا كاملا .. قام بتأليف نصوصه واخراجها وتصميم وتنفيذ عرائسه فنانون من اسيوط .

العصابة :

ويتضمن هذا البرنامج مسرحيتين هما : (العصابة) تأليف خيرى بنى واخراج عبد السلام الكريمى ومسرحية (نظيفة مية الميه) .

ومسرحية (العصابة) تدور احداثها حول المعركة وحول الوجود الاسرائيلى الذى تسانده امريكا وانجلترا وتسمح له بالتوسع العدوانى من اجل تحقيق مصالحهما فى الشرق الاوسط .

ومن الشخصيات الموجودة بالمسرحية شخصية الانسان الآلى .. وهو يرمز لاستخدام العلم والصناعة والتكتيك فى العدوان .. (انه رمز للسفينة ليبرتى)

ومسرحية (نظيفة مية الميه) تصور حملة توعية لمقاومة دودة القطن كما تتضمن نماذج للارشاد الزراعى .

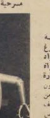
كما ستقدم مسرحية (بيتر والذئب) وهى من مسرحيات البرنامج القديم الذى كان سيقدم خلال هذا الموسم ولكنه الغى بعد العدوان الاخير واعد برنامج آخر اكثر ملائمة للظروف الحاضرة .

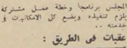
ومن المسرح البشرى ستقدم فرقة التمثيل مسرحية (الاستجواب) تأليف فريد كامل واخراج رءوف الاسيوطى ومسرحية بالاجماع + ١ لا لفريد فرج ويقوم باخراجها حافظ احمد الذى يخرج ايضا مسرحية (محاكمة راس السنة) وهى من تأليف بهيج نصار .

والى جانب هذه العروض الفنية المتنقلة والتى ستجوب القرى والمدن سيشاهد الاهالى برنامجا غنائيا تقدمه فرقة الفنون الشعبية التى تكونت حديثا .

كما ستقدم فرقة الموسيقى الشرقية مقطوعات موسيقية مصاحبة للعرض هذا فضلا عن العروض السينمائية ومعرضا للفنون التشكيلية يضم ٣٠ لوحة كبيرة توزع على مدن المحافظة وقصائد من الشعر والزجل .

ويشرف على هذه الفرق جميعا وعلى كافة النشاط الثقافى فى المحافظة **الفنان هبه عنايت** الذى انتدب منذ شهر فبراير الماضى مديرا لقصر الثقافة باسيوط .. وقد اهتم هبه عنايت خلال تلك الفترة باستكمال بناء قصر الثقافة باسيوط بمختلف معداته .. والذى انشىء منذ ست سنوات ولم يستكمل بعد . كما اهتم بتكوين الجهاز البشرى ليبدأ فى العمل .. مع اختيار مسئول فنى لكل فرقة من الفرق الفنية .. وحتى يتسنى تحقيق البرامج الثقافية والفنية المختلفة دون صعوبة .. قدم هبه عنايت اقتراحا الى محافظ اسيوط بتشكيل مجلس للثقافة .. ويتكون المجلس من امين الشباب وممثل الثقافة الصحية والعمالية وممثل الشئون الاجتماعية وممثل الجامعة ورعاية الشباب وممثل التربية والتعليم وممثل المحافظة . على أن يضع المجلس برنامجا وخطة عمل مشتركة يلزم تنفيذه ويضع كل الامكانيات فى خدمته ..





عقبات فى الطريق :

ومن اهم المشاكل التى تقف عقبة امام الفرق الفنية هى عدم التفرغ الكامل للعمل الفنى .. فجميع الافراد الذين يعملون بالفرق الفنية هواة بدون اجر واغلبهم موظفون فى وزارة التربية والتعليم .. وهم يبداون العمل يوميا فى المسرح التجريبى من الساعة التاسعة مساء حتى منتصف الليل .. وهم يعملون بجد واخلاص وحماس كبير . ولكن اذا استمروا فى العمل على هذا الحال وبدون تفرغ كامل للعمل الفنى فانهم لن يستطيعوا العمل بشكل جاد ومثمر لان مهمة هذه الفرق هى مخاطبة جماهير الشعب فى قرى ومدن المحافظة .. ولن يتحقق ذلك الا بالتفرغ الكامل وبانتدابهم للعمل بقصر الثقافة باسيوط انتدابا كاملا .

ومن المشاكل الاخرى .. احجام الفتيات عن العمل بالفرق الفنية .. واحتياج الفرق الى تدعيم مالى والى سيارة نقل لنقل مهمات المسرح وادوات الاضاءة .

ولكى تتمكن قصور الثقافة من تحقيق رسالتها واهدافها على الوجه الاكمل .. يجب ان ينشأ تعاون تام بين جهاز الثقافة والاجهزة المحلية بالمحافظة .. سياسية كانت أم تنفيذية .. اساسه توفير الاحتياجات المادية كوسائل النقل والادوات والاجهزة والاحتياجات البشرية متمثلة فيمن لهم القدرة على العمل الثقافى . الى جانب التدعيم المالى من ميزانية الخدمات بالمحافظة .

سامية عثمان



نموذجان للانسان الآلى ولاسرائيل وهما من شخصيات مسرحية العصابة .

اعضاء فرقة اسيوط وبعض النماذج لمسرحية « العصابة » و « نظيفة ميه الميه »

كتاب فى يدى

غزوة بدر الكبرى ..

تأليف : جمال حماد

الكتاب كما يقول مؤلفه فى مقدمته نظرة للوقعة الكبرى من الناحية العسكرية والسياسية وهو مالم تذهب اليه البحوث الاخرى ثم هو موازنة بين التكتيك الحربى فى تلك الغزوة وبينه فى الحروب الحديثة ..

وعلى ضوء هذه النظرة نجد المؤلف يتناول الغزوة بدراسة لكل مراحلها وعلى أساس نظريات الحرب المعروفة الآن من تقدير الموقف .. وتحديد الخطة .. وما الى ذلك .

ولكن المؤلف لم يقتصر فى كتابه على هذه النظرة وحدها وانما ناقش آداب القتال فى الاسلام ووجوب المحافظة على النصر وعدم الاغترار بالنفس أو بنتائج الظفر والفوز .. تلك الآداب التى اصبحت دروسا للمسلمين فى كل فتوحاتهم ..

ثم هو الى جانب كل ذلك يقدم لنا سير الرجال الذين عاشوا غزوة بدر وعاصروها .. فى دراسة مستفيضة واعية ..

وكان لا بد من ان يبحث المؤلف فى كتابه عن غزوة بدر بالذات أمرا طالما كان وسيلة يحاول بها اعداء الاسلام النيل منه الا وهو مشروعية القتال فى الاسلام الحنيف .. والمؤلف حينما يتناول هذه النقطة فانما يوفيها حقها فى الدراسة والبحث .. وهو يقول : ان بعض ذوى النفوس المريضة وأصحاب الغرض من أعداء الاسلام قالوا ان الاسلام دين حرب وعنف وغزو وقتال .. وان استخدامه لهذه الوسائل كان هو السبب فى نشره .. والبهتان واضح فى هذه الدعاوى التى يردها المغرضون ، ويروج لها المضللون .. فالدعوة الاسلامية دعوة خير ورشد لدين شامل يعتمد على الحجة والبرهان ويخاطب ذوى العقول والافهام .. وانه لم يتخذ السيف ويشرع القتال الا دفاعا مشروعا عن الخير الذى يدافع عن بقائه ويعمل من أجله لترفل فى نعمته البشرية كلها ..

وهناك الآية الكريمة التى تقول : لااكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى ..

والمؤلف يحلل لنا موقف الاعجاب والتقدير الذى وقفه المسلمون فى غزوة بدر ، فهم أولا يعلمون ان قريشا تفوقهم عددا .. وانها على ثلاثة امثالهم مع تفوق فى العدة والسلاح .. وهم مع كل ما علموه اعتزموا لقاءها وقتالها ..

ثم هم بعد ان افلتت القافلة منهم لم يصبح لهم مطمع قريب يذهبون اليه ولكنهم على ذلك يؤيدون النبى صلى الله عليه وسلم ويسترسلون فى طاعته ويعززونه وينصرونه .. ثم هم ينسون انفسهم ويفكرون فى نبيهم .. ويخشون أن يقع فى أيدى الاعداء ولا شىء يشغلهم غير هذا الخوف .

ثم هم ايضا واثقون من ان الذين لم يخرجوا معهم من المدينة كانوا أشد منهم نصرة لرسول الله وحبا له فلم يكن الذين خرجوا اكثر ايمانا ولا حبا من الذين لم يخرجوا .

والمؤلف بعد هذا يضرب لنا الامثلة المشرقة الحية المليئة بالايمان والشجاعة فى صفوف المسلمين .

والمؤلف يعتذر قائلا : ان هذا هو نهاية جهده .. وهو رجل ملقى عليه واجبات شاقة وملقى عليه مسئولية جسيمة ..

وفى حقيقة الامر لم يكن هناك داع لهذا الاعتذار فالكتاب بالفعل فيه جهد واضح ودقة تامة .. وفيه المام كامل بأبعاد الغزوة ومعانيها ..

وهو مرجع هام وكتاب يضيف الى المكتبة الاسلامية جديدا .. ويقدم لها عملا ادبيا دقيقا يمتاز بالسهولة واليسر مع عدم الابتعاد عن الحقائق الموضوعية والوقائع التاريخية ..

سعيد نعمة الله





محمود المليجى ٣ ايام بدون عمل !

لعبة .. اسمها الإخراج !

• تمثيلية السهرة فى التليفزيون تصل اجور الممثلين فيها الى الالف جنيه واكثر .. وغير هذا المبلغ هناك المبالغ التى تتكلفها خدمات الانتاج من ملابس وديكور واكسسوار .. وهناك ايجار الاستوديو . فالاوستوديوهات تابعة لمؤسسة الهندسة الاذاعية . وهذه تتعامل مع هيئة التليفزيون بالاجر .. وايجار الاوستوديو فى اليوم مائة جنيه .. وتمثيلية السهرة معروض أن يتم تسجيلها فى ثلاثة ايام . والذى يحدث عادة انها تمتد الى خمسة . واحيانا ستة ايام . وهذه الزيادة تحمل الانتاج اسرافا فى الوقت وفى الجهد وفى التكاليف .

وقد يحدث أن تمضى ثلاثة أيام من أجل تسجيل نصف ساعة . وقد تمضى هذه المدة دون أن يتم التسجيل . وهذا كثير الحدوث .

وعلى سبيل المثال تمثيلية « الحلم » التى عرضت أخيرا .. لقد استغرق تسجيلها ستة أيام . ومضت الايام الثلاثة الاولى دون عمل شىء رغم تجهيز الاوستوديو للعمل ووجود الممثلين والمخرج !

وقال لى محمود المليجى أنه كان يحضر طوال الايام الثلاثة ويدخل الاوستوديو ويجلس وينتظر حتى يضيع اليوم . وهو لا يستطيع أن ينصرف . ولا يستطيع أيضا أن يحدد المسئول عن ضياع الوقت والتكاليف دون عمل . وهذه مأساة تحدث فى وقت يجب الا تضيع فيه دقيقة بدون عمل . أو يضيع فيه قرش دون فائدة .

وأيضا التمثيلية التى سجلها التليفزيون هذا الاسبوع واسمها « أكثر من شىء » والتى أخرجتها عليه ياسين .. ان مدة هذه التمثيلية ساعة وربع ساعة . ومع ذلك استغرق تسجيلها خمسة أيام !

والمفروض حسب خطة التليفزيون أن يتم تسجيل النصف ساعة فى يوم واحد . ومعروف أن التمثيلية يسبق تسجيلها بروفات لمدة شهر وأكثر . ودخول الاوستوديو معناه أن كل شىء قد أعد للتسجيل .

والمسئول الاول والاخير الذى يحمل توقيعه كل هذه النفقات هو المخرج . ولو وضعنا هذا فى اعتبارنا لكان حسابنا مع المخرج ليس سهلا . وبالتالى لدققنا النظر طويلا فى اختيار الناس الذين يمكن أن يقوموا بهذه المهمة دون أن يترك ممارستها لاى شخص . ويترك نتيجة العمل فى النهاية للحظ .. هل ينجح أو يفشل !

وأنا هنا لا أقصد محمد فاضل مخرج تمثيلية الحلم .. فهو من أنضج مخرجى التليفزيون .. لكنى أتحدث عن مراقبة التمثيليات عموما . وعن نظام العمل فيها .

والمشكلة أن كل مخرجى المراقبة هدفهم أن يقدموا تمثيليات سهرة .. وهم يعتقدون أن التمثيلية القصيرة التى فى نصف ساعة هى للمخرجين الصغار والمبتدئين . ومن هنا يريد الجميع أن يؤكدوا أنهم كبار .. حتى ولو كان ذلك على حساب عمل كبير فاشل . ان أحدا منهم لا يقتنع أن تقديم نصف ساعة من العمل الناجح أحسن من تقديم ساعتين من العمل الفاشل !

ولو كانت هناك مراجعة للمخرجين الذين يتوهمون فى أنفسهم أنهم كبار - من الاعمال الفاشلة - لامكن اقناعهم بتغيير نظرتهم وتفكيرهم وأسلوبهم فى العمل . ولامكن الحفاظ على وقت وجهد ونفقات العمل التليفزيونى .. لكن المراجعة غير موجودة . وطاحونة العمل التى لا تتوقف كفيلة بأن تطوى كل شىء .. حتى الفشل .. ومن جديد يتكرر . وكأن هناك اصرارا على تقديم أعمال كبيرة فاشلة !

ان أحدا لا يعارض فى اتاحة الفرصة للجميع . لكن هذه الفرصة يجب أيضا أن تكون فى حدود امكانيات كل شخص . والا تحولت الى شىء مرهق له . ومرهق للتليفزيون . ومرهق فى النهاية للجمهور أيضا !

لقد كان « الاخراج » عندما بدأ التليفزيون « موضة » ! .. وكان الذى لا يجد عملا يشغله فى التليفزيون يعمل مخرجا .. وكثر المخرجون .. وكانت ممارسة هذه الوظيفة عملية سهلة جدا .. شجعت الكثيرين على ترك وظائفهم والالتحاق بالتليفزيون ليصبحوا مخرجين .. وكان مخرجو التمثيليات ينتشرون فى كل المراقبات . وبالاخص الاطفال والعائلة .. وكانت لديهم الجرأة على تقديم أى شىء وكل شىء . كانوا يقدمون تمثيليات قصيرة وتمثيليات طويلة وخماسيات ومسلسلات تستمر بالشهور . وكانت مسئولية هذه الاعمال التى تتكلف آلاف الجنيهات بين يدى هواة موضة الاخراج ! .. وقد انتهت كل هذه الاشياء . وأصبحت مراقبة التمثيليات هى المسئولة . وبقى أن تعيد تنظيمها على أساس أن الاخراج ليس مجرد لعبة يمارسها أى شخص وبأى شكل . وأن السلطة التى تعطى للمخرج يجب أن يقابلها مسئولية .. وحساب !

فى شطور !

●● مساعد المخرج الناجح أحسن من المخرج الفاشل .. وفى مراقبة التمثيليات كثيرون يمكن أن يتحولوا من مخرجين الى مساعدين ناجحين !

●● لو طالب التليفزيون كل المخرجين فى مراقبة التمثيليات بتقديم كشوفات انتاج .. لاكتشف أن كثيرين يعملون كل سنة تمثيلية . وكثيرين جدا يعملون كل ستة شهور تمثيلية . وهؤلاء يقضون الستة شهور السابقة على ظهور العمل فى المطالبة بالروائح القادمة ..

●● اذا كان لابد من أن يمارس الاخراج كل هذا العدد الكبير فى مراقبة التمثيليات .. فلماذا لا تحيلهم - كمخرجين - الى مراقبات أخرى لتنفيذ البرامج .

سعيد أبو العينين

ملكات جمال بالجملة للسياح والمدارس والشواطئ مع وداع الصيف !

فترة الصيف هى موسم اختيار ملكات الجمال .. فقد تم فى هذا الاسبوع اختيار عدة ملكات جمال فى اماكن متفرقة من العالم ..

وفى بودابست اقيمت الحفلة التقليدية لاختيار ملكة جمال المدارس الثانوية بمناسبة ظهور نتائج جميع الامتحانات .. ويشترط فى المتسابقة ان تكون من المتفوقات فى الدراسة بجانب نشاطها فى المجالين الرياضى والاجتماعى .. وبالاضافة الى مقاييس الجمال المتفق عليها فعلى المتسابقة ان تؤدى امتحانا يتكون من مائة سؤال لاختبار معلوماتها العامة ومدى ثقافتها وقراءتها الخارجية البعيدة عن المناهج الدراسية .. وقد فازت فى مسابقة هذا العام « جوليكا فارجا » وهى فى السابعة عشرة من عمرها

وفى سويسرا تم اختيار ملكة جمال اوربا وقد تربعت على العرش امراة سمراء تمتاز بقوة الشخصية .. وفى اليابان تم اختيار ملكات جمال للسياحة والفكرة تقوم على دعاية سياحية .. وفى بلغاريا اختيرت ملكة جمال الشواطئ على أساس الصحة والرشاقة والحيوية والنضارة .





● فى اليابان تم اختيار اثنتين من ملكات جمال السياحة .. ويشترط فى المتقدمة ان تكون قوية الشخصية وان تجيد عدة لغات حتى تستطيع ان تمثل بلدها فى الرحلات السياحية

«أبو مدينة» .. صعيدى بيرم .. فى القاهرة !

عندما ترى الرجل الذى استدان ثمن تذكرة حضوره من بلدته الى القاهرة وجاء ليفى بموعده مع ابناء قبيلة السماعنة - فى المقهى الخاص بهم فى بولاق عندما تراه - لن تصدق ان اسمه له رنين كبير فى اكثر من مائة قرية .. وان له عشاقا فى القاهرة ايضا ..

ولكن عندما يتحدث « ابو مدينة » اليك - باسلوبه الخاص ستصبح انت ايضا احد المعجبين به ..

ماهى قصته - ولماذا يحضر الى القاهرة ولماذا جاء هذه المرة ؟

وابو مدينة - محمد حسن - (٧٠ سنة) يحلو له أن يسير دائما - سائحا فى بلاد الله الواسعة - ولكن ليس بحثا عن محبوبته - وانما لشىء آخر .. وبلاد الله الواسعة هذه - او ماله الذى لا يتعدى حدوده - وهو محافظة الفيوم بمدنها وقراها ودروبها ودهاليزها وعدة اماكن تعود ان يرتادها بالقاهرة - حيث تستقبله وفود المعجبين .. بماذا ؟

كما قلت لك - الرجل بطوله الفارع وجلبابه البلدى - الربع عمر - وانحناء كتفه ونظره الشيش بيش - لا يوحى مطلقا بما يحمله فاذا جلست اليه مرة - طالت الجلسة - حيث يتجول بك فى كل مجال وفوق جميع الواقع فى حديث بالشعر الشعبى .

وتسأل صديق بيرم الذى ذهب الشاعر الكبير الراحل لزيارته اكثر من مرة فى بلدته .. عن حكايته مع الشعر الشعبى الذى اصبح له فى ميدانه - اومدرسته تلاميذ عددهم غير قليل - تسأله فيقول لك انه منذ اكثر من نصف قرن - وجد نفسه يقول كلاما له طابع خاص - وبطريقة عفوية .. يتحدث باستمرار بكلام موزون وله جرس موسيقى والفلاحون يلتفون حوله - واشار عليه بعضهم ان يذهب الى الكتاب لتعلم القراءة والكتابة وليتمكن من تدوين الكلام الذى يقوله .. وعندما فعل ذلك امكنه ان يصل الى الحقيقة ولاول مرة ..

كان ذلك عندما وقع فى يده بطريق المصادفة كتاب الشاعر الشعبى المعروف (العبد) .. عرف انه يسير فى نفس الطريق .. وانه شاعر شعبى .. وبدأ يسجل احاسيسه وافكاره التى يبلغ طولها نصف قرن من الزمان اما عدد ابياتها فلا تحصى واما موضوعاتها فهى تغطى كل جوانب الحياة واما الاماكن التى القيت بها فهى ماله - اى الفيوم - كل صالون ادبى وندوة

فى القاهرة

وصل ابو مدينة الى القاهرة تلبية لدعوة بعض ابناء قبيلة السماعنة - ليسمعهم فنه وبعد ان امضى ليلة كاملة معهم تقدم منه احدهم يقول :

- أدى كلامك فى الثورة وسمعناه .. عرفتش تقول كده قبل الثورة ..

وبسرعة اعطاه الرجل تقريرا من احاسيسه قبل الثورة .. وامتدت السهرة حتى الصباح فى عرض خاص للجانب من صورة حياتنا قبل الثورة واستمعت مع اكثر من خمسين رجلا الى كلامه عن الاقطاعى والعمدة .

* تخنت واحمرت خدودك
وداير فى البلد
معجب بشكلك
يا ابن الـ (....) مش لازم وجودك
مدام تنبل ولا بتعمل باكلك

* لو الديب يقابلك بجلده ولونه
عدواته تبان لك فى نظرة عيونه
ولو شفته هاجمك فى ثورة جنونه
هتعرف تدافع هجومه بسلاح
رايت ناس بعينى ولا يختشوش
ظاهرهم ملايكه وهم وحوش
ما تستر يا ساتر واحفظ وحوش
خفيهم مفاسد فى مظهر صلاح ..

ومن تنظيم الاسرة ومن التطوع فى الايام الاخيرة :
ويطيب لعضو مؤتمر الزجل وشاعر الشعب ان يقص عليك من نوادره بعض ما حدث له بالقاهرة .. على سبيل المثال - عندما تحطم

ناس تحت الأضواء



سهير البابلي

سهير .. مهددة بالعمى !

عربة اسمها الرغبة .. قصة تينسى وليامز الخالده .. ودور بطله القصة (بلانش) الملىء بالتناقض والانفعالات .. والذى مثلته فيفيان لى على الشاشة منذ اكثر من ثلاثين عاما .. وتمنت كل ممثلات المسرح عندنا القيام به .

اخيرا اسند الدور الى سهير البابلى لتحكى لنا بطريقتها الصادقة كل الانفعالات النفسية .. والتمزقات العاطفية التى لازمت حياة (بلانش) فى سهرة تليفزيونية مدتها ساعتان

وبتحوير بسيط لتمصير القصة .. ونقل احداثها لتقع فى بلده الاسماعيلية وفى مجتمعنا المصرى ..

ودور بلانش هو دور فتاة عانس .. عاشت فى ترف وارستقراطية · واذا بها تفاجأ بموت الأب والأم .. وبضياع ثروتها .. وكل مالها فى الحياة ! ولم تستطع بلانش ان تتنازل عن ارستقراطيتها .. ولا الابهة التى كانت تعيش فيها . فتعمل مدرسة باحدى المدارس الابتدائية .. ثم تطرد من المدرسة لسوء اخلاقها .. لترتمى فى احضان كل شاب .. الذين يتركونها واحدا وراء الاخر ..واذا بها وحيدة فى هذا العالم ·· لا تجد من تلجا اليه سوى اختها المتزوجه والتى تصغرها بخمس سنوات .. وتعيش حياة هادئه مع زوجها .

ويمتلىء قلب بلانش بالحقد والكراهية ·· وتحس بالحرمان عندما ترى اختها دائما مع زوجها . وتحاول الهروب من كل هذه العوامل التى تتنازعها فتغرق فى الخمر ! وتتلخص كل هذه الانفعالات فى جملة تقولها لاختها :

– كان ناقصنى الارادة ·· زى ماكان ناقصنى الفلوس.. انا واحدة اتعودت على الحياة الناعمة ·· وعشان كده لجات احيانا الى طرق يمكن تكون فى نظر الناس خطأ .. لغاية ماحسيت فجأة انى غرقانه فى وسط بحر كبير) .

وتنتهى مأساتها بالجنون !!

وتعتقد سهير البابلى ان دورها فى (عربة اسمها الرغبة) هى اصعب الادوار المعقدة التى اعتادت ان تؤديها طوال حياتها المسرحية ..

وليس هذا هو اول دور شاذ تمثله سهير البابلى فمنذ حوالى ستسنوات لم تقدم لنا سهير سوى الادوار الشاذة !

وقد رايت سهير البابلى على المسرح لاول مرة منذ حوالى عشر سنوات .. لم تكن سهير تمثل .. وانما كانت ترقص وهى مرتديه بدلة الرقص .. وتغنى اغنية من الحان سيد مكاوى مطلعها :

يا ابن الناس الغلابة ..

وكان ذلك فى مسرحية الصفقة لتوفيق الحكيم ·· وفى خلال السنوات العشر قفزت سهير من ممثلة ناشئة علىالمسرح حتى احتلت صفوف الممثلات الاوائل .

وسهير البابلى لاتحب ان تلتزم بالوان معينة تؤديها .. وانما تريد ان تمثل كل الالوان .. وفى رايها ان ليس هناك ممثل يصلح لنوع معين من الادوار دون نوع آخر .. فهى مثلا تستطيع ان تمثل دور فلاحه تماما مثلما تمثل دور بنت الذوات الارستقراطية ودور الاغراء ! ..

وصوت سهير البابلىالجهورى الذى يملا المسرح .. والذى يعبر عن انفعالاتها .. مهدد بالضياع . قال لها جميع الاطباء الذين عرضتعليهم حنجرتها انه لابد مناجراء عملية سريعة لربط الاحبال الصوتيه .. وازالة الحبيبات العالقه بها والتى قد يتسبب عنهـا اذا ما اهملت ضياع صوتها نهائيـا .

فقد حدث حينما كانت سهير تؤدى دور اديلا فى بيت برنارد البا ·· ان الكلمات اختنقت فى حلقها ·· ولم تستطع النطق .. ولاحظت رجاء حسين التى كانت تقوم بدور الاخت .. فنطقت الكلمات بدلا منها .. وانهمرت الدموع من عينى سهير . وراح صوتها .

ولجات سهير البابلى الى كل المسئولين لعرض حالتها للسماح لها بالسفر والعلاج على نفقة الدولة .. فسهير لاتملك الا (الستر) على حد قولها .. وللان لم تتلق اى رد ..

وهى الان تقوم بعلاج مؤقت فى كل مسرحية حتى تستمر فى عملها الذى تعيش منه .. وليس لها مورد اخر !

ايريس نظمى





ملك وملكة الشواطىء فى بلغاريا ·· الحيوية والصحة والشباب والتفوق الرياضى ، والرشاقة فى ممارسة رياضة السباحة من اهم اسباب الاختيار

ملكة جمال المدارس الثانوية فى المجر تلقت عددا كبيرا من الهدايا وباقات الزهور بعد اختيارها اجمل طالبة ونجاحها فى امتحان يحتوى على مائة سؤال فى المعلومات العامة



● ملكة جمال اوربا ·· الشعر الفاحم والعيون السوداءوتحيط بها الفائزتان الثانية والثالثة وعلى الرغم من انها تبدو اقل منهما جمـالا ، فانها اقوى شخصية ·

المقهى على اثر معركة نشبت به تطايرت فيهـا الكراسى والمناضد بسبب قصيدة له اسمها .. (ابو زيد الهلالى الجديد) .. اختلف الناس عليها .. وعندما لم تصدق امال فهمى انه يقول كل هذا الشعر وانه يتحدث به .. مثلما نتحدث انا وانت بالكلام العادى واجرت له امتحانا فى الاذاعة وطلبت منه ان يتحدث فى موضوعات مختلفة .. وعندما اصر رواد احد السرادقات بمولد الحسين على ان يتصدر المائدة كضيف شرف بعد ان القى قصيدة فى مدح آل بيت رسول الله ..

ويسكت الرجل الذى لا يجد عملا يرتزق منه بعد ان انفق كل ما يملك .. يسكت ابو مدينة ثم يقول ... املى ان اصل الى ميكروفون الاذاعة لاتحدث ... ليس الى ابناء قريتى اوالقرى المجاورة وانما الى ملايين الفلاحين .. انتى استطيع ان اتحدث من طريق الاذاعة الى كل فلاح فى حقله وكل عامل فى مصنعه – اشحذ عزمه وادفعه الى مزيد من الجهد بأسلوب بسيط وكلام حلو .. وفى كل الموضوعات فشعرى لم يترك شيئا .. حتى الاذاعة قلت منها فقط ..

● يشبقى فى مصر غايب لك احبـه
فى لندن والا فى الدنيا الجديده
فى لحظة تسمع الصوت مناوربه
بطبه فيها كام لمبه وحديده .

وابو مدينة – ككل ابناء الشعب يهيم بحب ام كلثوم وكبير يديه الرجل لاول مرة ·· انه يكتب فيها قصيدة كل عام احتفالا منه ببداية موسمها الغنائى .. قصيدة لم يسمعها احد ولا يرددها غيره مع غناء ام كلثوم ..

يقول عن اغانيها الاخيرة ·· (مقـرظا) ·· كتعبير الشعراء ..

✽ عشت لما شفت جمهورك يا ثومه
يسمعك بترددى له انت عمـرى
لحن صحى الشعب من احلاها ثومه
لحن حبه فى دم الجمهور بيسرى
الكلام واللحن والصوت الحنون
والكمان والرق والناى والقانون
علمونىاسمع واسبح فى
سكون انت عمـرى
اما انت الحب شفنا فيهـا آيه
كنت قمة أنت واللحن الفريد
كنت روعه م البداية للنهـاية
تسبحى يا ثومه فى اللحن الجديد
. . . .

مطلوب نظرة ··

وكما قلت .. جاء الرجل من بلدته – بطن اهريت – الى القاهرة بعد ان استدان ثمن تذكرة حضوره – وجاء يصرخ .. لولا انتىاحمل فوق كاهلى سبعين عاما لحضرت سيرا على قدمى

ان الرجل كتب فى جميع الموضوعات الاجتماعية والوطنية – صور احاسيس الفلاح والعامل وتغنى بمكاسبهما ووجه اليهما الحديث فى لغة يفهمانها وبسهولة فى التعبير وكلام عذب منغم بل تغنى الرجل بكل مكاسب الثورة وانتصاراتها .. كتب فى ليلة قيامها وفى توزيع الملكية وفى الاصلاح الزراعى وفى كسر احتكار السلاح ومعركه بور سعيد والسد العالى والقومية العربية ومؤتمرات القمة والوحدة العربية والثورة الصناعية ومكاسب الشعب كله وكتب أيضا فى العدوان الاخير وكانت أمنيته ان يصل كلامه الى الملايين فى جميع القرى والحقول وامام تروس الانتاج وحضر الرجل اكثر من مرة الى القاهره ليرده مظهره فقط – من الوصول ليس الى ميكروفون الاذاعة – وانما الى داخل مبناها ..

والكلام موجه الان الى الجهة مع الشعب وجورنال القرية ومجلة تعاون الفلاحين والملحنين الذين يبحثون عن مؤلفين يفتعلون الكلام افتعالا .. ولا يكفى بالطبع – يا ارادة الثقافة الجماهيرية – ان يكون له عشرات التلاميذ وان يكون عضو مؤتمر الزجل وان يستمع اليه فقط عشرات فى مركز الثقافة بالفيوم بعد ان اصبح غير قادر – بسبب سبعين عاما يحملها – على ان يصل الى الفلاحين والعمال كلامه الذى يقول

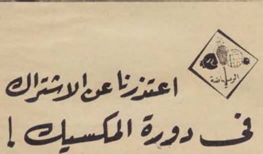
✽ لو كل واحد معانا اهتم برصيده
مش ممكن الدهر مهمـا يقسى حيكيده
ولا عدوه حيقـدر مره ويعيده
✽ عندى نصايح لك ياحبيبه
وللنصايح اكبر عوزه
ما تفرحيش بالولده الجايه
من كام ولده حتبقى عجوزه

محمود ادهم



● « ابو مدينة » وحكاية خمسين عاما مع الشعر الشعبى والفلاحين والعمال





اعتذرنا عن الاشتراك في دورة المكسيك !

اعتذرنا رسميا من عدم الاشتراك فى تصفيات كرة القدم بدورة المكسيك . ارسلت اللجنة الاوليمبية بالاعتذار الى اللجنة الاوليمبية المنظمة لدورة المكسيك تم ذلك فى اجتماع المكتب التنفيذى للجنة الاوليمبية .. ينتظر الاعتذار عن الاشتراك فى باقى الالعاب ..

سألت (آخر ساعة) ابو الفتوح السيد السكرتير المساعد للجنة الاوليمبية عن خطة اللجنة فى هذه الاونة من الناحية المحلية والدولية .. فقال : ان اللجنة الاوليمبية استكمالا لرسالتها فى خدمة اهداف مجتمعنا العربى العظيم لما لها من دور واضح ورئيسى فى تكوين جيل من الشباب الابطال على مستوى دولى من شأنه رفع اسم الجمهورية العربية المتحدة وايضا فى دعم اواصر الصداقة بيننا وبين الشعوب الصديقة والمحبة للسلام عن طريق اللقاءات الرياضية .. اقول ان اللجنة قد قامت ايضا بدورها الفعال فى هذه الظروف التى تخوضها امتنا العربية ضد القوى الامبريالية لتعبئة الجهود فقررت ايقاف النشاط الدولى فى الداخل والخارج .. وانضمام العاملين فى الحقل الرياضى الى صفوف الدفاع المدنى والمقاومة الشعبية .. وتركيز النشاط الرياضى بالنسبة لفرق الاتحادات والاندية الرياضية على التدريب لصالح المجهود الحربى .. وانضم كل الرياضيين وتم تخريج كتائب منهم .. ويسير جنبا الى جنب مع تدريبات المجهود الحربى تدريب الفرق الرياضية المتخصصة فى الالعاب المختلفة وقد طلبت وزارة الشباب من الاتحادات تقديم برامجها المطلوبة والتى تناسب الوقت الحالى وستعرض هذه البرامج على وزير الشباب للبت فيها ..

وقال ردا على سؤال (لآخر ساعة) عن المدربين الاجانب .. لقد تقرر تأجيل حضور المدربين الاجانب فى الوقت الحالى .. فقد كانت اللجنة الاوليمبية قد تعاقدت مع بعض المدربين لمختلف الالعاب بالاتفاق مع الاتحادات وكان من المقرر حضور هؤلاء المدربين فى الشهرين الماضيين ولكن نظرا للظروف الحاضرة فقد ابرقت اللجنة للمدربين بتأجيل موعد حضورهم الى القاهرة ..

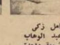
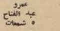
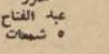
ثم تحدث عن ميزانية الاتحادات فقال : ستصرف ميزانيات الاتحادات الرياضية كما هى بدون اى تعديل .. ويمكن للاتحادات أن تقيم مراكز تدريب لفرقها من بنود ميزانيتها للنشاط المحلى طبقا للبرنامج الذى حددته وزارة الشباب .. اما مراكز التدريب الاوليمبية فقد توقفت .. هذا وقد وافقت اللجنة الاوليمبية على المشروع المقدم من اتحاد المصارعة لتدريب جميع مدربى الالعاب المختلفة على طرق الدفاع عن النفس .. ويقوم هؤلاء المدربون بتدريب هذه الطرق لفرقها الرياضية المختلفة ..

الاعداد للدورات

وتحدث عن خطة اللجنة التى كانت قد وضعت للاعداد الاوليمبى .. قال : كانت اللجنة قد وضعت خطة لاعداد الافراد والفرق للاشتراك فى الدورات تنفذ فى ٤ مراحل : تمت **الاولى** وكانت فترة كشف وانتقاء واستكمال انشاءات كانت مقررة سابقا .. **والثانية** تمت فى سبتمبر عام ١٩٦٦ وتضمنت تكوين فرق أهلية بمستويات مختلفة وانشاء مراكز تدريب مستوفاة بجميع متطلباتها






سوزان عادل امين ٥ شمعات

عمرو عبد الفتاح ٥ شمعات

عبير محمود عجاجة أطفات شمعتين

امانى كمال محمد على ٦ شمعات

امل زكى عبد الوهاب شمعة واحدة

اميمه محمد ابو عوف مبروك النجاح



كلاى فى شهر العسل

عقب انتهاء « كلاى » من عقد زواجه على « بليندا بويد » ذهب كلاى ليقضى شهر العسل فى منزله بشيكاجو .. وقد عقد زواجهما الدكتور موريس تينيس القسيس المسيحى وفقا لقوانين الولايات المتحدة . ولكن كلاى عقد زواجه مره اخرى وفقا للشريعة الاسلامية فى المسجد .. وكان اكثر الناس فرحا بهذا الزواج ريموند بويد وهو احد المسلمين السود مثل ابنته و « محمد على كلاى » .. وحمل ريموند صورتين للعروسين وكان يتلقى التهانى من كل الناس وهو فخور

وفى نفس الوقت حدثت ضجة بين دول امريكا اللاتينية . فقد انسحب مندوبوها من الجمعية العامة للاتحاد الدولى للملاكمة الذى عقد فى مدينة ريو .. واعلن رودريجز ساتشير سكرتير اتحاد دول امريكا بنن قرار تجريد كلاى من لقبه تعسفى وان كلاى بطل العالم وليس بطل الولايات المتحدة فقط .. وقد قررت دول امريكا اللاتينية الانسحاب من الاتحاد الدولى اذا لم يعدل عن قراره ..



طلعت خيرى — ابو الفتوح السيد

مع التركيز على النشاط المحلى .. **والثالثة** : وجارى تنفيذها ويتم خلالها التركيز على الفرق الاهلية أ و ب مع الاحتكاك الدولى لزيادة الصقل .. **والرابعة** : وتبدأ من اكتوبر القادم .. ويتم خلالها التركيز على الفريق الاهلى الاول بالنسبة للعبات التى حققت مستويات مناسبة خلال المراحل الثلاث السابقة .. هذا بخلاف ماعملته اللجنة الاوليمبية على تشجيع التبادل الرياضى الثنائى وتوسيع حجم اتفاقات هذا التبادل مع الدول الصديقة التى وصلت الى مستوى رفيع .. فعقدت الاتفاقيات مع يوغوسلافيا والمانيا الديموقراطية والاتحاد السوفيتى وبلغاريا والمجر وبولندا وتشيكوسلوفاكيا .. كما أوفدت اللجنة ٤ أطباء مصريين الى المانيا الديموقراطية لدراسة الطب الرياضى لمدة ٤ سنوات .. سافر ٢ أطباء فعلا وسيسافر الرابع خلال هذه الايام .. هذا بخلاف ٢ أطباء آخرين سيسافرون لمدة شهر ونصف شهر .. وستقوم اللجنة بانشاء مركز لابحاث الطب الرياضى فى القاهرة تمشيا مع التقدم العلمى الذى تسلكه الجمهورية العربية فى مختلف المجالات .

٩ مناصب دولية

ونتيجة لهذا العمل المثمر من اللجنة ومن توجيهات رئيسها محمد طلعت خيرى فقد شغلت الجمهورية العربية مكانة مرموقة فى عضوية الاتحادات الرياضية الدولية اذ حصلت على ٥ مراكز نائب رئيس ووكيل فى ٩ اتحادات دولية .. وعلى عضوية اللجان الفنية فى ١١ اتحادا دوليا .. وعلى مركز السكرتير العام المساعد الدولى لكرة السلة .. وقد تحقق ذلك باشتراكنا فى المؤتمرات الدولية التى بلغ عددها ٣٤ اجتماعا خلال الفترة من يوليو ١٩٦٦ الى يوليو ١٩٦٧ وهى ٩ مرات لكرة القدم ، ٣ مرات لتنس الطاولة .. مرة للبلياردو ، مرتان لالعاب القوى ، مرتان لكرة السلة مرة للهوكى ، ٤ مرات لرفع الاثقال ، ٣ مرات للكرة الطائرة ، مرتان للملاكمة ، مرتان للتجديف ، مرة واحدة لكل من اليخوت والانزلاق على الماء ، والفروسية والاسكواش .. أما الفرق الرياضية التى مثلتنا فى الخارج خلال هذه الفترة فقد بلغت ٥٧ فرقة بيانها : كرة القدم ١٤ ، كل من كرة السلة والتنس ٦ ، كرة الماء ٤ ، كل من العاب القوى وكرة اليد والملاكمة والسلاح ٣ فرق ، الهوكى والسباحة والدراجات والجمباز والاسكواش فرقتان ، رفع الاثقال والرماية وتنس الطاولة والكرة الطائرة والتجديف والانزلاق والجولف والمصارعة فريق واحد ..

ثم ختم حديثه قائلا : لقد تم التامين على حياة الرياضيين من افراد الفريق الاهلى (أ) و (ب) الذين قيدوا بمراكز التدريب الاوليمبية .. كما قامت اللجنة بعمل مكاتب لها فى ٥ محافظات هى : اسيوط وطنطا وسوهاج والبحيرة والاسكندرية .. وينضم اعضاء اللجنة الاوليمبية الى لجانها الفرعية التى تقوم بالحراسة والاشراف على النواحى المختلفة بها وهى لجان : الاعداد والطبية والدولية واجنة النشرة ولجنة المعهد الاوليمبى .

مصطفى حفظى

الجندى يؤجل اعتزاله !

⊙⊙ عبد الحميد الجندى بطل العالم لكمال الاجسام .. لن يتمكن من السفر هذا العام للاشتراك فى بطولة العالم لكمال الاجسام التى ستقام فى طوكيو بعد شهرين بسبب الظروف الحاضرة .. ان عبدالحميد الجندى مهندس ورائد بالقوات المسلحة .. وقد دفعه واجبه العسكرى والوطنى ان يؤجل اشتراكه فى هذه البطولة العالمية هذا العام . كان عبد الحميد قد قرر فى بداية العام الحالى ان يشترك فى البطولة واستعد لها بالتمرين .. وكان يعتزم استعادة لقب بطولة العالم ثم يعتزل بعدها ..

⊙⊙ منظر سخيف شاهدته على بلاج ميامى بالاسكندرية .. المنظر فتاة مراهقة سن ١٦ سنة ترتدى على راسها « برنيطة » وكتبت عليها بالانجليزية « جيمس بوند ٧٠٠ » .. لو كنت ولى امر هذه الفتاة المراهقة لحرمتها من اى متعة او الظهور على الشاطىء .. ولست ضد الحرية الشخصية ولكنها مثال سىء لفتياتنا .. انها قطعا لم تقرا ان هناك مئات الفتيات غيرها فى مثل سنها تقدمن بالتطوع فى كتائب الفتوة ويرتدين الاوفرول الكاكى ويحملن السلاح ..

⊙⊙ فور صدور العدد الماضى من « اخر ساعة » اختفى الثلاثى الشاذلى واحمد رفعت وعبد الحميد شاهين لاعبو الكرة من بلاجات الاسكندرية .. وفى نفس الوقت اختفى جميع لاعبى الكرة الذين كانوا يمرحون على الشاطىء .. والسبب خبر نشرته عن الغزل البرىء على بلاجات الاسكندرية .. وانا لم اقصد بنشر الخبر حرمانهم من الاجازة ولكن الا تتحول اجازة لاعب الكرة الى مجرد معاكسة !

⊙⊙ اقتراح لكل المشرفين على السباحة فى شواطئنا ان ينتشروا على البلاجات لاعادة المسابقات بين ابناء المصيفين .. لقد اختفت هذه المسابقات هذا الصيف .. ولا ادرى السبب وراء هذا الاختفاء وان كنت افضل ان يقوم هؤلاء المشرفون ايضا بتعليم الاطفال الذين لا يعرفون الف باء السباحة كما نفذها السباح القديم عبد المنعم عبده فى شاطىء راس البر

⊙⊙ رجاء من رؤساء الاندية ومديرى الكرة ان يعيدوا النظر فى دعوات المقصورة التى تمنح لبعض الشخصيات .. لقد كانت هذه الدعوات مقصورة على فئات معينة .. وامنيتى ان يخصص كل نادى خمس دعوات للمحاربين القدامى ومشوهى الحرب لمشاهدة مباريات الكرة او الالعاب الاخرى !

⊙⊙ سمعت ان المهندس مراد فهمى مدير عام مصلحة البساتين سيشغل منصبا كبيرا فى اتحاد الكرة .. سبق ان تخلى المهندس مراد فهمى عن منصب سكرتير عام اتحاد الكرة بسبب عدم امكانه التوفيق بين عمله فى المصلحة وبين عمله بالاتحاد .

صلاح صادق

الرياضة فى أسبوع :

اعجاز رفع الأثقال

بقلم : جهينة

ارقام العالم القياسية فى رفع الاثقال تتحطم كل يوم .. وقد ارتفعت حتى وصلت الى حد الاعجاز .

وفى الاتحاد السوفيتى حطم زابوتينسكى رقمين عالميين .. كما حطم جان تالتس رقمين آخرين .. وسجل اناتول كالينتشنكور رقما عالميا اخر .. وعادت بى الذكريات الى عشرين سنة مضت فى دورة لندن الاوليمبية سنة ١٩٤٨ عندما انحبست الانفاس لتشاهد الاعجاز المصرى عندما تنافس شمس وعطية محمد على بطولة الوزن .. وكان شمس فى المركز الثانى وباق له رفعة وعطية قد فاز فعلا بالمركز الاول .. ولكن شمس صمم على ان يرفع ما يمكنه من الفوز بالمركز الاول فعلا .. وبعد ٢٠ دقيقة انحبست فيها الانفس فاز شمس بالمركز الاول وسجل رقما اوليمبيا جديدا . وكان اعجاز المرحوم خضر التونى فى اوليمبياد برلين سنة ١٩٣٦ ولندن سنة ١٩٤٨ .. وعادت ذاكرتى الى عبد الحليم ومحمد صبحى ومحمود بسيونى وسيد نصير والمرحوم مختار حسين وانور احمد وفياض .. عندما كان ابطال مصر يهزون العالم فى الوقت الذى عانوا فيه من المرارة وقنعوا بالمران فى الدكاكين واى فضاء ممكن ان يحول الى ناد .. لم تقدم لهم الدولة فى ذلك الوقت اية خدمات مما يقدم لرباعى اليوم ..

● كتب عن رفع الاثقال

وبينما انا فى هذه الذكريات وصلنى كتاب الفه عبد المنعم فهمى عن رفع الاثقال به كل المعلومات عن الارقام العالمية والاوليمبية . ومعلومات شائقة اعادت الى ذاكرتى ان اول كتاب بالعربية عن رفع الاثقال الفه زكى محمد .. اما الثانى فالفه الزميل مصطفى حفظى .. ان المكتبة الرياضية فعلا ينقصها الجديد عن الرياضات الاخرى . فقد احتكرت كرة القدم وكتبها المكتبة الرياضية ولم تترك مجالا لاى رياضة اخرى .. والغريب ان المؤلفين الثلاثة قد ضحوا ولم ينالوا ما يستحقون عن عملهم باعتبار ان هواة رفع الاثقال الان وقراءه ليسوا بالكثرة التى تعوض وتشجع المؤلفين وتدفع غيرهم لتكملة هذه الرسالة المجيدة .

● والفراعنة

يعود بنا اعجاز رفع الاثقال فى التاريخ الى قدماء المصريين . فقد ذكرت مؤلفات رفع الاثقال ان الفراعنة اول من ابتدعوا رفع الاثقال . فبناة الاهرام مما لا شك قد استعانوا بعضلات المصريين فى هذا العمل بجانب ما وجد من نقوش فى آثار بنى حسن . وبدات العضلات تسيطر على اللعبة وانتقلت الى عروض للاعجاز فى رفع اى شىء ثم تطورت من اليد الواحدة الى اليدين الى رفعات خمس دولية ثم ٣ رفعا فقط - ضغط - خطف - نطر .. ودخلت الى الميدان الاوليمبى فى دورة باريس سنة ١٩٢٠ ..

انني اتمنى ان ارى شمس رفع الاثقال تشرق مرة اخرى على مصر حتى تعود اسيادا للعبة وحملة لاعجازها

جهينة

جان تالتس



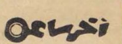




صورة الغلاف

مصنوعاتنا الشعبية ٠٠المفارش الفرعونية ٠٠ المناديل ابو اويه ٠٠ تغزو العالم من جديد ٠٠ ان سيدات العالم لم ينسينها اى يوم ٠٠ لانهن يجدن فيها كل يوم ٠٠ وستظل مصنوعاتنا هكذا دائما ٠٠

(تصوير : شريف ذو الفقار)



كبرى المجلات المصورة
فى الشرق الاوسط

أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٣ شارع الصحافة ـ القاهرة
البريد العادى

ج٠ع٠م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :
جنيهان استرلينيان ونصف

البريد الجوى :
الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
اسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت

من
مقاعد الجماهير

المسألة .. ليست فض مجالس !

مشكلة اعرضها كصحفى على السيد وزير الخزانة بعد ان فشلت فى حلها كموظف .

ينص قانون انشاء المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب على ان يشكل من عدد من الاعضاء المعينين كل سنتين ، يصدر بتعيينهم قرار من السيد رئيس الجمهورية .

وعندما انتهت مدة السنتين تعطلت اجراءات صدور القرار الجديد بالتعيين لمدة سنتين اخريين ، واستمر المجلس بتشكيله الاصلى يمارس نشاطه واستمر اعضاؤه يعملون فى اللجان المختلفة فى المجلس .

وأفتت الحسابات بأنها لاتستطيع صرف مكافآت الاعضاء لان قرار تعيينهم القديم قد انتهت مدته ولم يصدر قرار التعيين الجديد .

وكتبت الى وزارة الخزانة أسالها ان توجد لنا حلا لان المجلس قائم فعلا بحكم قانون انشائه ولانه يمارس عمله بواسطة اعضائه الذين يعملون فى مجالاته المختلفة لتحقيق الاغراض التى انشىء من اجلها والتى خصص لها جزء من ميزانية الدولة . واقترحت ان تصرف لهم مكافآت نظير العمل الذى يقومون به فعلا ٠٠ حتى يصدر القرار الجديد .

ولكن السيد المستشار رئيس ادارة الفتوى والتشريع بوزارة الخزانة أفاد بأن استمرار اعضاء مجلس الفنون فى مزاولة اعمالهم كاعضاء بالمجلس بعد انتهاء مدة عضويتهم لايستند الى أساس سليم ومن ثم فلا يجوز صرف مكافآت لهم .

وانا كصحفى أسال السيد المستشار ما الذى يقترحه على سكرتير مجلس الفنون هل يفض الاعضاء . ويوقف العمل فى اللجان ٠٠ ويلغى المجلس ٠ (رغم قانون انشائه ورغم وجود ميزانيته) أم ينصب على الاعضاء ويجعلهم يشتغلون بلا اجر .

مجرد سؤال ٠ ٠ أطلب له اجابة .

ان المطلوب حل ٠٠ وليس مجرد ـ كما يقولون ـ فض مجالس .

وانا كصحفى لا أملك الا ان أشير على سكرتير المجلس بانه اذا لم يسعفه أحد بحل ٠٠ فلن يكون أمامه الا ان يصرف للناس حقوقهم ٠٠ فهذا أعدل الحلول ولتحكم عليه وزارة الخزانة بما تشاء .

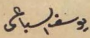
العرب فى امريكا :

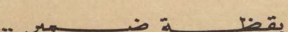
الآنسة فتحية صالح تدرس فى جامعة فلوريدا فى الولايات المتحدة وقد أرسلت الى تعليقا لاحدى المجلات الامريكية على جزء مبتور من مقال لى جعل المقال أشبه بألا تقربوا الصلاة وقد ارسلت اليها نص المقال وقد ردت على برسالة تتحدث عن موقف الشعب الامريكى من قضيتنا ٠ وحاجة طلابنا العرب الى الوسائل التى يمكن أن يزيلوا بها الصورة المشوهة التى رسمت فى أذهان الناس عن العرب وعن قضيتهم وأنا أنشر رسالتها لعل المسئولين عن الدعاية الخارجية يعاونون فى مد بعثاتنا فى الخارج بهذه الوسائل التى تمكنهم من ردحملات الدعاية المضادة وازالة الافكار المشوهة الخاطئة عن العرب

فنحن العرب هنا نعيش بعيدين عن كل مايدور فى وطننا الحبيب ٠٠ نعيش بين عدو غادر يحاربنا بمختلف الوسائل ٠٠ ومن بينها الكذب والاختلاق ونحن فى ردنا عليه ٠٠ لا نملك الا حبنا لوطننا والايمان بحقنا فى حياة حرة كريمة ٠٠ نحن هنا قلة ٠٠ وبعد الاحداث الاخيرة ٠٠ تملك بعضنا اليأس وكف عن الكفاح ٠٠ وما زال البعض الآخر يجاهد كالمستميت وان كان قد فقد الكثير من الحماس والامل ٠٠ وفئة تؤمن أننا نستطيع أن نبدأ من جديد بروح جديدة ٠٠ واحساس جديد ٠٠ بعد ان عشت فترة هنا يمكننى ان اقسم الشباب الامريكى الى فئات ثلاث ٠٠ الفئة الاولى وهى الاغلبية ٠٠ تعيش لاهية عما يدور حولها ولا تعرف عن أحداث العالم الخارجى شيئا ٠٠ الكثير منهم لايعرف حتى مكان مصر من خريطة العالم ! ٠٠ الفئة الثانية ٠٠ وقعت تأثير الدعاية الصهيونية وأصمت أذنها عن سماع أية حجة مقنعة من العرب ٠٠ الفئة الثالثة وهم اقلية لديها الاستعداد للسماع والاقتناع اذا كانت الحجج سليمة ٠٠ ونحن نجاهد مع الفريق الاخير ٠٠ ولكن يا سيدى الفاضل ٠٠ يؤسفنى أن أقول ٠٠ ينقصنا الكثير ٠٠ لا افلام قصيرة للدعاية ، ولا نشرات سياحية ٠٠ واذا طلبنا ـ قبل الاحداث الاخيرة ـ من السفارة أى شىء ، يأتينا الرد ـ بعد شهور ـ بالاعتذار ٠٠ واذا كان لدى البعض منا بعض الصور الشخصية لوطننا ٠٠ واطلعنا هؤلاء الامريكان عليها دهشوا أشد الدهشة للتقدم والرقى الذى بلغته بلادنا ولم يصدقوا بادىء الامر ان هذه مصر التى يرميها الاعداء بكل نقيصة ٠٠

٠٠٠ كمصرية تحب وطنها وترجو لابنائه كل خير ٠٠ أتمنى لو لدينا الكثير من وسائل الدعاية حتى نستطيع أداء واجبنا فى الدفاع عن وطننا الحبيب بكل ما نملك من جهد وايمان وصبر .

فتحية صالح
جامعة فلوريدا





بقلم : ابراهيم المصرى

هو صديق لى ٠٠ غاب عنى منذ سنين . والتقيت به امس اتفاقا ٠٠ فقص على هذه القصة التى اثلجت صدرى وهزت مشاعرى من الاعماق ٠٠ قال :

ـ أعقبت ولدا وحيدا من امرأة أحببتها واقترنت بها وكنت أعتقد أنها ضالتى المنشودة ومثلى الاعلى ٠٠ بيد أن هذه المرأة خيبت أملى فيها . فاولعت بالمظاهر ٠٠ وافتتنت بأسباب الترف . وباتت ولا هم لها الا التجمل والتبرج واقتناء المجوهرات والحلى . فلم أستطع أنا من فرط حبى لها أن أردها عن غيها . فتعذبت واتجهت بجمع قلبى وعواطفى نحو ابنى الوحيد . وكان ابنى الذى لم يبلغ العاشرة بعد صبيا متوقد الذهن مشبوب الذكاء ٠٠ لا يمتاز بالتفوق فى الدرس والتحصيل فقط . بل يشتعل وطنية وحماسة ٠٠ ويضيق صدره بالنكسة التى عانتها بلادنا فيشتد حنقه لشعوره بصغر سنه وعجزه عن مشاركة الرجال فى البذل والتضحية من أجل وطنه .

واعتززت أنا بهذا الصبى الذى انحدر من صلبى . واردت أن أقدر وطنيته ونبوغه . فمنحته هدية ذهبية غالية الثمن ٠٠ كان قد تلهف على حيازتها وتوسل الى طويلا كى ابتاعها له .

وحدث منذ أيام ٠٠ ونحن فى بيتنا ٠٠ وزوجتى لم تزل فى مخدعها تتزين وتتهيأ للخروج أن طرقت بابنا سيدة جليلة تجمع التبرعات للمجهود الحربى . فابتهج ولدى واتقدت وطنيته . وحدق الى مشرق الوجه نافد الصبر . متوقعا منى أن أقدم للسيدة دبلة زواجى . ولكنى رغم الغضب الذى قاسيته من امرأتى . عز على أن أضحى بالدبلة التى هى رمز حبى . فانتزعت من محفظتى ورقة مالية يحتبه وقدمتها للسيدة وترتعش ابنى وغاص لونه . ورمقنى بنظرة ملؤها الدهش والاستنكار . ثم عض فجأة على شفتيه . واندفع الى المخدع حيث كانت أمه . وقال لها فى صوت جهير ان الجنيه منحة مزرية . وان لديها هى الكثير من الحلى . وان من واجبها أن تتبرع للوطن ببعضها . فبرزت زوجتى من المخدع مبهوتة وشبه مذعورة . وأجالت فينا بصرا زائغا . ثم مدت يديها اللتين كانتا قد جردتهما من أساورها ودبلة زواجها ٠٠ وقالت للسيدة فى صوت متهدج يائس ذليل ان ابنها واهم . وان زوجها رجل متوسط الحال . وانها هى امرأة فقيرة ومسكينة لا تملك من الجواهر والحلى شيئا . فغشى الدم وجه الصبى . وابتعد عن امه

ورشقها بنظرة ٠٠ نظرة احتقار وسخط أوجفتها . ولم يتكلم . لم يتكلم وتقدم . تقدم هو ٠٠ وانتزع من معصمه ساعته المحببة . الساعة الثمينة العزيزة التى كنت قد ابتعتها له جزاء تفوقه والتى كان قد تلهف طويلا على حيازتها . وقدمها للسيدة فى صمت وبساطة وسكون ٠٠ فجمدت امه . وذهلت انا ٠٠ ذهلت ولكنى لم أعترض . بل شعرت كان سيلا دافقا من العزة والندم يغمرنى . فانتزعت على الفور دبلة زواجى وقدمتها للسيدة ورجوت بها أن تقبل أيضا ما تبرع به ولدى . ثم جاشت عواطفى على الرغم منى . فارتميت على الصبى الساكن الصامت النبيل . وضممته الى صدرى . وطفقت اقبله وانا اختلج . والدمع يوشك أن ينهمر من عينى .

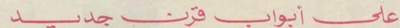
وكبر على زوجتى أن تظل امرأة انانية وطماعة ومتنكرة لواجبها . فتقابل من ابنها الوحيد بنفس نظرة الاحتقار والسخط التى أرجفتها . فتبدلت فجأة واستفاق ضميرها وأسرعت فى اليوم التالى وذهبت الى أحد البنوك وتبرعت للوطن بجزء كبير من حليها .

ابراهيم المصرى

LONGINES

Flagship automatic

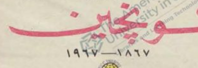
SWISS MADE



إننا نصنع الساعات منذ مائة عام طبقاً لنفس المبادئ.. وهى: إن الساعات لا تعيش على ماضيها بل خلقت للمستقبل.. لعشرين عاماً، ولكن هل تكفى عشرون عاماً للرضا والإرتياح! هذا هو ما نسائل به أنفسنا وبالتالى هذا هو ما نفعله..! وكما نتحدث عن حوالى مائة عام مضت وعن المزايا العديدة التى تتشرف بها ساعات لونجين فإننا نهتم بالمستقبل وبالساعات التى ستحملها طوال عشرين أو أربعين عاماً..

ولكن كيف ستكون هذه الساعات؟ هل ستكون ساعات لونجين بنفس الإتقان الذى كانت عليه دائماً؟ كلا..! إنها ستكون من حيث جودة الصناعة أفضل مما كانت عليه منذ عشرات السنين وستكون معدودة بين أحسن الساعات فى العالم وستكون من الفخامة بحيث تبعث من السرور فى نفس حاملها بقدر ما تبعثه اليوم. إننا نتمسك بهذه المبادئ الثابتة

لأننا نعلم أن ساعات لونجين يزداد عليها الطلب أكثر من أية ساعة أخرى.



١٨٦٧ — ١٩٦٧

LONGINES

إن وقت الرجال ينتظم بساعات لونجين

الموديل أعلاه رقم ٣٤١٨ فلاج شيب • أوتوماتيكية • بنتيجة • محصنة ضد الماء • علبة الساعة والأسورة ذهب ١٨ قيراطاً • ١٨١٥ فرنك سويسرى
هناك موديلات أخرى لونجين فلاج شيب ابتداء من ٤٠٠ فرنك سويسرى